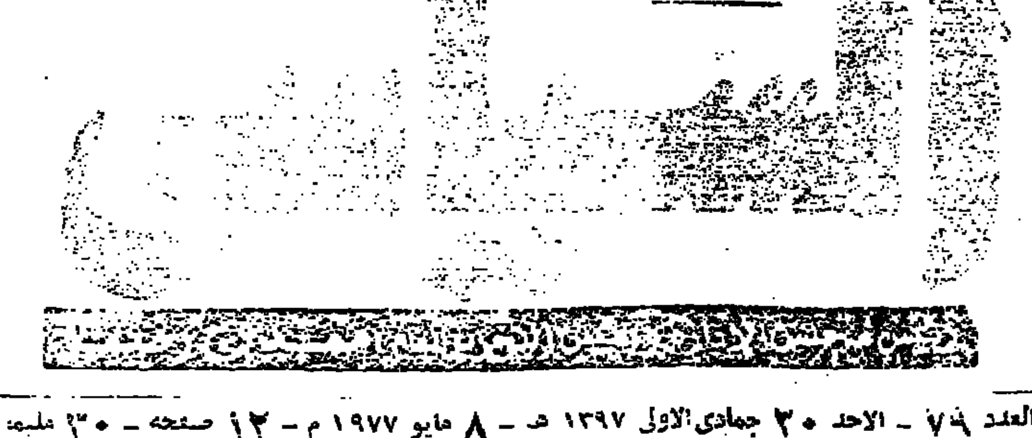
التعاون



العدد ٧٤ – الاحد ٢٠ جمادى الاولى ١٣٩٧ هـ – ٨ مايو ١٩٧٧ م – ١٢ صفحه – ٣٠ مليما

السادات يقول للسياسي "علينا بتربية الحب بدلاً من الحقد والانفعالات"

قال الرئيس انور السادات ردا على سؤال (للسياسي) بعد افتتاح سيادته لقرية الاطفال بمدينة الوفاء والامل :

⊙ اجمل ما في مشروع قرية الاطفال انه يبدأ بتربية الحب بدل الحقد والانفعال ..

وفي هذه القرية نوجه لاطفالنا السعاده الاسريه ، السعاده الطبيعيه ، تعويضا عما حرموا منها لظروفهم الاجتماعية ..

وانا سعيد بالمشروع ، لانه سيغمر كل بيت بالسعاده والحب ، بدل الحقد .. وان اسارك اليوم هذا الجمع من رواد العمل الاجتماعي في مصر والدول العربية الاجنبية فانني اتقدم بالشكر لمن عرفان بجهدهم ساهم بهذا المشروع الانساني ، الذي يحمل في اسلوبه رسالة الحب من العالم الانساني كله .. والحب مثل كل الاطفال ، لغه عالمية .. نسعى اليها حتى يسود السلام الانساني في العالم كله ..

البقيه ص ٦

الخطوات القادمة للاعداد لمؤتمر جنيف

تم التحرك الديبلوماسي .. [illegible] لمصافات ديبلوماسية .. خلال الايام القليلة المقبلة .. مؤتمر جنيف .. تحركا عاجلا على عواصم الدول .. وتركز على عدة محاور :

● رسائل شخصيه من الرئيس انور السادات الى بعض رؤساء الدول .

● اتصالات يجريها السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية .

● احاطة سفراء الدول الاجنبية في القاهرة بوجهة النظر العربيه ازاء مؤتمر جنيف وما يجب ان يحققه .

اثيوبيا تستعد لغزو اريتريا

حشدت الحكومه الاثيوبيه قوات في المناطق المتاخمه لاريتريا استعدادا لشن هجوم مكثف لاستعادة المناطق التي حررتها قوات الثورة الاريتريه

وقد علق المراقبون السياسيون في القاهرة على الزيارة التي يقوم بها الكولونيل منجستو هيل ماريام رئيس المجلس العسكري الحاكم في اثيوبيا لموسكو بانها تستهدف الحصول على دعم عسكري لاثيوبيا لتنفيذ مخططات موسكو في افريقيا .

قضية اليوم :

ملاحظات سريعة ..

□□ قبل أيام ...

أصدر الرئيس أنور السادات توجيهات بضرورة وضع برامج عاجلة لاستخدام القروض والتسهيلات الائتمانية الممنوحة لمصر .

وقد ذكرتني توجيهات الرئيس ، بما سمعته – اثناء وجودي في واشنطن – عن عدم استخدام قروض وتسهيلات مصرفية ممنوحة لنا من البنوك الامريكية ، يصل حجمها – كما قيل لي – الى ٥٤٠ مليون دولار !

ولا اعرف مدى دقة هذه المعلومات .. الامر الذي يجعلني اطالب السيد وزير الاقتصاد ، بايضاح لنا !

* * *

□□ مبادرة حزب الاغلبية – حزب مصر الاشتراكي – بتشكيل لجنة تضم ابرز خبراء الادارة في تشكيلات الحزب ، برئاسة السيد ممدوح سالم رئيس الحزب ، لوضع الخطط والخطوات التنفيذيه لثورة الادارية التي اعلنها الرئيس السادات – في حديث أول مايو – تستحق التحية والتقدير .

فهي جانب كونها ترجمة فورية لقرارات وتوجيهات الزعيم ، فانها تعكس حيوية ويقظة حزبية .. كما تكشف عن فهم صحيح للعمل الحزبي ، الذي يستهدف مصالح الجماهير العريضة ، وليس المصالح الحزبية الضيقة !

هذه ناحية ...

والناحية الاخرى ، أن هذا الامر يعكس ما تميز به حزب الاغلبية باستمرار من الاحساس العميق بالمسئولية تجاه جميع قضايا مصر – أيا كان حجمها – والتجاوب الواعي مع الاحداث والتطورات .

أين بقية الأحزاب ؟ وأين نشاطها ؟ ولماذا لا تكشف لنا عن آرائها ومواقفها في قضايا العمل الوطني ؟

* * *

□□ القارئ ، محمود سالم فهمي – مهندس معماري بالقاهرة – يقول لي في رسالة طويلة بعث بها : انه تابع سلسلة التحقيقات السياسية التي نشرتها في (السياسي) حول محادثات الرئيس السادات في واشنطن ... ولفت نظري قولك بأن المساعدات الامريكيه التي تقدم لمصر تفوق المساعدات الامريكيه لاى دولة في العالم .. بما في ذلك اسرائيل ! ولا ادري : كيف يستقيم هذا الكلام ، مع ما نعرفه عن المساعدات العسكرية الضخمة التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل ، والتي تقدر قيمتها بالبلايين وليست بالملايين !

......

وأقول لرىء الفاضل : ان ما ذكرته يتصل بارقام المساعدات الاقتصادية الامريكية لدول العالم .. ولا علاقه له بارقام المساعدات العسكرية لاسرائيل او لغيرها لانها ليست موضوع مقارنة لنا !

وما زلت اؤكد : ان ارقام المساعدات الاقتصادية الامريكيه لمصر ، تفوق ارقام مساعدات اسرائيل !

* * *

□□ صديق سوداني يشغل منصبا هاما ، جاءني بالامس يحدثني عن محرر باحدى الصحف السعوديه ، اسمه ، رضا اللاري » زار السودان اخيرا ، وجلس في مكتب مسئول اعلامي سوداني كبير ، يزعم خبرته العميقة بالشئون المصريه ، وعلمه ببواطن الامور في القاهرة ، ثم راح يهاجم كل شئ في مصر ، وينتقد كل التشكيلات على جميع المستويات ، ويردد كلاما هابطا يتنافى مع كل القيم .

وذكر الصديق السوداني ايضا ، ان بعض المصريين ، كانوا بين من استمع الى هذا الكلام ، وقد ردوا – في ترفع واصالة – على الكلمات الهابطة !

وما سمعته من الصديق السوداني ، يتفق مع كلام مماثل رواه بعض الزملاء الصحفيين عن نفس المحرر السعودي !

ومع حرصي على التأكيد بان مثل هذه الصغائر ، لا يمكن ان تؤثر في علاقات القاهرة والرياض ، او علاقات الشعبين المصري والسعودي ، فانني اود ان اقول للمحرر السعودي – واغلب الظن انه حديث عهد بمهنة الصحافه وتقاليدها – انه لن يجد في القاهرة محررا واحدا – حتى ولو كان ناشئا مثله – يسمح لنفسه بترديد اي كلام في مستوى سفاهه ما ردده !

* * *

□□ وبالمناسبة ...

أرجو أن يبحث السادة مراسلو الصحف العربية بالقاهرة ، عن مصادر محترمة ، يستقون منها ما يبعثون به لصحفهم من أخبار ... ولا يكتفون بنقل احاديث المقاهي والاندية الليلية !

ولا أدرى هل تعلم صحفهم ان اسباب هبوط توزيعها في القاهرة ، ترجع – في المقام الاول – للاخبار الملفقه التي يبعثون بها ، والتي اصبحت مادة للتندر بين المصريين جميعا !!

ممدوح رضا

٢٥٠٠ مستشار سوفيتي في ليبيا

كل ٨ جنود ليبيين يعملون تحت قيادة مستشار سوفيتي وآخر كوبي

تنسيق جديد للمذكرة السوفيتية التي رفعتها مصر والتي تراجعت عنها موسكو

بلغ عدد المستشارين العسكريين السوفيت في ليبيا حوالي ٢٥٠٠ مستشارا ، عدا عدد آخر من المستشارين العسكريين الكوبيين .

ويشير المراقبون العسكريون الى ان الجيش الليبي تعداده عشرين الف جندي ، ومعنى ذلك ان كل ثمانيه جنود ليبيين يعملون تحت امرة مستشار عسكري سوفييتي ، وان العقيد القذافي لجأ الى استخدام هذا العدد الهائل من المستشارين السوفيت والكوبيين ، لحمايته من نقمة الجيش والشعب الليبي .. بعد ان تعددت الانتفاضات الشعبية والعسكرية ، ضد سياسته التخريبية ضد القومية والوحدة العربية .

ويضيف هؤلاء المراقبون ان القذافي لجأ الى الادعاء بان مصر تمهد لصدام مسلح مع ليبيا ، ليغطي رعبه وفزعه ، وان الاتحاد السوفييتي قام بتوزيع مذكرة تروج هذا الزعم ، علها تخفف من حالات الهستريا والرعب ، التي انتابت القذافي اخيرا ، بعد ان كشف الشعب الليبي وكذلك الجيش ، انه ينفق الاموال الليبية لشراء السلاح ، ويرسله الى اثيوبيا ، حليفة اسرائيل ، والتي تساعدها على فرض السيطرة العسكرية الاسرائيلية على مداخل البحر الاحمر ، وانها استأجرت احدى القواعد في اثيوبيا ، واقامت بها محطات للانذار والرادار لمراقبة المدخل الجنوبي عند باب المندب ،

رسالة من الرئيس الى مجلس الشعب

يوجه الرئيس انور السادات رساله هامة الى مجلس الشعب في الجلسه التي يعقدها يوم السبت القادم بمناسبة « يوم مجلس الشعب » .. سيتلو المهندس سيد مرعي رسالة الرئيس

حالة الطوارئ في المجالس القومية

اعلنت شعب المجالس القومية المتخصصة حالة الطوارئ منذ الاسبوع الماضي ، وذلك لدراسة توجيهات الرئيس ... انور السادات للدكتور محمد عبد القادر ... المجالس القومية المتخصصة في الاجتماع الاخير ...

وتعقد ... توجيهات الرئيس قد تضمنت كافة احتياجات مصر الاقتصاديه والعلميه والثقافية حتى عام ٢٠٠٠ ، وان الدكتور محمد عبد القادر حاتم قد قام بابلاغ توجيهات الرئيس الى سائر المجالس القوميه : كل فيما يخصه ومنه وصول توجيهات الرئيس الى عدد الشعب المتخصصة وهي في اجتماعات مستمره ، لاعداد البحوث والدراسات والتصاوير المطلوبة ، لعرضها على السيد الرئيس في الموعد المحدد .

□ ● □

ممنوع العمل

عصابات المافيا بالقاهرة

رفض المهندس محب استينو وزير السياحة ، التصريح بانشاء نوادي جديدة للقمار ، بالاضافه الى الانديه الموجوده الان في الفنادق الكبرى ، بعد ان اكتشف تلاعبا في نظام هذه الانديه يتطلب اجراء مراجعه شامله لوضعها ، وبعد ان اكتشف ان عصابات « المافيا » وراء هذه الانديه في كل مكان !

وزير البترول السعودي يتحدث للسياسي

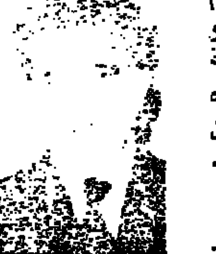
سياسة مصر أزالت العقبات أمام التكامل الاقتصادي العربي

كتبت – قمرشاه ذو الفقار :

صرح الشيخ زكي اليماني وزير البترول السعودي (للسياسي) ان التقارب العربي الاقتصادي هو الآن في وضع احسن مما كان عليه سابقا .. وقال ان ذلك يرجع الى سياسة الانفتاح في جمهورية مصر وبعد التحول الاقتصادي الملموس في سوريا .. واضاف ان ما كان بالامس من اختلاف في ... شكل عقبة امام التكامل الاقتصادي العربي ... الآن الى الزوال ..

□ وتحدث عن تأثير السياسة البتروليه العربية في الحوار العربي – الاوروبي فقال ان البترول هو الورقة الاساسية التي يمكن ان نلعب بها في اى حوار عربي – اوربي .. ففي باريس يجرى الآن حوار بين الشمال والجنوب ، وقد تأثر حوارنا مع اوربا بذلك الحوار ، ونحن الآن في انتظار ما يسفر عنه لنستطيع الخروج بنتائج ايجابية من الحوار العربي – الاوروبي .

... وتحدث عن دور الاعلام العربي للرد على ما يشيعه في الخارج اعداء الامه العربيه فقال ان الاعلام العربي يجب ان يتطور ليحارب العدو في عقر داره ويضعفه ، ولكن يبدو ان عدد عقبات تقف امام اعلامنا على راسها اللغه .. ونهدا فان تأثيره داخليا فقط .. وهنا قصور يجب تداركه .. فلم يعد خافيا ان الاعلام في الخارج يخضع لسيطرة الصهيونيه ، ولذلك يصورون الرجل العربي دائما بصوره غير متوازنه وغير متزنة ، وهذا من عمل الصهيونية دائما .. فمثلا نشرت صحيفة تصدر في لندن انني دخلت محل هارولد ، واشتريت دفعة واحدة ٣٥ الف جنيه استرليني ، ثم نشرت مجلة اخرى اني اشتريت مائة الف ، والسائب ان زوجتي دخلت نفس المحل واشترت مائة الف جنيه اخرى .. بينما الحقيقة ان ما انفقته اولا واخرا هو مائة جنيه فقط .



٣ أهداف لمحادثات السادات – شاوشيسكو

كتب – المندوب السياسي :

يصل الى القاهرة يوم الاربعاء القادم الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو في زيارة رسمية لجمهورية مصر العربية – وقد علمت (السياسي) أن هذه الزيارة ستتضمن مباحثات هامة بين الرئيسين السادات وشاوشيسكو ، وستركز على :

⊙ ضرورة قيام الدول الكبرى بجهد مكثف من اجل انعقاد مؤتمر جنيف وان يكون هذا المؤتمر مثمرا من أجل الوصول الى سلام حقيقي وعادل في المنطقه .

⊙ الدور الذي يمكن ان تقوم به دول اوروبا الاشتراكية في هذا المجال .

⊙ العلاقات الثنائية بين مصر ورومانيا وتطورها في مختلف المجالات وخاصة المجالات الاقتصادية .

ويعقد الرئيس الروماني مؤتمرا صحفيا في صباح الجمعة ... قبل مغادرته للقاهرة

كرايسكي غادر القاهرة أمس

غادر القاهرة صباح امس المستشار النمساوي برونو كرايسكي بعد زيارة لمصر استمرت ٢٠ ساعه اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس السادات حول اخر تطورات قضية الشرق الاوسط والموقف الدولي

من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح

الثورة الإدارية لماذا ؟

كيف نحقق الثورة الإدارية ؟

– ٣ –

المصريون ... باشا ...

قانون الأحزاب يصدر الأسبوع القادم

مصانع المنصورة وطلخا وميت غمر منطقة صناعية جديدة

المنصورة – احمد العدل :

شارك السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر الدقهلية وعيدها القومي وتكريم عمالها في مؤتمر كبير حضره الاف العمال من شركات الدقهلية .

أعلن رئيس الوزراء في مؤتمر شعبي ان قانون الاحزاب سوف يصدر الاسبوع القادم ليبدأ مرحلة جديدة من تعدد الاراء . كما وافق على مطلب العمال الذي اعلنه رئيس الاتحاد المحلي للعمال بتخصيص المنصورة وميت غمر وطلخا مناطق صناعيه جديده حتى تخصص ١٥٪ من حصيلة ارباح المنشآت الصناعيه للخدمات الاجتماعية .

وكان رئيس الوزراء قد وصل طائرة الى المنصورة ... والصناعه ... والعلوم والقوى العاملة والعمل والاعلام والثقافه ... محافظ الدقهليه والقيادات الشعبيه والتنفيذيه وممثل الحكم المحلي والنقابات بمحافظة الدقهلية ..

وقال رئيس الوزراء للجماهير المحتشدة ان عيد الدقهليه وتكريم العمال يضيف الى امجاد مايو عيدا جديدا بدأ بعيد العمال ويستمر حتى ١٥ مايو حيث حرر الرئيس السادات اراده الانسان المصري .. وشرح السيد رئيس الوزراء كيف قدم الرئيس السادات حلولا واقعيه وعمليه للحصول على الحل العادل لقضيته العربيه وقال لالاف العمال :

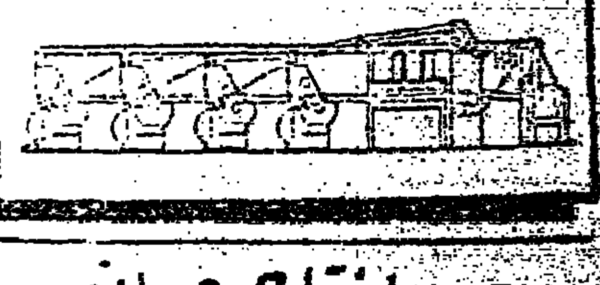
نحن نواجه تحديا كبيرا من الجبهه الداخليه وفي معركه السلام وسنستمر فيها – وقد حققنا التضامن العربي الان من ... بعض الدول العربيه الشقيقة التي اصبحت الان تساهم في ... والجبهة الداخلية ... تراكمات كثيرة واصبحنا في حاجه الى ان نقوم بالثورة الادارية التي ... والتنمية ... في كل جهد من الوحدات والتي ... من الممكن ان ... ان نحقق ...

البقيه ص ٦

قوات زائير تعد لهجوم حاسم

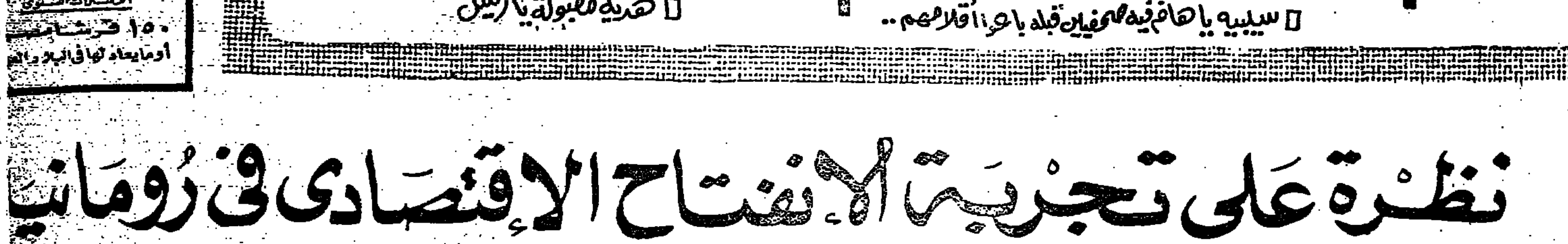
علمت (السياسي) ان القوات الزائيريه – المغربيه المشتركة تستعد الان للقيام بهجوم حاسم على مواقع قوات الغزو في اخر معقل لهم بالقرب من ... شابا .. وكانت تلك القوات قد قامت بعدة عمليات عسكرية في ... زائير ... وصول الرئيس موبوتو بجولات مستمرة في الخطوط الامامية حيث يجتمع بالقادة ويراجع معهم الخطة النهائيه لصد هذا العدوان .

ومن ناحية اخرى ... السياسي ان ... موقع ... التوجيه الاذاعيه ... قوات ... في ... تحرك ... ما حدث .



هكذا من الاهرام





نظرة على تجربة الانفتاح الاقتصادى فى رومانيا

كتب ـ شوقى ابراهيم :

تعتبر العلاقات بين مصر ورومانيا احد النماذج الجديرة بالتأمل على مستوى العلاقات الدولية . وكثيرا ما ردد الرئيس الرومانى نيكولاى تشاوشيسكو ان التعاون المثمر مع الدول الاخرى يجب ان يكون محور السياسة الخارجية لرومانيا وكان أهم نتائج ذلك ان اصبحت رومانيا تحظى فعلا بمكانة دولية ممتازة ولولا ارتباطها العسكرى بكتلة حلف وارسو لكانت احد أقطاب دول عدم الانحياز ..

وقد انطبعت السياسة الخارجية لرومانيا على مختلف المجالات بتجربة الانفتاح الاقتصادى . واستطاعت الوصول من خلالها الى نتائج هامة ابرزها : استطاعت ان تحتل مكانة بارزة فى التبادل التجارى الدولى سواء بالنسبة لاسواق المواد الخام او المواد المصنعة . وهى تتعامل مع كل الدول بغض النظر عن النظم الاجتماعية . لان مفهوم التجارة شئ يختلف تماما عن السياسة او المذاهب من وجهة النظر الرومانية ..

وتحاول السياسة الاقتصادية الرومانية الجديدة ان ترسى نوعا جديدا من العلاقات يهدف ايجاد نوع من التعاون السلمى بدلا من التنافس الاقتصادى الحاد الذى دائما ما يتسبب فى الحروب .

والحقيقة ان رومانيا تعتمد فى سياستها الاقتصادية الخارجية على الاتصال المباشر بمختلف الدول وعلى المحادثات المباشرة وهذا هو الاسلوب من وجهة النظر الرومانية الذى يمكن ان يؤدى الى تعاون مثمر وخلاق . ولقد اثبتت فعلا هذه السياسة ـ كما يؤكد رجال الاقتصاد هنا ـ ان رومانيا من خلال هذه السياسة التى نطلق عليها نحن فى مصر سياسة الانفتاح الاقتصادى قد استطاعت ان تصبح اكثر نشاطا فى دائرة التبادل التجارى الدولى ..

وترجم لى بعض الاقتصاديين هذا الاثر بالارقام فقالوا انه نتيجة هذه السياسة ان ارتفع حجم التبادل التجارى بنسبة ١٣٫٣٪ والانتاج الاشتراكى بنسبة ١٠٫٦٪ والانتاج الصناعى بنسبة ١٣٪ وزاد الدخل القومى بنسبة ١١٫٣٪ وهذه زيادة سنوية منذ عام ١٩٧١ حتى الآن . اى ان معدل الزيادة السنوية تمثله هذه النسبة باستمرار .

وقد ادت هذه الزيادة الآن الى تزايد النشاط التجارى الدولى لرومانيا حتى اصبح يغطى ما يعادل ربع انتاج رومانيا ..

وعلاوة على ذلك فان رومانيا من خلال اتباعها لسياسة الانفتاح الاقتصادى استطاعت ان تزيد نصيبها فى التجارة الدولية على مستوى العالم من ٠٫٣٧٪ الى ٠٫٦٠٪ خلال الربع قرن الاخير .

تجربة الانفتاح الاقتصادى

وفى عام ١٩٧٧ سيرتفع التصدير بنسبة ١٤٪ عما كان عليه فى العام الماضى . والاهم من كل ذلك ان الميزان التجارى سيصبح فى صالح رومانيا . بالاضافة الى ان دائرة العلاقات التجارية الدولية قد اتسعت بحيث اصبحت تشتمل الآن على علاقات مع ١٤٠ دولة فى العالم اى ان رومانيا اصبحت تحتل مكانة بارزة فى الاسواق التجارية العالمية واصبحت المنتجات الرومانية لها سمعتها ولها زبائنها فى هذه الاسواق . وهذا يمثل اربعة اضعاف ما كان لرومانيا من معاملات قبيل الحرب العالمية الثانية .

وهذه النتائج لم تحصل عليها رومانيا من فراغ .

.. وكذلك فانها رأت ان سد الاحتياجات البشرية للدول الاخرى اذا كان اساسا لسياستها الاقتصادية الدولية فان ذلك يساعد فى انجاز حيوى هام . اذ انه يقوى العلاقات الدولية ويحقق خطوات عامة من اجل الوصول الى السلام العالمى .

ولذا فقد تطور الانفتاح الاقتصادى بحيث شمل التعاون الدولى من اجل سد الاحتياجات البشرية . ووصل التعاون الصناعى بين المؤسسات الصناعية الرومانية والشركات الاجنبية الى ٤٠٠ شركة ومؤسسة صناعية مشتركة . وهو الان يمثل ٢٥٪ من قيمة الانتاج الرومانى . اى ان ربع الانتاج الرومانى انتاجا مشتركا نطلقه سياسة الانفتاح الاقتصادى .. بل أصبح هذا النشاط فى الانتاج المشترك الآن يمثل ٨٠٪ فى العلاقات الدولية الاقتصادية الرومانية .

وتشير الارقام الاحصائية للعام الماضى الى ان هناك ٣٦٠ شركة للانتاج المشترك ، ١٢٧ شركة منها لها فروع ووحدات انتاجية فى الدول الاخرى ، و٢٨ شركة رئاستها بالخارج ، وتقوم بالانتاج المشترك ، و ٣٤ شركة تجارية مشتركة نشاطها بالخارج و ٤٤ شركة للانتاج التخصصى المشترك وست شركات انتاجية مشتركة رئاستها برومانيا .

دار التعاون تكرم سفير الصين



تقديرا لدور الصين فى مساندة مصر نضالها العادل من اجل تأكيد السيادة الوطنية ، اقامت اسرة مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر مأدبة غداء توديعا للسفير شاى تزنج سفير الصين بالقاهرة ، بمناسبة نقله الى منصب عام فى بكين .

اليوم يبدأ الاستفتاء فى جيبوتى

احتمالات الحرب والسلام بين اثيوبيا والصومال

كتب ـ سيد الهادى :

على ضوء الاستفتاء الذى يبدأ صباح اليوم فى جيبوتى ، تدخل على مسرح السياسة العالمية مرحلة جديدة من مراحل الصراع داخل القارة الافريقية ..

فقد دفعت التطورات الاخيرة بالاحداث دفعا لقلب كل موازين التقديرات السوفيتية رأسا على عقب فلم يجد الاتحاد السوفيتى الا اثيوبيا لتكون نقطة البداية لحرب جديدة تجر فى أذيالها جيبوتى التى لم يعلن استقلالها بعد ..

وتعتبر جيبوتى ـ التى بدات تدور الآن من حولها البراكين ـ آخر الممتلكات الاوربية الكبيرة فى افريقيا . ومساحتها حوالى ثمانية آلاف ميل مربع ويسكنها حوالى مائتى الف نسمة واهميتها الاقتصادية الوحيدة تنصب فى وجودها على ساحل البحر الاحمر والذى يمثل ميناؤها الشريان الحيوى والرئيسى المسيطر على ٨٠ فى المائة من صادرات وواردات اثيوبيا بعد ان اصبحت موانى اثيوبيا الواقعة على البحر الاحمر فى ارتيريا ـ مصوع وعصب ـ عديمة الفائدة تماما نتيجة للحرب التى يشنها ثوار ارتيريا .

وعندما وعدت فرنسا باستقلال جيبوتى لم يعتر الاثيوبيون فى البداية اى انزعاج .. وظنوا ان الامور ميسرة لهم للتلاعب بسجلات الناخبين بحيث تستطيع الاقلية . العفر . انتخاب حكومة معادية للصومال متناسية تماما ان اغلبية سكان جيبوتى من الصوماليين او قبيلة . عيسى . المنتسبة الى الصومال انتسابا وثيقا .

ووعدت اثيوبيا حينذاك باحترام استقلال الساحل معتمدة على ظنونها التى خابت بعد الانقلاب المفاجئ فى موقف السياسة الفرنسية .. فقد لمست باريس صعوبة السيطرة على جيبوتى التى اخذت الدعوة الى تحريرها تزداد باطراد مع احتمالات تزايد تكاليف الدفاع عن القوات الفرنسية ضد هجمات الثوار التى من المتوقع ان يقوم بها ثوار جبهة تحرير الساحل الصومالى بالاضافة الى فقد فرنسا وجهه أزمة المدافعة عن حريات الشعوب التى اكسبه لها الماريشال ديجول .. واكتساب عداء منظمة الوحدة الافريقية .

والحقيقة انه كان لمصر دور كبير فى تغيير سياسة فرنسا فى جيبوتى فقد ناقش الرئيس محمد انور السادات مشكلة جيبوتى مع الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان فى آخر لقاء لهما فى ابريل الماضى واتفقا على ضرورة منحها الاستقلال . وبدا واضحا ان فرنسا من منطلق حرصها على مصالحها الخاصة مع الدول العربية والافريقية بوجه عام ومصر بوجه خاص سعت لمنح جيبوتى استقلالها والتعهد بالمحافظة عليه واعلنت باريس ان الاستفتاء الذى سيجرى صباح اليوم سيتم عن طريق سجلات نزيهة للناخبين وان الحكومة التى ستتمخض عن الاستفتاء ستكون حرة تماما فى ان تختار ما تشاء لرسم مصير جيبوتى . ولن تبقى قوات فرنسية بالساحل ما لم يطلب اليها ذلك تأمينا لاستقلالها .

ومع هذه التصريحات بدات تتهاوى احلام الاثيوبيين .. وبدات الصومال تخشى مغامرة غير محسوبة من اثيوبيا بالقيام باحتلال جيبوتى خاصة وان اثيوبيا تنظر بقلق الى مصير الساحل الوحيد الذى تمر منه بضائعها وشحنات الاسلحة التى تصلها بعد ان قطعت الثورة الارتيرية طريق مينائى مصوع وعصب على اثيوبيا . وهذه المغامرة كفيلة بان ترمى اثيوبيا فى احضان تحالف سوفيتى اسرائيلى على يبقى ايجاد قوة ثانية تساهم فى تهديد امن البحر الاحمر خاصة وان اسرائيل تنظر الى تحرير ارتيريا وجيبوتى نظرة خاصة فهى الدولة الوحيدة التى احتجت على قرار فرنسا بمنح الاستقلال لجيبوتى نظرا لمصالحها فى اثيوبيا والاستعانة فى البقاء قرب مضيق باب المندب .

المهم .. ان الامور مع بداية الاستقلال والاستفتاء فى جيبوتى ستاخذ مسارا ساخنا وبالرغم من هذا فان الوجوه فى مقديشيو ـ رغم التحفظات ـ تسفر عن بهجة لقرب استعادة جزئين من المناطق الصومالية الثلاث الخارجة عن الحدود الاقليمية ـ لا جيبوتى وحدها ـ ولكن ايضا الخمس الشرقى من اثيوبيا نفسها . ومن ناحية اخرى فان الحكومة الاثيوبية المرهقة الاعصاب والمدفوعة بالحقد الشيوعى الاحمر وبالخوف الاسرائيلى تشعر انه ليس لديها اى خيار سوى ان تحارب لكى تستولى على جيبوتى تضع يدها على وسيلة اتصالها الرئيسية مع العالم الخارجى . فى الوقت الذى تقف فيه جيوش الصومال المدربة والمسلحة جيدا على اهبة الاستعداد ..

ورغم كل ذلك فان شعب جيبوتى العربى سيتصدى لكل ذلك بما سيسفر عنه نتيجة الاستفتاء ، وبالحكومة التى سيقلدها امورها التى تامل ان تكون ذات عزم وكفاءة على مواجهة الاحداث ووضع حد لمطامع الطامعين .

محمد سياد برى

نيكولاى تشاوشيسكو

رجل الاسبوع

* تعتبر زيارته لجمهورية مصر العربية ـ المقرر ان تبدا يوم ١١ مايو الحالى ـ اول اتصال على مستوى القمة ، بين مصر والدول الاشتراكية فى نطاق المساعى السلمية المبذولة حاليا ، لحل النزاع العربى ـ الاسرائيلى .

* يتمتع بمكانة خاصة لدى الرئيس محمد انور السادات .. قام بدور هام لازالة الفجوة فى العلاقات السوفيتية ـ المصرية . وما زال يمارس دوره لاعادة هذه العلاقات الى حالتها الطبيعية . لذلك فقد طلب الرئيس السادات من السيد حسنى مبارك نائبه . ان يتوجه اليه فى نطاق جولته الاخيرة . ليطلعه على آخر نتائج التحرك المصرى . بوصفه ممثلا للدول الاشتراكية .

* يؤيد سياسة الرئيس السادات تأييدا كاملا . ويعتقد ان الظروف الحالية مهيأة اكثر من اى وقت مضى . للوصول الى تسوية لازمة الشرق الاوسط . ويجب عدم اضاعة الفرصة . كما يجب ان يستمر دور الامم المتحدة نشيطا حيال الازمة ، لعقد مؤتمر جنيف باسرع وقت ممكن . والاعداد الكامل له . على ان تمثل منظمة التحرير الفلسطينية الشعب الفلسطينى فيه . ويطالب بضرورة جلاء اسرائيل عن الاراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، واقامة دولة فلسطينية تقيم ما تشاء من روابط مع الدول العربية .

* تتفق وجهة نظره مع مصر بشأن الموقف فى افريقيا . فهو يرفض التدخلات الاجنبية فى شئون الدول . لانها لن تؤدى الا الى نتائج ضارة .. ويدعو الى ضرورة انسحاب جميع القوات الاجنبية من قواعدها فى شرق وغرب اوروبا . لذلك نال احترام المعسكرين الشرقى والغربى .

* رحب الرئيس السادات بزيارته لمصر . واعلن السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . ان زيارته تأتى فى نطاق التشاور المستمر بين الرئيسين . وتعزيز التعاون بين البلدين والشعبين فى كافة المجالات ..

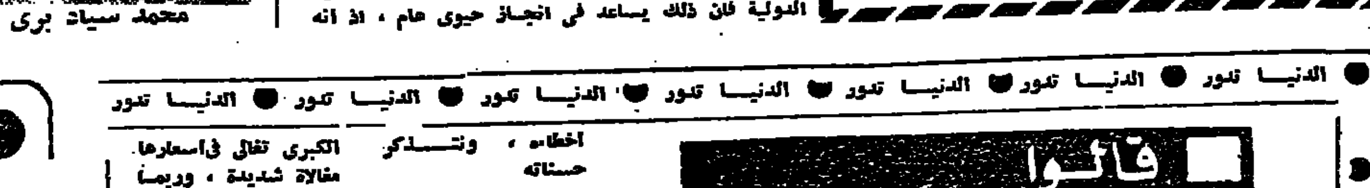
* قاد كفاح رومانيا ضد الفاشستية . منذ ان تخرج فى معهد العلوم الاقتصادية .. فقد اشترك فى مطلع شبابه فى حركة الطبقة العاملة منذ عام ١٩٣٢ . فقبض عليه عدة مرات بسبب نشاطه الثورى . وقد تولى منصب السكرتير العام للجنة المركزية لاتحاد الشباب الشيوعى فى اعقاب تحرر رومانيا من النير الفاشستى .

* تدرج فى اهم مناصب الدولة الحزبية والتنفيذية . الى ان انتخبته الجمعية الوطنية الكبرى فى ديسمبر ١٩٦٧ رئيسا لمجلس الدولة . وقد حصل على اوسمة وميداليات جمهورية رومانيا الاشتراكية . نظرا لنشاطه الثورى . والاعمال الجليلة التى اداها لشعب رومانيا .

* منح لقب « بطل العمل الاشتراكى » عام ١٩٦٤ .. يشغل بجانب منصبه كرئيس للجمهورية . منصب رئيس جبهة الوحدة الاشتراكية التى تضم كافة الاحزاب التقدمية . ومنصب رئيس مجلس الدفاع وقائد عام القوات المسلحة .

* ولد عام ١٩١٨ من اسرة فقيرة معدمة من الفلاحين .. متزوج من دكتورة مهندسة . تعمل فى صناعة الكيماويات . له منها اولاد ثلاثة . احدهم باحث علمى . والثانى استاذ بالجامعة . والثالث ما زال فى الدراسة .

* حقق لرومانيا تقدما كبيرا فى كافة المجالات .. فقد تضاعف الانتاج الصناعى ٢٠ مرة عما كان عليه عام ١٩٦٥ وحقق الانتاج الزراعى ٣٠ ضعفا عما كان عليه فى بداية هذا العقد ..



● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور

قالوا

أندرو يونج

يقول اندرو يونج المندوب الزنجى للولايات المتحدة فى الامم المتحدة :

* لم تستطع النظرية الماركسية ان تقيم اقتصادا يقدم للناس سلعا اكثر ولا احسن مما تقدمه بنظامنا اللاماركسى . وفى رأى يونج انه كلما ازداد رخاء الاتحاد السوفيتى ازداد شوق الناس هناك الى الفنون والثقافة .. ومن هنا سوف يأتى التغيير .

* ويقول ان مشكلته الكبرى . هى كثرة ما ينشر عنه فى الصحف فانها تعرفه للناس : فى حجم غير الحجم الحقيقى .. ومع ذلك فان الاتصال السليم والمستمر مع الناس له كل الفائدة فى مشاركتهم فى اصدار القرار .

ولست ابالى ان ابدى آراء ، تأتى وزارة الخارجية بعدها لتقرها او تعدلها . فانى افضل ان اكون ترمومترا يقيس به رأسمو سياستنا الجو السياسى .

ويقول انه لا بد ان تكون هناك وسيلة للتخاطب مع الشعب الامريكى عن السياسة الخارجية . والا كررنا مآسى السنوات العشرين الماضية ، عندما كان كل شئ فى الخفاء !

الجنرال كولتو :

اسمه بالكامل : الجنرال « اخناتيوس كيوتو اسيمبونج » وهو رئيس مجلس الثورة العسكرى فى غانا . وفى شهر ابريل الماضى احتفلت حكومته بدفن الزعيم نكروما فى بلده وكان مات غريبا مشردا منها بفعل الانقلابات

قال الجنرال كوتو :

* سيبقى اسم نكروما فى تاريخ غانا ، ويذكر كمجاهد عظيم من اجل الاستقلال . كما انه ناضل كثيرا من اجل استقلال الكثير من الشعوب الافريقية . واذا كانت له اخطاء مثل اعتقال الناس بغير محاكمة ، فان له حسنات وقد قضى نحبه « فلننقل » اخطاءه ، ونتذكر حسناته

وعن الازمة الاقتصادية فى بلاده قال انه اصبح خطرا ان نعتمد الكاكاو كمحصول رئيسى نعيش عليه . سنزرع القطن ، وننتج زيت النخيل ووعد بان يصدر دستور يؤكد للناس حقوقهم .

كوريا الجنوبية تكسب

تنفق المملكة السعودية خلال السنوات الخمس القادمة مليارين من الدولارات على مشروعات للكهرباء . فى انحاء المملكة . ولاحظت الحكومة هناك ان الشركات الغربية الكبرى تغالى فى اسعارها مغالاة شديدة ، وربما كانت تريد استرداد الزيادات الاخيرة فى اسعار البترول . لذلك الغيت العطاءات مع الغرب ، وقبل الدكتور القصيبى وزير الصناعة والكهرباء عطاء من كوريا الجنوبية بانشاء محطة كهربائية فى منطقة عسير بالجنوب الشرقى من المملكة ، وقد وقع الوزير السعودى العقد بانشاء هذه المحطة فى سيول بعد زيارة لها استغرقت ستة ايام ! أصبح على شركات المانيا الغربية واليابان التى رفضت عطاءاتها ان تعيد حساباتها بعد ان دخلت كوريا فى المنافسة

ظهر ان الايطاليين يكرهون الكونكورد .. وفى اسباب هذه الكراهية ، قال رئيس شركة « ايطاليا » للطيران ، وهى شركة حكومية ، انه فى الوقت الذى يجاهد فيه العالم لايجاد حيزا للجائعين ودواء للمرضى الكثيرين .. وفى الوقت الذى تسعى الشعوب فيه لتحديد النسل ودرء الاخطار عن البيئة ، فى هذا الوقت تقفز لنا « الكونكورد » التى لن تربح ركابا ، بسبب زحامها ، ولن تحقق ربحا بتشغيلها .. اننا (اى الايطاليون) لا نريدها !!

الكونكورد هى طائرة الركاب الاسرع من الصوت التى انتجتها انجلترا وفرنسا بجهود مشتركة . وتحاول الآن ان تغزو الفضاء ، بعد معارك ضارية لمد خطوطها الى الولايات المتحدة .

برجمان والساق المقطوعة

الدنيا تدور

اصدرت السلطات المسئولة فى السويد قرارا بان المخرج السويدى العالمى « انجمار برجمان » لم يتخلف عن اداء الضرائب الواجبة عليه . وذلك بعد فحص دقيق لدفاتره وكانت الضرائب منذ عام ـ شكت فى تهربه فاحاطت بالبوليس المسرح الذى يخرج عليه احدى تمثيلياته وقبضت عليه . ثم افرجت عنه بعد فترة قصيرة . فقرر من فرط غضبه ان يهاجر من السويد ، واستقر به المطاف فى ميونخ ، حيث يخرج فيلما عن بداية النازية اسمه بيضة الثعبان !

وذهب اليه صحفى يقول له :

ـ مبروك على قرار السلطات السويدية تبرئك من تهمة التهرب من الضرائب !.

فصاح فيه برجمان :

ـ مبروك .. مبروك .. كثيرون قالوها وهى كلمة تزيدنى غضبا وحنقا . ان مثلى ومثلهم كشخص قطع الطبيب ساقه اليمنى لاشتباهه فى اصابتها بالسرطان . وبعد تشريح الساق المقطوعة . لم يجدوا فيها اى مرض . فراحوا يهنئونه على ذلك !!

وسئل عن الفرق بين عمله فى السينما ، وعمله فى المسرح فقال

ـ اننى فى السينما اعمل ثمانى ساعات لكى اخرج بدقيقتين او ثلاث دقائق .. ارضى عنها .. اما فى المسرح فاذا لم يعجبنى المشهد الاول : حسنا سوف نظفر بنتائج افضل فى بروفة يوم الاثنين .. السينما هى صناعة : الان .. الان .. اما المسرح فيمكن ان تعمل دائما وانت هادئ الاعصاب لان هناك محاولة ثانية وثالثة ..

وسئل :

ـ هل ستعود الى السويد .. ومتى ؟ فقال :

ـ من يدرى قد استيقظ ذات صباح . فاجد ثورة غضبى انطفأت فاعود لاكتب كوميديا عما حدث لى . وبهذا فقط يهدأ بالى !!

● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور

كيف نحقق الثورة الإدارية

وكيل وزارة المالية : إعادة النظر في القوانين واللوائح المعمول بها

وكيل وزارة التموين : تبسيط الاجراءات وضمانات للحزم والرقابة

وكيل وزارة السياحة : التوسع في تفويض الاختصاصات على ضوء المصلحة العامة

كيف نحقق الثورة الادارية ؟ البيروقراطية والروتين عمرهما في مصر •• يرجع ذلك الى عهد الاسرة الخامسة الفرعونية ٢ ق٠م حين تنازل الفرعون لرجال الكهنوت والمعابد عن مزاياه المادية والادبية ••

كان هذا ميلاد البيروقراطية •• التي تأرجحت في عرشها لفترة الى فترة ولكنها بقيت داء نعاني منه حتى هذا اليوم داء تطول معه الاجراءات ويحتار المواطن من كثرة ترددة على المكاتب وتأجيل مصلحته من يوم الى يوم وتمر شهور وربما سنوات قبل أن يصل الى تحقيق مصلحته •• !

ومن مناجات دعوة الرئيس السادات بضرورة احداث ثورة ادارية لاحداث انقلاب في أسلوب الادارة ونظامها بما يكفل سرعة الاجراءات وسهولتها •• فيصل المواطن الى تحقيق مصالحه بشكل بسيط وميسر ويوفر للدولة ملايين الجنيهات التي تضيع هباء في المكاتبات والمراسلات وتعطيل الانتاج او وضع العراقيل في طريقه فضلا عن راحة المواطن وشعوره بالطمأنينة •

اللوائح القديمة والتعليمات

ولكن كيف يفهم المسئولون معنى الثورة الادارية •• وما هي متطلباتها من وجهة نظرهم وما هي العراقيل التي جعلت الادارة في مصر تتعثر في خطواتها بحيث وصلت الى هذا الطول والتعقيد في الحركة ؟!

يقول سيد حبيب وكيل أول وزارة المالية : أنا أفهم الثورة الادارية بأنها تبسيط الاجراءات • فهذه أهم نقطة في الموضوع كله بحيث يجب ان يشعر المواطن بأن الاجراءات سهلة وميسرة وسريعة، بل وغير مضحكة احيانا !! ، وذلك يحتاج الى القضاء على الروتين القديم التي تسبب في طول الاجراءات وبطئها •• وربما يحتاج الى اجراء تنظيمات جديدة بما يكفل سرعة انجاز الاعمال والاستجابة الى مطلبات الجمهور وبسرعة ••

اى انه من الضرورى - والكلام لوكيل أول وزارة المالية - ان يعاد النظر في بعض اللوائح القديمة او التعليمات المعمول بها • ولكنني ضد ان يكون الموظف فوق اللائحة لان اللائحة هي النظام ولا يمكن لن نسمح لاحد ان يكون فوق النظام • والاجرى ان يراعى عند وضع اللائحة ان تكون قادرة على فهم الحقل التي شرعت لمعالجته ؛ ومتفهمة لطبيعة الاحتمالات الميدانية وكذلك يمكن للموظف ان يفسرها لا ان يخرج عليها •

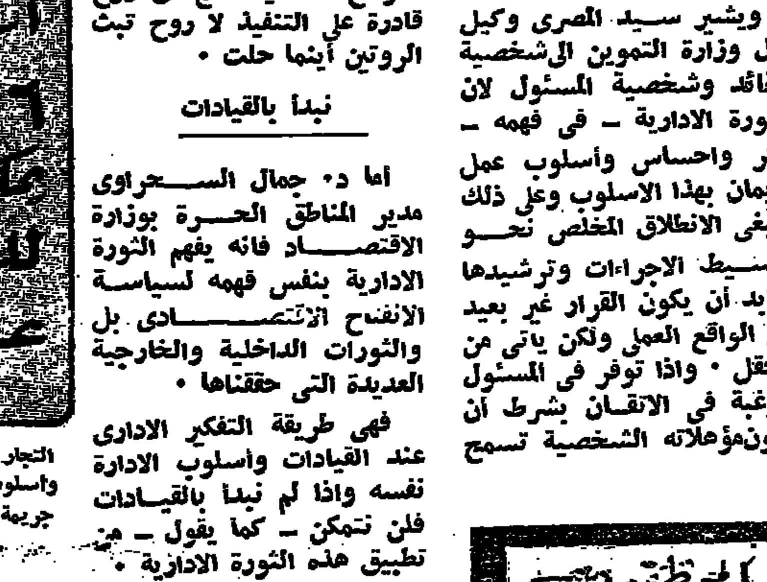
ومع هذا يجب ان نعيد النظر دائما في القوانين واللوائح لان الحياة لاتقف عند حد معين ولكنها تتطور دائما وعلى القوانين مسايرتها •

ويضيف سيد حبيب : ولكن العبرة عموما ليست بالقوانين والقواعد ولكنها بطريقة الفهم واسلوب التطبيق ولعله من الضرورى ان تكون هناك برامج تدريبية مستمرة للعاملين فضلا عن اسلوب الاختيار لشاغل الوظيفة نفسها، وكذلك الربط بين التطبيق والتشريع •

اما النقطة الهامة جدا فهي التوسع في تفويض الاختصاصات بحيث لاتتركز عند الرؤساء اى تفتيت مركزية اتخاذ القرار ولقد صدرت تعليمات السيد وزير المالية للبدء فورا في تنفيذ ما سبق •



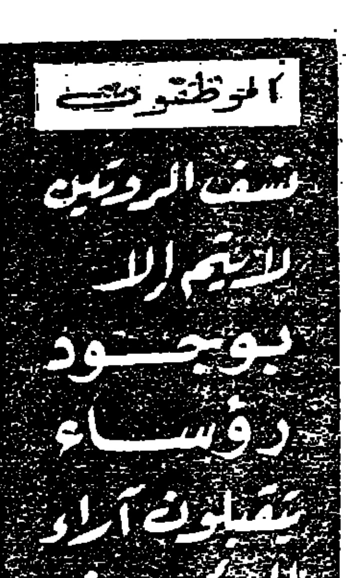
حامد عبد المجيد



اختيار المسئول

ويشير سيد المصرى وكيل أول وزارة التموين الى شخصية القائد وشخصية المسئول لان الثورة الادارية - في فهمه - فكر واحساس وأسلوب عمل وايمان بهذا الاسلوب وعلى ذلك ينبغي الانطلاق المخلص نحو تبسيط الاجراءات وترشيدها ولابد أن يكون القرار غير بعيد عن الواقع العملي ولكن يأتي من الحقل • واذا توفر في المسئول الرغبة في الاتقان بشرط أن تكون مؤهلاته الشخصية تسمح له بذلك فاننا نكون قد حققنا الثورة الادارية •

ويؤكد - سيد المصرى - على دور الاختيار لشخصية المسئول والقائد • أما تطبيق اللوائح فانه يحتاج الى روح قادرة على التنفيذ لا روح تبث الروتين أينما حلت •



نبدأ بالقيادات

أما د٠ جمال السحراوى مدير المناطق الحرة بوزارة الاقتصاد فانه يفهم الثورة الادارية بنفس فهمه لسياسة الانفتاح الاقتصادى بل والثورات الداخلية والخارجية العديدة التي حققناها •

فهي طريقة التفكير الادارى عند القيادات وأسلوب الادارة نفسه واذا لم نبدأ بالقيادات فلن تتمكن - كما يقول - من تطبيق هذه الثورة الادارية •

ولكن ذلك يحتاج الى توعية جديدة وجادة « تصرخ » اننا نعيش مرحلة ما بعد ثورة التصحيح •• ففارق كبير بين ظروفنا اليوم بعد ١٥ مايو ٧١ ، وقبل هذا التاريخ •• لقد نجح اسلوبنا في ٦ اكتوبر ويمكن تطبيقه تماما لتحقيق هذه الثورة الادارية •

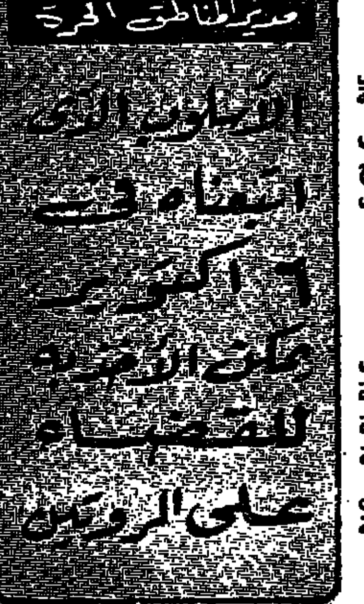
اما بالنسبة لقوانين المناطق الحرة فانها تعدل حاليا واستطعنا فعلا القضاء على جميع الثغرات فيها ولكن هناك قوانين اخرى لا بد من تعديلها قبل قوانين الجمارك •

ويضيف د٠ السحراوى قائلا : ويجب تخطى اللائحة مع اقناع الرئيس اذا كانت معوقة ويجب أن يكون لنا معيار واحد في العمل هو المصلحة العامة •• ولا ننسى اننا نطبق اسلوب -



مصطفى الشريف

سمير المصرى



التجار - لاننا نبيع خدمتنا منافسون واسلوب الروتين يقتلنا بالتأكيد وبلا جريمة •

اتخاذ القرار

ويقول حامد عبد المجيد وكيل أول وزارة السياحة : يجب أن نفكر قبل أن نتحدث •• وعن الثورة الادارية بالذات ومع هذا فأبسط ما يقال عن الادارة الصحيحة هي تحمل المسئولية كل في موقعه ••• مسئوليته الكاملة ، وأن يحاول كل مسئول بقدر الامكان أن يتخذ القرار السليم - من وجهة نظره - وبدون تردد طالما أن المصلحة العامة هي الهدف ، ولعل تردد الموظف في اتخاذ القرار بما يصاحبه من فقدان الثقة والاعتماد على الغير وغياب الشعور بالمسئولية كلها أعراض خبيثة للفساد الادارى والبيروقراطية المكتبية •

ومع هذا فان القانون يجب أن يحترم - وهو يجب ان يكون كفيلا بالاحترام - لا أن يحترم من باب التقديس المطلق انما يجب أن يساير المتغيرات من حوله •

وكذلك اللائحة فهي قد وضعت لتسيير العمل لا لكي تكون عائقا فيه - في اطار القانون طبعا - ودون أن يكون الموظف أسيرا لها بل يجب أن يطوعها وفقا لاحتياجاته وتطور اللوائح في اطار القانون لمسايرة العمل •

والهدف المباشر للثورة الادارية هو اختصار الاجراءات بحيث تؤدى الى سلامة العمل وسرعة الانجاز ، وقال أن عدد الموظفين لا يعاني من النقص واذا افتقرنا الخبرة نستطيع اكمالها بالبرامج التدريبية وهذا ما تسير عليه وزارة السياحة فهي سباقة الى تنفيذ توجيهات سيادة الرئيس في مجال الاستثمارات العربية والاجنبية من قطاعات السياحة ونحن نراعى ذلك ونعطى كل التيسيرات الممكنة لخدمة سياسة الانفتاح •

الجمهور هو رب العمل

ويقول مصطفى الشريف مدير التحقيقات ببنك الائتمان الزراعى والتعاونى ان كلمة الثورة الادارية لها معنى جميل ولا شك يحتاج في تنفيذه الى نيات خالصة وعزم يستقر في نفوس الجميع من ادنى المستويات الى اعلاها على اداء ما هم مكلفون به جميعا بامانة واخلاص • وأن يراعوا أن الجمهور الذى يتعاملون معه هو رب عملهم لانه هو دافع الضريبة وله احترام رب العمل

ولتحقيق الثورة الادارية يجب ان تنقى القوانين والقرارات والتعليمات المبنية عليها والتي ثبت انها لا تؤدى الغرض منها • بحيث يصبح واضحا لكل فرد من افراد المجتمع كيفية الوصول الى الخدمة التي يطلبها من اجهزة الدولة والقطاع العام وايسر السبل واسرعها وبمنتهى الدقة •

وبالاضافة الى ذلك يجب ان توضع الجزاءات التي تضمن سير العمل سيرا سليما وتردع من يتسبب في تعطيل اداء الخدمات للافراد بطريقة ميسرة : وهذا ليس جديدا ولا مستحدثا لانه الامر المألوف في بلدان كثيرة متقدمة •

رأى الجمهور

● فكرى محمد حسن (موظف) : الثورة الادارية لن تتم الا بنسف الروتين كما قال الرئيس ، ونسف الروتين لا يتم الا بوجود رؤساء يتقبلون آراء المرؤوسين ، ويتفهمون خبراتهم ولا تأخذهم العزة فيبتعدون عن المرؤوسين حيث يفهمون أن الادارة تعالى على الجمهور •

● يسرى الكاف (موظف) لتحقيق الثورة الادارية يجب :

- تحطيم القيود التي على الموظفين واعادة الثقة بالنفس اليهم •

- رفع مستوى الموظف المادى بما يكفل له الاحترام فينعكس ذلك بالتالى على وظيفته •

- اجراء دورات تدريبية وخاصة في علم النفس والادارة •

- السرعة في الإجراءات وسهولتها ودقتها هي معنى الثورة الادارية ويجب على كل وحدة أن تبحث عن الوسائل التي تحقق ذلك •

- وضع الرجل المناسب في المكان المناسب •

الثورة الإدارية لماذا ؟

بقلم : الدكتور كمال ابو الخير

تقوم المشروعات بدور على جانب كبير جدا من الاهمية في حياة المجتمعات الاقتصادية ، اذ يجد فيها الآلاف من العاملين مجالا لهم للرزق ، ويتطلعون الى مستوى افضل من المعيشة ، تتحقق معه حياة يرفرف عليها التقدم والرخاء والرفاهية •• واذا كانت المشروعات التي يعملون فيها تتوافر فيها عناصر السياسات البناءة الهادفة الى خير المجتمع ، والاموال اللازمة لتشغيلها ، والمقومات المادية الاخرى من آلات ومواد خام ، الا أن العنصر البشرى يعتبر اهم عنصر فيها ، اذ أنه يعد القاعدة التي تدفع الحياة في كل هذا ، وبدون العنصر البشرى لا يمكن لاى مشروع من المشروعات أن يحقق اهدافه في النمو والرخاء ، مهما توافرت العناصر الأخرى •• وكم من المشروعات توافرت فيها العناصر المادية والفنية ، وبالرغم من ذلك اخفقت لانعدام الكفاية الادارية فيها •• بينما نجد مشروعات أخرى حظها من المقومات المادية والفنية متواضعا ، الا أنها حققت نجاحا نتيجة لتوافر الكفايات الادارية فيها •

والثورة الادارية التي طالب بها السيد الرئيس كبداية للاصلاح ، تمهيدا للدخول الى مرحلة الانطلاق • تستهدف كما نعرف جميعا تحقيق اعلى انتاجية ممكنة بافضل الاساليب العلمية العصرية مع مراعاة العامل الانساني ، ومن هذا المعنى وجدنا معاهد للدراسات الاجتماعية في شتى انحاء العالم وعلى وجه الخصوص معاهد الدراسات الاجتماعية بالولايات المتحدة الامريكية تهتم بدراسة المناخ الاجتماعي للبيئة وللظروف التي يعمل بها الفرد واثر ذلك على سلوكه • ومما لا شك فيه ان الظروف الاجتماعية تترك آثارها على الرغبات الفردية ، وبالتالى على السلوك •• فالسلوك هو حصيلة استجابة الفرد للظروف البيئية المحيطة ، تجاه الموقف او الواقع الذى يعيش فيه ••• اى نتيجة التفاعل المتبادل بين الشخصية والوسط المحيط بها ••

ومن هنا خرجوا بنتيجة هامة وهى أن هناك ، أثر لمقومات شخصية القائد ، على اداء الاعمال بالنسبة للمرءوسين •• اى أن نضج القائد الشخصى وظروف البيئة التي يعمل فيها هذا القائد ، ودرجة الاسهام التي يرغب كل فرد في اية وحدة من الوحدات أن يقدمها ، كل هذا ، وعديد من العوامل المتداخلة الاخرى ، تتفاعل وتترك آثارها على الانتاج •• ومن اجل ذلك فاننا نرى أن الدراسات النفسية اهتمت بدراسة العلاقة بين نوع الاشراف والروح المعنوية وانتاجية الموظفين •

والذى يهمنا ان نوضحه من هذا المكان ان فريق العلماء الذى أجرى هذه البحوث أكد ان الاشراف الجيد يترك آثاره على تحقيق الانتاجية العالية والارتفاع بالروح المعنوية لدى المرءوسين وجميع العاملين •• كما وأن هؤلاء العلماء لم يقتصروا في دراساتهم على مرحلة الادارة العليا فقط ، بل انهم تحدثوا عن الاشراف بمفهومه العام ، وركزوا على الاشراف على مستوى الادارة الوسطى ، أو الادارة الاشرافية التي تعنى فئة رؤساء العمال ومن هم في مستواهم ، والذين اذا توافرت لديهم المعرفة والقدرة على توصيل المعلومات الى مجموعة العمال أو العاملين الذين يعملون معهم ، وان تكون لديهم القدرة على توضيح اهداف المشروع الذين يعملون فيه بصفة عامة والقسم الذى يعملون فيه بصفة خاصة ، وكذلك اذا استمعوا الى مقترحات العاملين معهم ، واشعروا العمال ان مقترحاتهم هامة وانهم سيبذلون جهدا في دراستها •• كل هذا يؤدى الى ارتفاع الروح المعنوية لدى العامل وبالتالى تحقيق الكفاءة الانتاجية •

ومن المعانى السابقة اهتم المشتغلون بالدراسات الادارية والاجتماعية والنفسية بالدراسات التي تتعمق بموضوع « الاشراف » •• وما هو العدد الامثل الذى يمكن للقائد او الرئيس او المشرف ان يشرف عليه ، بحيث يكون هذا الاشراف جديا ومجديا في نفس الوقت •• وان تكون السلطة في يد المديرين ورؤساء مختلف المستويات والوحدات الادارية تستهدف بالدرجة الاولى التأكد من انجاز الاعمال وفقا للخطط المعتمدة •• وأن أداء الاعمال يسند الى الاشخاص القادرين على أدائها ، وأن يتم هذا في اطار من الفهم المتبادل ، وروح الصداقة والعلاقات الانسانية التي تسود الجميع •• ولا يمكن أن يتحقق هذا الا عن طريق الادارة الرشيدة التي تساير مفهوم الثورة الادارية المعاصرة والتي تقود عملها بحب وتعاون المرؤوسين • وهذا هو ما نتطلع اليه في تطويرنا الحديث •

ان عالمنا الدول المعاصر ، وهو يتبنى الثورة الادارية قد وصل الى حقيقة معروفة ، وهى أن القوة العاملة تبذل اقصى طاقاتها وامكانياتها في ادائها لمختلف اعمالها ، آخذة في اعتبارها المحافظة على معدلات عالية في الاداء •• وعلى أن يشعر كل فرد في المشروع بمسئولية المالك صاحب الشيء •• الامر الذى يحفزه على أداء الاعمال طبقا للواجبات المحددة والمعدلات المستهدفة •• ان الدول الصناعية تتسابق نحو مستقبل افضل • رغما عن معدلات التنمية التي حققتها •• وقد تختلف هذه الدول في المذاهب السياسية ، أو الجوانب العقائدية •• غير ان كل منها تبذل أقصى طاقة لها لرفع معنويات عمالها • وخلق الحوافز التي تدفع الجميع الى العمل •

ولعل هذا ايضا بعضا مما يجب ان تعرفه جميع القيادات الادارية في مجتمعنا • حتى تقود الوحدات المختلفة للعمل في مختلف أوجه النشاط ، الزراعي والصناعي والتجاري والخدمي •• [illegible] وخاصة في المشروعات الاقتصادية [illegible] في الحكومة او القطاع العام والقطاع التعاوني بالاضافة الى وحدات القطاع الخاص •• كل هذه الوحدات مطالبة بتطبيق الثورة الادارية بالمفهوم المتعارف عليه حتى يكون الناتج العام منسجما ومتسقا في بيئة تعرف بالنظام ••



حزب مصر .. والثورة الإدارية ؟

اجتمعت اللجنة العليا التي شكلها حزب مصر برئاسة الدكتور فؤاد محيى الدين سكرتير عام الحزب لبحث تطبيق الثورة الادارية التي نادى بها الرئيس السادات • كانت اللجنة قد اجتمعت برئيس الحزب ورئيس مجلس الوزراء السيد ممدوح سالم يوم الخميس الماضى ، وستقدم غدا تقريرا هاما عن بعض المشاكل التي ترى اللجنة اعطاءها الاولوية الكاملة لنسف الروتين ، ووضع أسلوب للاداء الذى يتم الالتزام به مع تطبيقه على الفور •

وقد علمت أن اللجنة ستعطى الاولوية في نسف الروتين للقطاعات والمرافق التي لها اتصال مباشر بالجمهور والتي تسبب شكوى دائمة للمواطنين وتأتى في مقدمتها :

● المجمعات الاستهلاكية التي سيعاد النظر في أسلوب عملها بحيث يتم القضاء على شكاوى الجمهور •

● الشهر العقارى بحيث تصبح الاجراءات فيه سهلة وميسرة حرصا على الوقت الضائع والارهاق الذى يعانى منه المتعاملون معه •

● القطاعات الاقتصادية والمالية ذات الصلة المباشرة بالجمهور كالجمارك والبنوك والضرائب ومكاتب اصدار التراخيص وخاصة البناء والمرور والتى تشهد زحاما مملا واجراءات بطيئة •

وستركز اللجنة جهودها على توضيح كيفية اختصار الخطوات وتبسيط الاجراءات التي تمر بها الخدمات حتى تصل الى الجمهور •

مجموعات لبحث اللوائح

وكانت اللجنة قد انتهت الى التوصيات التالية :

● أن يتولى الجهاز المركزى للتنظيم والادارة تشكيل عدد من مجموعات العمل من الخبراء تتراوح بين ١٢ و ١٥ مجموعة لتبحث مع الوزارات والجهات المختلفة - وعلى الفور - اللوائح والاجراءات التي يمكن اختصارها •

● متابعة ميدانية مباشرة على الطبيعة يقوم بها رئيس الوزراء ونوابه والوزراء في قطاعاتهم ويقدم رئيس الوزراء في ضوء هذه الزيارات تقارير عمل لمجلس الوزراء لاتخاذ قرارات نهائية خلال اجتماعاته التالية لكل زيارة بحيث يشعر الجمهور بتحسن ملموس وفورى بالنسبة للمشاكل التي تسفر عنها هذه الزيارات •

● تعيين وكيل وزارة متفرغ للتنمية الادارية في كل وزارة ليكون حلقة الوصل بينها وبين الاجهزة الفنية المتعلقة بها في العمل •

ممدوح سالم
رئيس حزب مصر

● اتخاذ اجراءات حاسمة بالنسبة للوزارات التي لم ترسل الى الجهاز المركزى للتنظيم والادارة قوائم ممثليها في برنامج التدريب الدورى للقيادات الوظيفية التي تستهدف خلق صفوف تالية لمستويات الادارة •

● مطالبة الوزارات الاسراع بالانتهاء من ترتيب وتوصيف الوظائف في قطاعاتها حيث قال رئيس الوزراء : أنه لابد من وظائف محدودة المهام والمسئولية ويلتزم شاغلوها بمعدلات أداء محددة بهدف ضبط العمالة والشكل التنظيمى للوحدات الادارية للدولة ليمكن تدريب فائض العمالة وتشغيلها للاسراع بالتنمية •

● وضع مبدأ الغاء تسعيرة الشهادات موضع التنفيذ والذى سيحققه مشروع القانون الجديد للعاملين بالدولة •

● الاهتمام بآراء المواطنين عند اجراء أى تطوير على أساس أنه لابد من مشاركة المنتفعين بقانون ما في اعداده •

● وضع معدلات أداء فردية وثابتة في الوحدات الادارية وكذلك وضع معدلات انتاج محددة في وحدات قطاع الانتاج مع الربط بين حجم العمل وحجم الانتاج بحيث لا يتساوى الذين يعملون والذين لا يعملون ولا تتساوى الوحدات المنتجة مع غير المنتجة وحتى يمكن وضع نظام للحوافز يكفل للعاملين الاحساس بالثواب والعقاب العاجل والملموس •

وكان رئيس الوزراء قد ضرب مثالا بالجمعيات التعاونية حيث قال سيادته أن تطوير أساليب العمل بها سيريح ١٨ مليون فلاح ونحن حريصون على أسعاد جميع المواطنين •

هكذا من الاصل

من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح !

كانت اللجنة تشبه من اطلق اشاعة مكتوبة فلا شاعت وذاعت صدقها البعض !

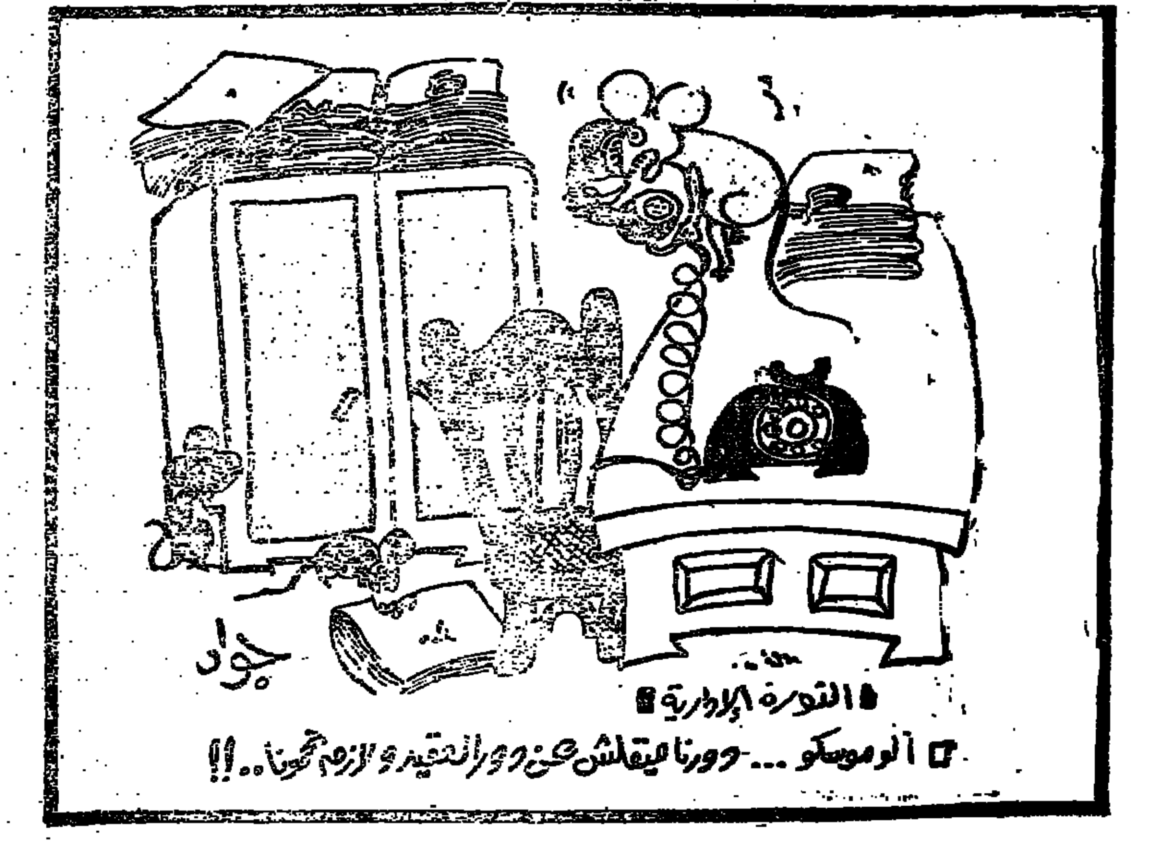
فلا شك أن رئيس اللجنة واعضائها كانوا يعلمون الغرض من قيام اللجنة .. وهو تأكيد أن قبضة الحكم من حديد واخراس الالسنة التي سمعوا انها تتحدث عن التزيف المالي الذي ينساب في صحراء اليمن وعن اهمال المرافق .. والحنين الى الحريات .. وانتقاد كثير من التصرفات .

كانت التقارير المقدمة من مختلف الجهات تجمع على أن بعض الالسنة بدأت تنطق !! وكان الحل اما في انتصارات خارجية ..

وكان مثلي يفهم هذا ببساطة وطبيعي أن اعضاء اللجنة ومعظمهم اكثر فهما .. واكثر اقترابا من السياسة العليا يدركون أن هذا هو أسلوب الحكم أو فلسفة الحكم

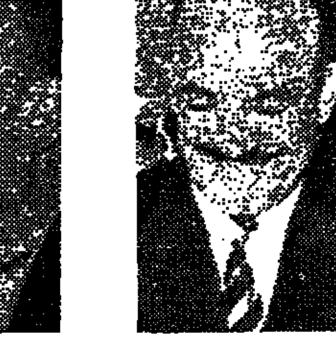
وكنا نعرف بل وثابت في محاضر مناقشات رسمية .. انه عقب احتفالات ٢٣ يوليو من كل عام وفي شهر اغسطس تبدأ الالسنة تنطق ويحدث ركود في أجهزة الحكم وتكثر النكت والاشاعات !!.. وذلك بعد القاء الخطاب السنوي المعتاد والذي لابد أن يحمل مفاجآت تمس الارزاق .

وتصورت اللجنة أن الاتصال باعضائها كالاتصال بالقضاة فيه مساس بضمائرهم !! وراحت الابواق تذيع عبارات عن المتسترين على المجرمين والمتعاطفين مع الاقطاعيين فقطعت الطريق عن تقديم اي تظلمات او دفاع عن المتهمين واحيانا الخوف من محاولة الدفاع عن الابرياء المظلومين !! ..



مؤامرة تشويه المشير عامر !








المشير عامر — عباس رضوان — كمال الحناوي — علي فهمي

● لماذا كانت الالسنة تنطلق في اغسطس ويحدث ركودا في اجهزة الحكم ؟!

● الاشاعة التي ارهبت اللجنة من الدفاع عن الابرياء المظلومين !

● حكاية أبو طالب الذي عوقب من المشير .. بسبب المشير !

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

حزب الضعفاء !!

ولم يكن الذين يتحدثون اويذيعون النكت والاشاعات هم هؤلاء الذين تحاكمهم اللجنة ، فالكل كان يعرف ان ملاك الارض والعقارات هم اجبن المحكومين !!.. واشد الناس حذرا وتجنبا حتى للهمس .. بل والخوف من التزاور والظهور في الاماكن العامة .. فقد أصبحوا من المنبوذين وقد وصموا بالاقطاع والرجعية وعملاء الامبريالية واعداء الشعب والاشتراكية .. وكان من « يسعل » منهم مهدد في اي وقت بشكوى بأن «الاقطاعي يهددنا ويضطهدنا » !! ..

وكان الذين يتحدثون بالنقد ويذيعون النكت هم من المثقفين في المدن يلومون صغار الفلاحين والطلبة والعمال الذين يستمعون للاذاعات الخارجية ويسمعون عن الاستقرار والعدالة والحرية في تلك البلاد .

ولكن الضربة حدثت في كمشيش فلما نجحت وسرى الذعر بين هؤلاء المستضعفين والذين لا يلومهم احد على خلوقهم رأت فلسفة الارعاب ان تضاعف من شدة الارعاب !! وازداد ذعر الضعفاء ومن يلومهم على حقوقهم ؟ اذ كيف توجد الشجاعة مع تجويع النساء والاطفال ؟! وحبس رب الاسرة حتى لا يحاول ان يجد عملا يسد به افواه الجياع ويصون عرضه من الضياع ..

تاريخ ما أهمله التاريخ

ان هذه الحلقة ستظهر في ايام الذكرى السادسة لثورة التصحيح .. ويبدو أن ذكرى هذا العام ستتخذ طابع التصحيح وهو الا يكون الحديث عنها انشاء او مكررا ومعادا عن الحرية وسيادة القانون !! فانه لكي يعرف الناس معنى التصحيح يجب ان يعرفوا قصص ضحايا الظلم والارعاب قبل التصحيح .. وهذا ما أحاوله .. فان ما نشر حتى الآن لا يتجاوز بضع قصص توحي بانها من الخيال او رمزية .. والدليل على ان الناس بدأوا يشعرون بأن الحرية شيء طبيعي لا يستحق العمل على حمايتها والحرص على بقائها ما بقيت الحياة هو ما قرأته اليوم (٤/٢٧) من أن حكما استئنافيا صدر ببراءة السيد محافظ الشرقية بعد ان صدر حكما ابتدائيا بحبسه ثلاثة شهور وفصله من منصبه !! ..

ومر الخبر بلا تعليق كأنه لايستحق التعليق !! فالناس لا يدرون ما كان يستطيعه المحافظ في غيبة القانون وفي أيام لجنة تصفية الاقطاع مما نشرته وسانشره باذن الله ..

ان مئات بل الوف القصص اذا لم ينشرها اصحابها ويكتبها المؤلفون والمؤرخون فستمحى من التاريخ وستكتب بصورة جدول الضرب وعملية حسابية مبسطة جمع وطرح للسلبيات والايجابيات !! .. وفي سطور وعبارات لا تهز الشعور او تؤثر فيه .. وتبقى ثورة التصحيح خاصة بالنسبة للشباب كقطع المحفوظات !!..

وسوف أكتب بعض هذه القصص التي عشتها ورأيتها واشتركت فيها فقط لا التي علمتها وسمعت عنها وساكتبها بالاسماء حتى لا اكتب انا ايضا مواضيع انشاء !!

لعبة مكشوفة !!

انهالت على رئاسة الجمهورية شكاوى عديدة وكذلك على سكرتارية اللجنة تشكو من المشير !!.. ليس منه شخصيا ولكن ضد اللجنة التي هو رئيسها وان كانت لم تذكر اسمه شخصيا الا ان المعنى واضح اذ ان الشكاوى تحتج على ان اللجنة لم تصدر اي حكم ضد احد من المنيا !! ..

وجميع هذه الشكاوى من الوجه البحري فهل يعقل احد ان يحقد مواطنون من كفر الشيخ او البحيرة على المواطنين من المنيا لم تعاقبهم اللجنة ؟!!

معقول ان يوجد بين الناس من يمتلئ قلبه حقدا ضد جميع الناس !! ولكن لا يوجد اعداء كثيرة تحقد على من لا يعرفونهم ولا يرتبطون بهم باي صلات .. فان المعنى لا يخفى على احد وهو ان هذه الشكاوى من تدبير تنظيمات الاتحاد الاشتراكي السرية والعلنية .. وصاحب هذا التدبير لم يذكر لي اسمه فلا اعرفه وان كان العقل يعرفه !! خاصة وان الصعيد والذي منه المنيا لم يتقدم مثل هذه الشكاوى فقد كان الذي يشرف عليه في الاتحاد الاشتراكي هو السيد عباس رضوان وصلته بالمشير معروفة ويصعب أن يتم هذا التدبير دون أن يعرفه المشرف .. بينما كان المشرف على تنظيمات الوجه البحري هو السيد كمال الحناوي وصلته (يعني صبري وفرقته !) ايضا معروفة ..

والغرض من هذا التدبير واضح وهو ان يسمل السخط على المشير جميع البلاد حتى المحافظة التي ينتمي اليها والتي كان يعرف اهلها ويرتبط بعائلات كثيرة منها بصلات قرابة ومصاهرة وصداقة .. ووقفت مع الثورة في جميع ازماتها

واحيلت جميع الشكاوى الى المشير .. الذي ادرك اللعبة بالطبع فهي مكشوفة .. ولم يكن من عادته ان تهزه هذه « الحركات » او يعبأ بها .. خاصة وهو يعلم اننا بصفتنا في التنظيمات السياسية ومجلس الامة قمنا عقب الانفصال باجراءات للتحقيق من قانونية حيازات المواطنين في المحافظة .. ونتيجة لهذه الاجراءات لم يبق واحد خالف قانونية هذه الحيازات اوقوانين الاصلاح الزراعي .

ولكن كان لابد من ضحايا (لماذا ؟ .. لا أدري !!) وربما للاخذ بمبدأ المساواة في الظلم اذا عتبرنا الظلم مبدأ !! ..

ياور المشير

كان من زملاء المشير واصدقائه في مدرسة المنيا الثانوية طالب اسمه أبو طالب !! استمرت صداقتهما وانتقلا معا الى القاهرة فالتحق المشير بالكلية الحربية .. ودخل ابو طالب كلية البوليس .. وتخرج الاثنان وبقيت صداقتهما .. فلما قامت الثورة ووصل المشير الى ما وصل اليه .. كان النظام المعمول به أن يكون له بجانب الياور العسكري .. ياور من البوليس يرافقه للحراسة في المهام المدنية .. حينما يسافر في مهمة سياسية او يذهب الى الاتحاد الاشتراكي او مجلس الامة

وكان المشير يعامل موظفي مكتبه كاصدقاء حتى « سلامة » الطباخ كان يعتبره واحدا من العائلة وكان ابوطالب مثاليا في منصبه فلم يعرف عنه احد انه استغل منصبه في شهرة او وساطة او كون لعائلته نفوذ كعادة اهل الارياف حينما يكون في الاسرة من له منصب مرموق .. لم يغير مسكنه الذي كان يقيم فيه وهو ضابط صغير ولم يأخذ عليه احد اي تصرف غير سليم وكانت تمضي سنوات لا اسمع باسمه او اراه الا مصادفة .. اراد ان يعيش في الظل وجعل اسرته ايضا تعيش في الظل ..

وكان له صهر في مركز سمالوط اسمه جلال عبد الحكيم (ولي ايضا به صلة) وكعادة معظم ان لم يكن كل قرى الريف لا تخلو من خصومات بالنسبة للمناصب التي كانت قبل الثورة قاصرة على مناصب العمدة والمشايخ وشيخ الخفراء والمأذون ثم اصبحت المناصب بعد الثورة عشرات بالنسبة للتنظيمات السياسية والجمعيات التعاونية الخ .

وكان جلال شابا محترما ومهابا ومحبوبا أيضا في المنطقة من فريق ومكروها من فريق هم خصومه مثل كل من لهم مكانة في قراهم .. وربما اتهم في معركة او شيء من هذا ولم تصدر ضده احكام ولم يكن متهما في قضايا كمتهم وليست له حيازات زائدة او علاقة بالاصلاح الزراعي

ولكن كان اتجاه المحققين والباحثين في المحافظة هو البحث عن المهابين والذين لهم شعبية فقالوا عنه وعن الباقين من المقدمين الى اللجنة في المنيا ان هذه الشعبية نتيجة خوف الناس منهم ..

والعجيب ان السلبيين ايضا والذين لا يهابهم احد قدموا على انهم من السلبيين !!



وعرضت حالة جلال على اللجنة ولما ذكر أسمه عرفه المشير وقال نسيب أبو طالب !! .. ثم صدر الحكم بالاعتقال والحراسة والابعاد عن الريف !!

وبعد عام كان العقيد ابو طالب معتقلا في السجن الحربي بلا اي اتهام واحيل الى المعاش !!..

لقد عوقب من المشير .. وعوقب بسبب المشير !!

النار تحرق الجميع

قال الرئيس السادات في خطاب له عقب احداث يناير ما معناه « كيف كنت احارب والجيش الذي سيحارب مثخن بالجراح » فكل ضابط او جندي له قريب او صديق اصابه الظلم

وهذه الحقيقة جهلتها اللجنة وهي تضم معظم الحاكمين وفلاسفة نهاية القرن العشرين !! .. فقد حدثت مآس اصابت المحققين ومن يعاونون اللجنة في جمع التحريات وتقديم التقارير

فبينما كانت لجان من العسكريين تقوم بالتحقيق في بعض البلاد .. كانت لجان اخرى تقوم بنفس المهمة في البلاد التي ينتمي اليها زملاؤهم ...

فيحدث أن يصدر حكم ضد مواطن نتيجة تحقيقات هذه اللجان .. فتصدر اللجنة قرارا بابعاد اقرباء هذا المواطن من الوظائف التي لها اهمية خاصة وفي طليعتها رجال الجيش والبوليس !!

وتكون النتيجة ان هؤلاء المحققين يفاجأون بأن هذا القرار يعني ابعادهم من خدمة الجيش والبوليس !! .. ولا يبقى ضابط او قاض او طبيب او موظف أو طالب لا يصيبه الظلم دون ان يكون له ذنب الا قرابته للمظلومين

ولا اضرب امثلة الا ببعض الحالات من المنيا ومن الذين اتصلوا بي .. ولا أدري عدد من اتصلوا برؤسائهم في اللجنة وباعضائها والمتصلين بهم ومن جميع المحافظات .. واذا كان الظلم يصل الى الجيش والبوليس فمن يبقى للامن الداخلي والخارجي ؟! أليست هي النار التي تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله ؟!!

ففي مركز مطاي الذي امثله وانتمي اليه كان مأمور المركز رجلا كريم الاخلاق ومحبا للرحمة والعدل ويرأس بحكم منصبه لجنة لتحقيق حيازات المواطنين .. وتحقيق بعض الشكاوى الاخرى .. هذا عدا لجنة من ضباط الجيش تقوم هي ايضا بالتحقيق وكنت تحاشيت الاتصال بالمأمور حتى تليفونيا كي لا ترسل شكاوى بأنني افسد التحقيق او اوجهه وجهة لصالح البعض وضد البعض .. ولو بالظن ان لم يكن بالشكوى .. ولكني فوجئت بالمأمور يزورني ويقول لي ان صهره في مركز الفشن مقدم للمحاكمة امام اللجنة ولو حكمت ضده فان المأمور سيفصل أو يحال الى وظيفة مدنية !!

ثم زارني في القاهرة وهو منزعج ضابط نقطة « بردنوها » التابعة للمركز وكان مشتركا في التحقيق بالنسبة لحالة في بلد تتبع النقطة التي يرأسها .. وقد وصلته برقية من صهره أيضا بانه سيقدم للمحاكمة .. وسوف يحدث له ما يحدث للمأمور وقال لي احدهما في غيظ هل اطلق زوجتي واحتفظ بمنصبي ؟! قلت له جادا وفي حزن .. وكيف تعلم النتيجة؟ قال ابرق لها !! قلت له سيعاقبون انك تتهكم منهم ويكون المصيبه اعظم !

وجاء الى بيتي في القاهرة ايضا اسرة العشري ومنهم نبيل الشافعي العشري الذي نجح وينجح بالحب وقد اشتهر بالتقوى والتسامح بين ناخبيه بمركز ملوي .. وكان بينهم ضابط في الجيش قال لي انه كان زميل المشير في الكلية الحربية وبجلسان متجاورين وانه من رجال الثورة !! وفي جميع الحالات كانت اشق مهمة هي ماذا اقول لهم وكيف ارد ؟!

باسم الثورية !!

قضت كلمة « الثورية » على مجلس الامة والقضاء والقانون .. ان هذه الاسماء (!) تعوق وتعرقل الدفع الثوري !! الحكم يجب ان يكون « بمزاج » ويتصرف دون ان تعوقه حدود او قيود !! وطبيعي أن تلغى فعلا ما بقي من القاب ومناصب في المجلس وتبقى اسما !! وفكرت في الهرب الى الاسكندرية لابتعد عن الناس ما دام ليس لي صفة في هذه اللجنة .. ولكن هل يمكن أن يتنكر الانسان لماضيه مع اصدقائه ومعارفه من مواطنيه ؟

وبقيت وكان يجب ان اعطي من يقصدني من اخواني في المنيا أملا بكلمات انشائية تخفف من مخاوفهم وقلقهم .. وكنت اعلم أنه حتى هذا التصرف الانساني قد يصيبني باتهام ما .. وهذا ما حدث فعلا فيما بعد .. فحتى المشاعر الانسانية كان يجب ان اتخلى عنها !! مع انه لا يستطيع احد أن يضمن احدا بتحقيق .. اذا كان المشير نفسه لم يقدر على تبرئة من يحب ومن هو واثق من براءتهم كما ساذكر ايضا بالاسماء لا بالانشاء !!

لقد كنت اعرف مقدما قرار المشير بالنسبة لاي موضوع يعرض عليه .. ولكن قرارات اللجنة كانت مخالفة تماما للصورة التي عرفنا بها المشير .. فالصورة التي كنا نعرفها عنه هي الوفاء والرحمة والصفح عن اخطاء من يعملون معه او يعرفهم حتى لو تكررت الاخطاء !!.. وما رفض اي عرض او وساطة لاحد فيها خير .. فما الذي جرى ؟!

لقد كنت اتصور ان الذي يرأس اللجنة هو بديل للمشير !! مثل « الدوبلير » الذي يلجأ اليه مخرج السينما ليجنب البطل احتمال الاصابة بضرر !! هل تغير أم غلب على امره ؟!

ان صفات الانسان لا يمكن التحقق منها بصدق الا في حالتين وواحدة منهما لا تكفي : حالة القوة وحالة الضعف .. وليس هنا مجال هذا البحث وطبيعي اني رأيت الحالتين ..

ولم يكن احد غير اخيه حسن يستطيع ان يقابله في هذه الايام .. وليس في اي وقت لأن كلاهما مشغول .. ولكن حسن رفض القيام بدور « اخ المشير » فما دام ليس له صفة رسمية فهو يرفض التدخل في عمل اخيه خاصة وقد كان وجميع افراد الاسرة مستائين من قيام هذه اللجنة ومن « تورط » المشير في رئاستها وكانوا يقولون الى متى يخرج من مأزق ليضع في مأزق أسوأ !؟ وفي هذه اللجنة سيكونوا هم ضحايا كراهية الناس ..

وامكن اخيرا القيام بعمل شيء بالنسبة للمنيا الوطن الصغير .. وكان منطق الاقناع ان احدا ليس له صفة الشرعية بالنسبة لهذه اللجنة

وساعدنا في امكان عمل شيء وجود محافظ يمكن وصفه بالمثالية .. لقد كان ضابطا ويعمل دبلوماسيا في الخارج وعند لاول مرة ليعين محافظا ... به يصدم ويستنكر كل واقعنا .. كان يعيش في الخيال او يقول لا عقوبة بدون قانون ولا محاكمة بدون دفاع !! وعندما الهزيمة احيل على المعاش بدون قانون وبدون دفاع !!

وكان اللواء علي فهمي شريف المحافظ الاتفاق مع المرحوم رشدي دكروري امين الاتحاد الاشتراكي وواحد منا ان يكونوا ترويكا واحد ومتفق عليه بينهما .. وقال الامين انه لا يستطيع تجاهل حسن عامر رئيس التنظيمات السياسية منذ قيامها .. ورحب المحافظ حتى هذا التصرف قوة لرايه ..

وبقى امر وهو استقبال المواطنين .. واصر على عدم مقابلته لاختيارات خاصة وسياسية وبعد الحاح وافقت على القيام بهذا الدور باخذ مذكرات ممن يترددون اتهاماتهم ... وسماع قصة حياة من لا يعرف له اتهاما !! وبهذا التعاون كانت المنيا اقل اصابات بالنسبة لباقي المحافظات ولكن لم تنجح من قرارات ظالمة وظالمة .. وربما لكي لا يخلو بلد في عصر من الظلم !!

البقية العدد القادم

فكر السادات بين النظرية والتطبيق

حتى لا تظهر مراكز قوى جديدة

ستة أعوام أوشكت أن تكتمل ، منذ السادات وقفته التاريخية في وجه مراكز القوى ذلك اليوم ـ الخميس الثالث عشر من مايو الذي سيبقى في وجدان التاريخ المصري الحديث مشرقة الضوء ، ناصعة الدلالة ، على ما يستطيع ربه وشعبه أن يفعله ، مهما كانت الصعاب عاتية ، ومهما كانت القوى التي يصطدم بها في أذاها ، أو في مكرها ودهائها ..

والحقيقة التي لابد من مواجهتها ، الدارسون والمحللون لثورة التصحيح ـ التي المعلنة في مساء الخميس ١٣ مايو ، وأخذت نهار ومساء السبت الخامس عشر من نفس زحفت جموع الشعب من مختلف بقاع الوطن وضوح وحسم ، رفضها الكامل وتكذيبها حاولت مراكز القوى أن ترجف به حول وجود تلتف حولها ، تساند ما تمثله من قيم ومبادئ شعبنا . وتعلن في نفس الوقت بهذا التحرك الجماهير للرجل الذي أعلن كلمة الرفض وعالية في وجه مراكز القوى ، ومن كانوا يقفون بعيد ، ويصدرون لهم المبادئ والايديولوجيات الشخصية المصرية بكل مكوناتها .. !! نقول التي يجب أن يواجهها المحللون السياسيون للبحث في ثورة التصحيح ـ مقدماتها .. ونتائج أن فردا وحده لا يصنع ثورة .. !! ومهما بلغ الفرد ، أو ثوريته ، فانه في النهاية فرد وليس قد ينجح الفرد اذا امتلك الاسباب ، في أن تهز وجدان شعب ما ، وتفتح عينيه على حقيقة يعيش فيها ، وعلى حتمية تغييرها ـ ان كان هناك التغيير ـ .. ولكن الثورة بمدلولها العلمي ـ كما الفكر السياسي الحديث ـ هي (التغيير الذي الشعب ، أو الاغلبية الساحقة من الشعب لتحقيق الشعب نفسه) ..

وهذا التعريف الدقيق والبسيط في نفس يضعنا أمام تساؤل يفرض نفسه في هذا المجال هل عنيت (ثورة التصحيح) بارساء الضمانات لاستمرار ما أتت به من مبادئ ـ كقيام دولة وسيادة القانون ـ .. ؟! وما هو الضمان الحقيقي يجب أن تعنى به هذه الثورة ، لكي تحمي نفسها الانقضاض عليها ـ من ناحية ـ وتقطع الطريق على قوى جديدة ، تعاود لعبة التسلط على مقدرات وحكمه بالقهر والارهاب مرة ثانية .. ؟!

ان الاجابة على هذا السؤال تطالعنا بشكل الوثيقة الثانية من وثائق (مايو) ـ وهي ورقة وفيها يقول الرئيس السادات .. تحت عنوان السياسية ضرورة حياة) .. ما نصه :

(انني أومن بأنه لا معنى للحرية السياسية للجائع الذي يضطر الى بيع صوته في الانتخابات أومن ايضا بأنه لا جدوى للقمة العيش اذا فقد ما يميزه وهو الحرية السياسية واليوم .. وبعد اكتوبر ، وتأكيد وحدة الصف الوطني ، وارتفاع الى مستوى المسئولية ، لابد من أن نؤكد السياسية جنبا الى جنب مع الحرية السياسية) ..

وحديث السادات هنا واضح الدلالة لا يحتاج أو شرح .. فليس بالخبز وحده يحيا الانسان .. هذا الانسان ما يشبع حاجة جسده الى الطعام حريته ، فقد انسلخ عن انسانيته ، وتحول الى آدمي ، لا صلة له بالانسان كما أراده الله أن يكون ـ نفخة من روحه .. وخليفة له في ملكه ، وسيد خلقه .. وضمان الضمانات لتحقيق هذا كله .. هو

م . ش

كلمة ...

احقاقا للحق .. ان تقال عن السيد ... جادو محافظ المنيا .. مشكلة المواصلات الى ... بالجهود الذاتية .. وقد ... جرارات الى اتوبيسات ... مصنعة محليا .. وهكذا ... دون استيراد اتوبيسات ... دفع عملة صعبة ..

سعد ...

* *

ميناء الاسكندرية

مرة اخرى .. ان ... الاسكندرية وما يحدث ... عجائب .. وما يواجهه ... من « طناش عجيب » .. ... المثل : « ودن من طين ... عجين » ..

على سبيل المثال :

* حراسة البضائع ... وما يجري بها من ...

* تجارة المخلفات ... من ارباح وهمية ...

* التخليص الجمركي ... فيها .. وحكايات ...

أحمد شوقي

رسائل القراء

غرائب التعليم ..!!

من الاشياء الغريبة في وزارة التعليم انه رغم الشكوى من نقص المعلمين في محافظة الفيوم .. فان خريجي دار المعلمين والمعلمات من ابناء المحافظة يعينون خارجها .. وكان الفيوم ليست في حاجة اليهم !..

والاغرب من ذلك ان جملة المقبولين بدور المعلمين لا يتجاوز عددهم سنويا ٢٠٠ طالب وطالبة .. حتى اصبح القبول بهذه المعاهد ضربا من المستحيلات بعد أن خضع لعدة معايير مثل السن والذكاء واللياقة الصحية والاختبارات الشخصية الى جانب التوزيع الجغرافي للطلاب على المراكز الادارية ..

هذا في الوقت الذي تقبل فيه المدارس الزراعية والصناعية الآلاف ـ الذين يتخرجون ويعينون في التربية والتعليم لسد العجز رغم عدم تأهيلهم تربويا !!

وانني اتساءل : ألا يرى اولو الامر ان هذا نوع من التخطيط السلبي يؤدي الى تفاقم المشكلة ؟

لماذا لا تقبل معاهد المعلمين عددا أكبر ..؟ ولماذا لا يعين خريجوها في محافظاتهم ..؟

هذه تساؤلات .. ما زالت حائرة ..

أرجو أن يجيب عليها مسئولو التعليم

كامل البيطار

رئيس مركز شباب سرسنا بالفيوم

* * *

لماذا توقفت

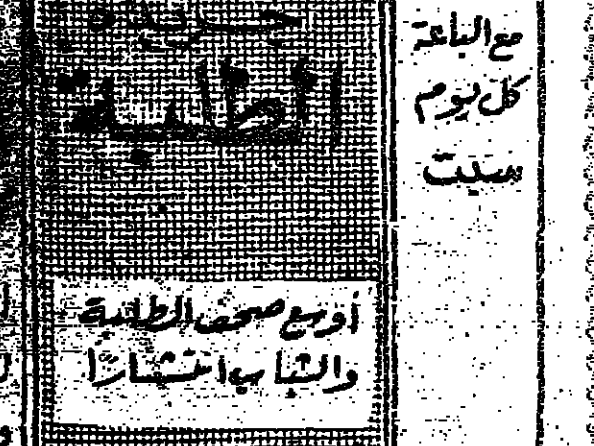
لماذا توقف عن الصدور كتاب التفسير الوسيط الذي يصدره مجمع البحوث الاسلامية .. وتطبعه الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ؟

ايضا .. لماذا توقف كتاب الاتقان الذي تصدره الهيئة العامة المصرية للكتاب .. وكلاهما توقف بعد صدور عدة أجزاء ..؟

سؤال الى المسئولين عن النشر والتخطيط الثقافي في بلدنا !

محمد برهام

الاسكندرية




حول خطاب الرئيس السادات

السادات يرسى تقاليد جديدة
فى نظريات الأمن والاستقلال

تميز خطاب السيد الرئيس محمد انور السادات فى عيد العمال لهذا العام ، بالايجاز الشديد مع التصويب الى الهدف ، وطرح الحلول والتصورات لعدد من القضايا الداخليه والخارجية ، الحيوية والاساسية التى تدعم استقلالنا وارادتنا ، وتمثل ثورة جديدة على طريق الحرية والعدالة والديمقراطية . بهدف بناء الانسان المصرى ، الذى يستطيع صنع مجتمع الرخاء والسلام .

بقلم :

لطفى عبد القادر

الثورة الادارية
مرحلة جديدة
من مراحل
ثورة التصحيح

من اجل هذا الهدف السامى . طرح السادات مفاهيم جديدة للاستقلال والحرية والامن والديمقراطية والاشتراكية والانفتاح . ورأى الا سبيل لتحقيق هذه الاهداف الا بثورة تصحيح ادارية . تحقق البناء والتنمية والرخاء .. وتنسف الروتين وتسهل مصالح الجماهير وتبسط الاجراءات . ولا تلغى القواعد والقوانين .

مفهوم جديد للامن

المفهوم الجديد لنظرية الامن . هو الذى دفع السادات لاستصدار قرار ... تاريخى . وتقديم العون المصرى ... يمكنها تشغيل سلاحها الجوى ... لتحمى الغزو الخارجى لها . ... من الجولا بمساعده الاتحاد ... وغيره من الدول الاجنبية . ... التطور فى نظرية الامن ... تطور الاتصال بين دول العالم ... اصبح بسبب هذا التطور . عالم ... بالرغم من مساحته الشاسعة . ... فى اى دوله يعرض ... سائر دول العالم .. ... الرئيسى هو ان العالم ... الغزو الخارجى ... شئونها الداخلية . وما ... عدم الاعتبار الا تعبير ... اشكال ... هذا المنطلق ايضا شاركت ... المسلحة المغربية ...

... فضلا عن ان قضية زائير ... حدودها الى هدف اكبر : هو ... النيل من مصر ... تحركات السوفيتية . مستخدمة ... واثيوبيا وعزمها خدمة هذه ... وهو امر لا يمكن ان نقبله ... او نسكت عليه ، لانه يهدد ... النيل ، شريان الحياة المصرية .. ... مساعدة مصر لزائير تعنى كذلك ... الوفاء للجميل .. جميل ... موبوتو فى وقفته ضد اسرائيل ... حرب اكتوبر . وتعنى تاكيدنا ... ان العرب قادرون على رد جميل ... من امن بحق فلسطين للشروع فى ... استرداد الارض واقامة دولة ... فلسطينيين ، ضد العدوان العنصرى ... الاسرائيلى . ولذلك فقد ... قرار الرئيس السادات بمساعدة ... بترحيب دولى كبير ..

الثورة الادارية الرائدة

... اعلن الرئيس السادات الثورة ... لتحطيم الروتين بعد مرور ... سنوات على ثورة التصحيح ... لكن يستطيع اعلان هذه الثورة فى ... مراكز القوى التى كبلت طاقات ... ، واشاعت جو الذعر والخوف ... المواطنين ، وفرضت الحراسات ، ... بالابرياء الى السجون ومارست التعذيب والاضطهاد ، كان عليه ... يمر بمراحل عدة للتمهيد لهذه ... حتى تكون فعالة ورائدة ، ... ولان ثورة يوليو قد اعلنت

قرارا عن تعديل القوانين . لتبسيط الاجراءات وتسهيل مصالح الجماهير ، والغاء الاكلشيه المعروف .. مر على بكره ... مر على بعد اسبوع .. ولكنها بسبب مراكز القوى لم تستطع تعديل القوانين ولا تلبية مطالب الجماهير الملحة .

لذلك كان على السادات ان يحمى مراحل ثورته قبل تطبيق المرحله الرابعه وهى الثوره الاداريه .

كان عليه ان يحمى اولا حريه المواطن ، وتثبيت جو الديمقراطيه ، ... المعتقلات ... الحراسات ... الموسسات ... السيادة للقانون ... الفرصة وحريته .. فامن المواطن على رزقه وبيته وحريته وامن على يومه وغده .

وكان عليه ان يمضى فى جو اليأس والتبلد بعد نكسة يونيو ١٩٦٧ . فكانت حرب اكتوبر المجيدة ، التى حققت النصر وعبرنا بها الهزيمة العسكرية .

وكان عليه ان ينقذ الاقتصاد المصرى الذى وصل الى درجة الصفر ، حتى اننا قد استعدنا ، الخميرة ، على حد قوله ، فكان الانفتاح الاقتصادى لتحقيق مزيد من الانتاج . ومزيد من فرص العمل باستخدام التكنولوجيا الحديثة .

وكانت الحلقة الرابعة ، الثورة الادارية ، وهى حلقة مكملة لكل الجهد الذى بذل ، ومساعدة على تدعيمه وانطلاقه لتحقيق الهدف ، ومسئولية الثورة الادارية لن تقع على الحكومة وحدها . ولكن المسئولية الاكبر تقع على الفرد ، لانه المخطط والمنفذ . فهى مسئولية الجماهير العاملة فى كل موقع تشارك فى استصدار القرار ، واظهار نواحى السلبية والايجابية ، ومعاونة للسلطة فى تحقيق الهدف المنشود من الثورة الادارية لتطوير خدمات الجماهير والنهوض بالمرافق العامة .

والقضية الهامة التى اثارها الرئيس هى انه ليس هناك استقلال حقيقى بغير وجود استقلال اقتصادى . وكان الرئيس يلمس هذه القضيه عندما تحدث عن علاقاتنا بالاتحاد السوفيتى . وكثيرا ما اعلن ان الاستعمار الذى رددناه فى الاربعينات وهو الاستقلال التام او الموت الزؤام قد فرغ من مضمونه ..

لذلك فقد سار السادات لتحقيق هذا المبدأ شوطا كبيرا . فمهد للمرحلة الاولى اثر سياسة الانفتاح وتحطيم ... الروتين .. ... بالاقتصاد المصرى .. ... على ٣ مليار دولار ... سياسه ترشيد الانفاق ... ... والتوسع فى الانتاج والصناعه واعلن الثوره الاداريه .. لتحقيق ... الاقتصاديه ، التى هى مفتاح واساس الاستقلال السياسى ..

الاشتراكية الديمقراطية

ومن واقع تجربته الطويله ومعاناة الشعب بسبب الشعارات والمزايدات التى رفعتها مراكز القوى . واننى لم تسمح لاى مبدأ ان يسود لتحقيق العداله الاجتماعية احدى اهداف ثوره يوليو الست .. حتى ... سطوتهم وجبروتهم وسلطانهم .. رأى ان يعلن عن مبدأ الاشتراكيه الديمقراطية بعد ان ذالت وسقطت دولة مراكز القوى الى الابد .. وهى التى حولت الاشتراكية الى معتقلات وحرسات وتعذيب واضطهاد ..

من اجل هذا كله طرح قضية تطبيق الاشتراكية الديمقراطية من اجل الانسان المصرى وكرامته ، وقد حدد ابعاد هذه الاشتراكية الديمقراطية واهدافها فى امور ثلاثة :

المحافظة على مكاسب ثورة يوليو وحق كل انسان فى الربح مادام يدفع ضرائبه ، وان تشمل مظلة التامينات سائر المواطنين — على ان يتم تحديد اشتراكيتنا من واقع تجاربنا وليس من الكتب .

حتى اقرار المبدأ الاجتماعى او الاقتصادى الذى نلتزم به . ثم ... من التجارب ...

... الاشتراكيه الديمقراطية ... ولكنهم ... الاتحاد السوفيتى . ... وتصدى له جمال عبد الناصر فى خطاب له فى بور سعيد ... اشتراكيتنا ... وبين السوفيتيه ... فيما يلى :

اولا : نحن نؤمن بالله والاديان والرسل .. والاشتراكيه السوفيتيه تنكر الاديان والرسل .

ثانيا : الشيوعيه تنقل من دكتاتوريه الرجعيه الى رجعيه البروليتاريا .

ثالثا : الماركسيه اللينينيه تنص على تعميم الارض ونحن نؤمن بالملكيه الفردية .

رابعا : الشيوعيه لاتؤمن بالملكيه الفرديه . ونحن نؤمن بالملكيه الخاصه ولا نؤمن بالملكيه المستغله . وهناك فرق جوهرى بين طريقنا لتحقيق اشتراكيه وطريقه لينين لتحقيق اشتراكيته .

وفى يوليو سنه ١٩٦١ صدرت القرارات الاشتراكيه .. وكانت قمة فى النظريات الاشتراكيه .. ولكن التطبيق جاء مخيبا للامال .. وتحولت الاشتراكية الى اشتراكية قهر الشعب واعتقاله وتعذيبه .

اما اليوم فالظروف قد تغيرت . والامل معقود على ان تحقق الاشتراكية الديمقراطية مجتمع التقدم والرخاء والرفاهية ، فى ظل مناخ الحرية وسيادة القانون . فنحن نؤمن ان كل نظام سيتدخل فى حرية الفرد ، يحد قدراته وامكانياته ، والدول لم تبن الا بقدرات الانسان وامكانياته .



الرئيس السادات أثناء اجتماعه بمجلس الوزراء بقصر رأس التين بالاسكندرية والذى أعلن فيه بدء الثورة الادارية ...

أكذوبة ضخمة اسمها التناقض بين الحرية والاشتراكية
الإنسان المصرى هو الغاية والوسيلة والضمان

(لقد قال جمال — ومن ورائه اردد ايضا — ان الشعب هو المعلم . وهو القائد . وهو الخالد ابدا .. وان الشعب هو صاحب هذا البلد . وهو الذى سيخوض مع قواته المسلحة معركته حياة بكل مسئولياتها . وبكل ما تعرضه من تضحيات ..

اذن .. فليس من حق اى فرد او جماعة — مهما كان هذا الفرد او تلك الجماعة — ان تزعم لنفسها قدرة منفصلة عن قدرة هذا الشعب ، او تدعى لنفسها موقعا تستطيع أن تفرض من خلاله رايها على جموع الشعب ، أو تتستر وراء شعارات او مناورات . تحاول ان تشكل من خلالها مراكز قوى تفرض فيها حياتها على الشعب . بعد ان اسقط هذا الشعب كل مراكز القوى . ليبقى الشعب وحده سيد مصيره ..) .

بقلم :

... العدوى

هذه العبارة — كما اوردناها بنصها . وبكل ما تحويه من دلالات تشير الى المنهج الفكرى لصاحبها — وردت على لسان الرئيس — السادات مرتين .. اولاهما فى الخطاب الذى القاه فى اول مايو عام ١٩٧١ — اثناء الاحتفال بعيد العمال الذى اقيم عامها فى حلوان — والمرة الثانية .. تعود نفس العبارة الى الظهور على لسان الرئيس فى خطابه الذى القاه بمدينة الاسكندرية — مساء الاحد الماضى .. اول مايو ١٩٧٧ — وخلال الاحتفال بعيد العمال ايضا .

فما الذى تعنيه هذه العباره التى رددها الرئيس بنصها مرتين — وكرر مضمونها فى العديد من خطاباته ومناقشاته مع مختلف قيادات العمل الوطنى ...؟! ثم .. ما هى الدلاله الحقيقية ، لتكرار نفس العبارة فى لقاءين من لقاءات الرئيس مع عمال مصر . وفى يوم احتفالهم بعيد العمال بالذات ..

اشارة البدء لثورة التصحيح

ان الرئيس السادات يعطينا بنفسه مفتاح الاجابة على هذه التساؤلات كلها: وهو يعقب على هذه العبارة — فى خطابه الاخير ، حين يقول بعدها مباشرة — (كان هذا هو اعلان بدء ثوره التصحيح فى عيد العمال سنه ٧١) .. وتعقيب السادات هنا مطابق تماما — من ناحية التتابع التاريخى للاحداث — لما جرى من وقائع تاريخية بدأت باصدار رئيس الجمهورية قراره باعفاء : على صبرى ، من منصب نائب الرئيس — فى نفس اليوم الذى قال فيه الرئيس عبارته تلك — وهو اول مايو — ثم وصلت الحوادث ذروتها التاريخية فى الايام الثلاثة الحاسمة ، ١٣ . ١٤ . ١٥ مايو ١٩٧١: التى انتهت بسقوط مراكز القوى .

واذا تركنا مجال التتابع التاريخى للحوادث — كما جرت فى عام ١٩٧١ — وانتقلنا الى المجال الفكرى الخالص . فان التحليل الموضوعى لعباره السادات هذه . يصل بنا الى حقيقه مؤكدة .وهى ان هذه العباره تعطينا مفتاح الشخصيه السياسية لانور السادات — المفكر الثورى والمسئول السياسى معا — كما انها تعطى الدارس لمنهج السادات فى السياسه النظرية والممارسة العملية للحكم . تفسيرا كاملا للقاموس السياسى الذى يتحرك السادات على ضوء مفرداته الجزئية ، كما تتضح معانيها خلال المواقف العمليه التى وقفها الرئيس — منذ توليه المسئولية عام ١٩٧٠ حتى الان — سواء فى تحركه السياسى الداخلى ، او فى الخطوط الجديدة التى اتجهت اليها حركته السياسية فى المجالين العربى والدولى ..

الفرق بين الحاكم والقائد ..

وان كان اطلاق الشعارات الضخمة ، اسهل كثيرا من تحويلها الى واقع عملى يراه الناس ويحسون به فى حياتهم — كما هو معروف ... !! — فان هناك حقيقة متعارفا عليها بين علماء الفكر السياسى على اختلاف مذاهبهم واتجاهاتهم وهذه الحقيقة تقول (ان الحاكم الذى يتولى مسئولية السلطة بلا تاريخ فكرى سابق : يسهل عليه أن يتخذ ما يشاء من مواقف عملية ، تاركا للمفسرين والشراح حرية التفسير — او التبرير — لما يصدره من قرارات .. !!

بعكس القائد السياسى الذى يتحمل مسئولية السلطة العملية . وهو يحمل على كتفيه تاريخا عريقا من الفكر السياسى النظرى — الذى يمثل منهجا محددا — فان مثل هذا القائد يكون محكوما من الوجهتين الرسمية والاخلاقية بضرورة التحرك فى قراراته العملية فى حدود الاطار الذى رسمه منهجه الفكرى السابق — الذى عرفه عنه الشعب — من خلال قراءة الشعب للتاريخ الفكرى لهذا القائد — والذى يمثل فى نفس الوقت اتفاقا تعاقديا ضمنيا بين الشعب وقائده . لا يملك القائد ان يحيد عنه قيد شعره . ولا يسمح الشعب للقائد بان يتراجع عن بند واحد من بنود هذا الاتفاق التعاقدى الذى ارتبط به كلاهما: قبل انتقال القائد من موقع المفكر الثورى الى موقع المسئول السياسى عن حكم الشعب ..) . وعلى ضوء هذه التفرقه الدقيقة بين الحاكم والقائد السياسى — صاحب المنهج الفكرى المحدد — نجد السادات وهو فى موقع المسئولية ينحاز دائما للشعب ، لمعرفته الواعية بانه مرتبط بحكم تاريخه الفكرى بهذا الانحياز للشعب . ولهذا نجده يقول :

(ليس من حق اى فرد او جماعة مهما كان هذا الفرد او تلك الجماعة ان تزعم لنفسها قدرة منفصلة لنفسها عن قدرة هذا الشعب ، او تتستر وراء شعارات او مناورات تحاول ان تشكل من خلالها مراكز قوة تفرض فيها حياتها على الشعب) ..

والسادات حين يرفض — فى هذه العبارة — قيام جماعة مهما كان شأنها بتشكيل مركز قوة ضاغط على ارادة الشعب : ينطلق من نفس المبدأ الاساسى الذى يحرك فكره السياسى كله . وهو ايمانه بان الشعب هو المعلم والقائد .. ولهذا نجده يقول فى آخر وثائق الثورة المصرية — ورقة اكتوبر — فى الباب الثانى ، معالم الطريق ، ما نصه : ان شعبنا بالغ رشيد . لا يحتاج لوصاية احد) ..

واى محاولة تفرض سيادة غير شرعية — لجماعة معينة — على سيادة الشعب . مرفوضة تماما : ويجب الاطاحة باصحابها . لان هذا الشعب البالغ الرشيد . اكبر من ان يخضع لوصاية احد عليه .. ومهما كانت الاسباب التى يتذرع بها البعض ليبرروا بها تسلطهم واستبدادهم . فهى اسباب زائفة .حتى تلك التى سيقت فى سنوات ما قبل مايو ١٩٧١ ، من أن الاشتراكية لا يمكن بناؤها فى ظل الحرية : فان السادات كمفكر ثورى يؤمن بسيادة الشعب . يرفض هذا التناقض المزعوم بين الحرية وبين الاشتراكية . ولهذا يقول — فى نفس الباب الثانى من ورقة اكتوبر — ما نصه :

(ان الديمقراطية هى الحرية السياسية . والاشتراكية هى الحرية الاجتماعية . ولا يمكن الفصل بين الاثنين : انهما جناحا الحرية الحقيقية ، وبدونهما — او بدون اى منهما — لا تستطيع الحرية ان تحلق الى آفاق الغد المرتقب) .. وهذا التحديد النظرى للعلاقة بين الحرية والاشتراكية يعود الرئيس فيؤكده — فى خطابه الاخير فى اول مايو بالاسكندرية — حين

انور السادات

يفرق بين نوعين من « العدل » يجب ان يتوفر كل منهما فى المجتمع : اولهما « العدل السياسى » — المتمثل فى ضمان عدم سيطرة الاقطاع او رأس المال على السلطة الشعبية . وذلك بضمان نسبة خمسين فى المائة على الاقل للفلاحين والعمال — وهم القاعدة العريضة من الجماهير — فى كافة التنظيمات السياسية والشعبية .. اما النوع الثانى من العدل فهو « العدل الاجتماعى » — المتمثل فى مكاسب العمال والفلاحين التى حققتها لهم الثورة الام . واستمرار هذه المكاسب فى اطار ثورة مايو — ومن محصلة « العدل السياسى والعدل الاجتماعى » معا . يصل المجتمع الى الصورة التى يرسم السادات معالمها فى خطابه الاخير حين يقول (تحققت الحرية .. وتحققت الديموقراطية وسيادة القانون .. ذلك لان الامة هى دائما ، وستظل مصدر السلطات ، وهى قادرة على استعمال السلطة فى مكانها الصحيح ، لا تظلم ولا تجور .. والذين يتصورون انهم قادرون على أن يعصبوا عيون الشعب حتى لا يرى واهمون .. فان للشعب بصيرة يستشف بها حقائق الاشياء ، ويكشف بها الزيف ، ويزيح بها الستار عن نوايا القهر والقسر والاذلال ..)

الاشتراكية والديموقراطية

وحديث الرئيس — بكل هذا الاعزاز والتقدير لدور العمال وجماهير الشعب عامة فى يومى ١٨ و ١٩ يناير — ينبع اساسا من مبدأ آخر يؤمن به السادات ، وهو ان الطريق الصحيح لتحقيق الاشتراكية بالنسبة لشعبنا ، هو طريق الديموقراطية الكاملة ، التى تهيئ المناخ الصحى لحرية الانسان الفرد — باعتبارها حجر الزاوية فى حرية المجتمع ككل — بدون سيادة جماعة بعينها ، تنصب من نفسها وصيا على الشعب : وبدون سيطرة طبقة واحدة على غيرها من طبقات الشعب وقواه العاملة . وهو المعنى الذى نادى به السادات طوال تاريخه الفكرى — قبل أن ينتقل الى موقع المسئولية — ولهذا نجده يقول فى كتابه « قصة الثورة كاملة » — الذى صدر عام ١٩٥٦ — (لا ديكتاتورية اذن ، ولا حكم فرد ، ولا سيطرة لطبقة على طبقات ، ولا مصلحة

البقية صفحة ٨

التشكيلات الكاملة للجان القيادية لحزب مصر الاشتراكى

السياسى ينفرد بنشر :

* ينشر (السياسى) — ابتداء من هذا الاسبوع — التشكيلات الكاملة للجان القيادية لحزب الاغلبية — حزب مصر العربى الاشتراكى — والتى تضمنتها القرارات الاخيرة للسيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحزب التى أصدرها سيادته طبقا لقرار اللجنة التأسيسية للحزب ، بتفويضه اختيار تشكيلات الحزب .

أولا — اللجنة القيادية للحزب

فى القاهرة :

(أ) السكرتير العام :

د. محمود محفوظ

(ب) الاعضاء القياديون :

محمد رشوان — د. سعد عز الدين — احمد ادريس — د. مصطفى الجنزورى — محمود ابو زيد — احمد فؤاد — محمد وهدان — سيد جلال — محمد خليل — فايدة كامل — قاسم طعيمة — رجب السعدى — كرم زيدان — عبد الباقى عبد العزيز — محمد الليبودى — محمد مسعود — سمير رطبة — محمد الكيلانى — السباعى عبد النبى — عبد المنعم الصاوى — كريمة العروسى — حسين البلدى — د. جمال العطيفى — نوال عامر — احمد محمود فؤاد — محمد سالمان — اسطفان باسيل — م. وليم سيفين — حنا ناروز — كمال هنرى ابادير — سيد زكى — محمد رافت — محمد محجوب — حسين البيجرمى — فتحى فودة — زكريا لطفى جمعة — حلمى جاد الله — فتحى الرفاعى — ابو زيد عوض الله — مصطفى غباشى — على الشربطى — بدر الدين خورشيد — د. عبد المنعم خزبك — الشيخ رمضان عرفة — على الفيومى — توفيق بشير — د. عبد الواحد بصيلة — د. فوزى السيد — جورج سيدهم — د. عبد العزيز سيمان — د. عبد العزيز عبد النبى — د. احمد كمال — كمال صابر — د. جلال بكير — حسين منتصر

ممدوح سالم

— محمود عبد الباقى — م. حسين سكر — م. محمود زهدى — م. يحيى السعيد — م. جلال سعيد — السيد عبد الخالق — محمد عبد الرءوف — عبد الغنى الديباوى — على الامام — ابراهيم بدر يسى — د. احمد جمعة — احمد شلبى — سيد شاكر — محمد ابو عيطة — فتحى سليمان — سيد حسن — عائشة الكردانى — د. احمد بدران — حافظ عمر — احمد سنن — فاطمة عنان — د. صلاح رمضان — د. احمد الجمل — د. صلاح الدين الحمصانى — د. يحيى درويش — د. عبد المنعم البنا — حسن حسان — عبد الحميد جودان — اسماعيل غانم — م. يوسف مصطفى — احمد درويش — م. حشمت جادو — م. مقبل البدراوى — م. المرسى محمد — م. عبد المنعم عشماوى — عبد الحميد سعيد — م. محمود عبد الله — محمد حسن — فتح الله رفعت — عبد التواب السعدنى — م. فؤاد ابو زغلة — د. عادل جزارين — م. السيد محمد سند — د. عبد المنعم النمر — الشيخ مجدى صالح — الشيخ محمد المطراوى — القمص بولس باسيلى — القمص مرقص غالى — محمد احمد — عواطف الكيلانى — امينة السعيد — فهمى عمر — ممدوح رضا — طلعت يونان — د. صلاح الدين قطب — د. حسن حمدى — المستشار رمسيس مرقص — د. حمدى عبد الرحمن — رفعت بطل — د. محمد محجوب — م. يحيى اسماعيل — المستشار فرج مكاوى — كمال حافظ رمضان — عبدالله مصطفى — محمود النافعى — احمد العفيفى — سعد زغلول — حسن احمد حسن — م. سامى فريد — زكريا عزمى — محمد رجب — عبد المنعم رعدان — محمد عبد الظاهر — فهمى الميرغنى — م. عادل شيحا — عطية ابو سريع — د. سوفى نور الدين — محمد جعفر — محمد محيى الدين — د. اجلال رفاعى — د. زينب السبكى — د. انصاف نصر — مفيدة عبد الرحمن — د. سعاد عمارة — د. جيهان رشى — فاطمة بهى الدين — ساميه صادق — درية عبد الصمد — فردوس زكريا — سعاد عيد — ايفون ناسد — زينب عزت — اسماعيل الدملاوى — محمد هاشم — امين معوض — محمد عبد السلام — صاوى احمد صاوى — محمد مسعود — ابراهيم عبد الفتاح — محمود دبور — مختار يوسف — عبد الرحمن خضر — احمد العمارى — دياب عبد الرحمن — خيرى السلحدار — السيد الزنتاوى — عبد الفتاح بدر — عبد العزيز السيد — خليفه امام — محمد السمان — كمال ابراهيم — عبد المنعم الكيلانى — محمود عبد الخالق — ابراهيم عمار — احمد فرطام — سعيد جمعة — حامد بركات — عبد المنعم فرج — منصور عبد المنعم — عبد السميع وهدان — السيد خاسر — عبد الفتاح العادلى — طلعت حسن — محمد سنبو — محمد ريان — عبد الرحمن المهدى — صلاح الدين عطية — فاروق معتوق — مختار لمعى — احمد نوال — محمد المويسنى — حسين بشير — رزق الشربينى — محمد الزينى — يوسف سالم — ابراهيم الازهرى — عبدالعزيز بخيت — صبرى ابو النجا — احمد زين — سعيد سنبل — عبد الحميد عبد الغنى — صلاح جلال — صلاح الدين حافظ — محمد زايد — جلال سرحان — محمد الحيوان — رشدى صالح — حامد ... .



من أجل المحرومين من الحب افتتح السادات قرية الأطفال

جيهان السادات تقول: قرية الأطفال صورة حية للتعاون الإنساني بين مصر ودول العالم

بقية المنشور ص ١

تصريح خاص لسيدة مصر الاولى

وتحدثت السيدة جيهان السادات « للسياسي » حول هذه المناسبة • فقالت :

أن بناء قرية الاطفال في مصر هي صورة حية للتعاون الانساني بين مصر ودول العالم الخارجي •• وهي واحدة من نتائج سياسة الانفتاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي على اخواتنا في البشرية وفي كل بقاع العالم •

وتحدث الدكتور هيرمان جماينر مؤسس جمعية قرية الاطفال فقال موجها حديثه للرئيس السادات ، لقد حضرت اليوم لاوجه الشكر باسم اربعة ملايين ممن يدعمون قرى الاطفال في مختلف العالم الى الرئيس السادات والسيدة جيهان السادات •

كلمة جيهان السادات

واكدت سيدة مصر الاولى في كلمتها ان الثورة من اجل بناء الانسان في عالم اليوم لم تعد قاصرة على ارض دون ارض او مجتمع دون مجتمع •

وفيما يلي نص الكلمة •

السيد رئيس الجمهورية •

السادة الضيوف

اخوتي واخواني •

ان قصة بناء قرية الاطفال في مصر هي صورة حية للتعاون الانساني بين مصر ومختلف دول العالم الخارجي •• هي واحدة من نتائج سياسة الانفتاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي •• على اخوتنا في البشرية وفي كل بقاع الارض •

ان المشاعر الانسانية لا تتجزأ •• ولم تعد توجد الدولة •• او يوجد الشعب الذي يستطيع ان يعيش بمعزل عن الانسان في كل مكان •

ان المشكلات الاجتماعية لم تعد مسئولية قطاع من العالم دون قطاع •• ان الثورة من اجل بناء الانسان لم تعد قاصرة على ارض دون ارض او مجتمع دون مجتمع •

ومن هنا وجد رواد العمل الاجتماعي على مستوى العالم قاطبه •• الذين ينظرون الى الانسانية في صورة متكاملة •• وواحد من هؤلاء الرواد العظام • هو الدكتور هيرمان جماينر الذي وهب وقته وجهده وماله لكي ينشر دعوة السعادة الى اطفال العالم في كل مكان ••• الذين قست عليهم ضربات القدر بالحرمان •• لقد وهب هذا الرجل الكبير نفسه •وجهده وماله لكي يعطي القادر للمحروم • لكي يقدم القدوة الصالحة في مجتمعات عديدة في مختلف دول العالم حتى يتمتع جميع الاطفال •• شباب المستقبل • وصناع الغد بالتربية السليمة والحنان المفقود •• والرعاية الكاملة صحيا وعلميا واجتماعيا •

وهكذا نشأت فكرة قرية الاطفال •

لقد بدأنا العمل منذ ما يزيد على العام بمعاونة مجموعة رائعة من رواد الحقل الاجتماعي في مصر ••• الذين اعطوا هذا المشروع كل طاقتهم وخبرتهم واصالتهم في ميدان العمل الاجتماعي •• لكي تكون قرية الاطفال في مصر على احسن مستوى في تقديم الخدمة الانسانية والاجتماعية للطفل المصري واعتقد اننا وصلنا بجهد جماعي متكامل وبادق الجزئيات والتفاصيل الى ان تكون النتائج ايجابية ومشرفة •• وقد تمكنا في وقت قصير نسبيا بفضل الحماسة للفكرة والعمل الى ان تضم قريتنا تسعين طفلا تتراوح اعمارهم بين شهر الى عشر سنوات •• ثلاثة وعشرون منهم يدرسون في اول مراحل التعليم وسوف نصل على فترات متتابعة الى الاستيعاب الكامل للقرية •• وهو ثلاثمائة طفل وطفلة وتكلف المشروع ٨٠٠ الف جنيه قدمتها كلها مؤسسة هيرمان التي يديرها ببراعة وحماسة الدكتور ميشيل جيشتنر •• ويمثلها في القرية المصرية شاب ممتاز مخلص في عمله هو مستر هاندل •

واني واثقة انكم عندما تتفضلون بجولة بين بيوت الاطفال في قريتنا السعيدة •• سوف تلمسون بصورة واضحة انها فعلا قرية سعيدة ••

السيد الرئيس

السادة الضيوف •

اخوتي واخواني •

لا اريد ان اثقل عليكم بمزيد من الكلمات •• حتى لا اضيع من وقتكم ووقت قريتنا السعيدة التي نفخر بها •• واقدم الشكر خالصا للسيد الرئيس انور السادات على قبوله حضور حفل الافتتاح • واكرر الشكر للدكتور هيرمان جماينر والدكتور ميشيل جيشتنر ولكل من اسهم في هذا العمل •

والسلام عليكم ورحمة الله •

وكان الرئيس محمد انور السادات ترافقه سيدة مصر الاولى قد وصلا الى قرية الاطفال في الساعة الحادية عشرة الا خمس دقائق حيث بدأ الاحتفال بتلاوة من القران الكريم •• ثم قدم اطفال معهد الباليه ومعهد الكونسرفتوار واطفال القرية مقطوعات موسيقية وباليه باسم عروسة المولد •• وبعد ذلك وقف الاطفال في القرية وامهاتهم امام الرئيس السادات حيث انشدوا احد الاناشيد الوطنية •• ثم قدم الاطفال باقتين من الزهور الى الرئيس والسيدة قرينته •

نوريس عبده

حديث مع النائب الذي ترشح م... ثم صار سكرتيرا عاما مساعد...

أن أكون يمينيا أو يساريا

تحدث جمال ربيع السكرتير العام المساعد لحزب مصر عن فلسفة الحزب وحركته اليومية بين الجماهير •• والبرامج والخطط التي أعدها لشبابه في شهور الصيف وقال أن الاصوات المرتفعة التي تنادي بمبادئ غريبة عن شعبنا • • قد لفظها الشباب فعلا بوقوفه منها موقفا سلبيا في الشهور الاولى لتكوين الاحزاب ••

وقبل أن نلتقي بفكر السكرتير العام المساعد ينبغي أن نتعرف عنه أنه عضو اتحاد الادباء وله ١٦ مؤلفا وحاصل على ثلاث جوائز في الادب ((القصة الطويلة عام ١٩٥٨)) وجائزة ((المسرحية عام ١٩٦٠)) وجائزة المجلس الاعلى للفنون والاداب عام ١٩٦٧ ••

أجرى الحديث :

أنور وحش

قلت له :

لماذا انضممت لحزب مصر ؟

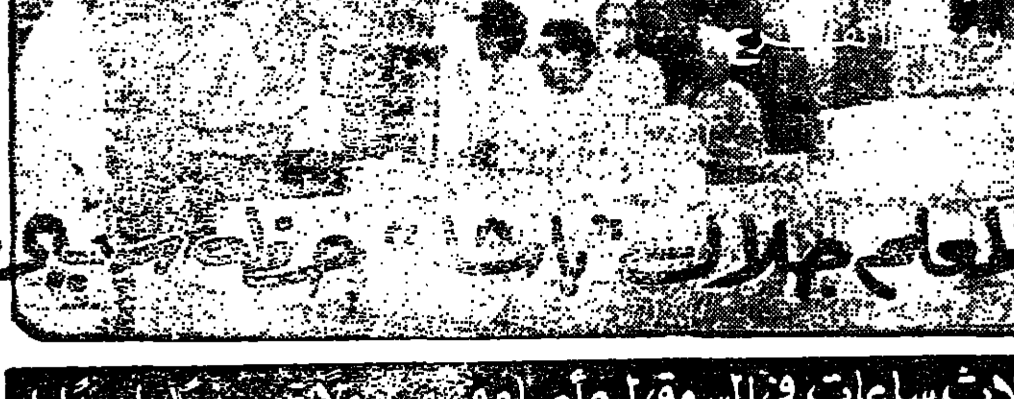
* رشحت نفسك مستقلا عن دائرة • قلين • وفزت مستقلا •• لماذا انضممت لحزب مصر بالذات ؟•

– ابتداء لم اتخذ قرارا بالدخول مرة أخرى الى مجال السياسة في بلدي الا بعد ان تأكدت من أن المناخ السياسي في عهد زعيمنا السادات اصبح بفضل روحه الديمقراطية المصرية مناسبا لمن يريد ان يسهم باخلاص في العمل السياسي • وقررت أن أقف الى جانبه بجهدي المتواضع لمساندة هذه المرحلة الهامة التي انعم الله بها علينا بعد فترة من الاضطراب السياسي في الداخل والخارج ، وكانت ظروف الحزب لا تسمح بترشيحي لوجود مرشحين له ، ولهذا رشحت نفسي مستقلا ، وعندما فزت كان طبيعيا أن أحدد مكاني في هذا الحزب ذلك لاني لا يمكن أن أكون يمينيا لحفاظي على مبادئ ثورة ٢٣ يوليو واشتراكيتها يرتبط ارتباطا وثيقا بفكري كجندي من جنودها وكريفي نشأ معها ••

ولا يمكن أيضا أن أكون يساريا لانني من المؤمنين بان قاعدة الحياة في وطننا مصر هي عقيدتنا وتمسكنا بشريعتنا وبتقاليدنا العربية وبمثلنا الذاتية ••

وحزب مصر يعطيني ويعطي شعبنا كل هذه القيم ، فهو حزب مصري تمتد فلسفته في أعماق التاريخ الى أكثر من ٧ آلاف عام متبلورة في كل الحركات الوطنية التي عايشت هذه السنين الطوال وهي تمثل فكرا لا يمكن أن ينسلخ عنه مصري والا فقد مصريته تماما •• وهو حزب عربي يؤمن تماما بأن قضايا العروبة والقومية العربية بناء شامخ لا ينفصل

أعددنا خطة لتعبئة طاقات الشباب في الصيف



المعلم جلال ... لأني "طلعت راجل"!!

ثلاث ساعات في السوق لم أصادف مسئولا تموينيا واحدا!

• وكيل أول وزارة التموين يصرح : سأقيم في هذا السوق اللعين !!

تحقيق :

محمد المصري

من الذي يتحكم في الارتفاعات المجنونة لاسعار الخضروات والفاكهة ؟ المنتجون يقولون أنهم يبيعون نتاج أرضهم بأسعار زهيدة لتجار الجملة • وتجار الجملة يقولون نحن نبيع لتجار التجزئة ولكننا وسطاء بين المنتج وتاجر التجزئة لقاء عمولة محددة نحصل عليها • وتاجر التجزئة يقول : بل تاجر الجملة هو الذي يحصل على اكبر المكاسب ويتحكم في مؤشرات الاسعار كما يشاء • يساعده على ذلك دور الرقابة الضعيف !!

ورجال مباحث التموين يقولون ان القضية لها ابعاد اخرى كثيرة • وان كانوا يعلمون مقدما أن ملوك سوق روض الفرج هم الذين يتحكمون في لعبة الاسعار كما يحلو لهم •

وتبقى بعد ذلك كلمة « التسعيرة » تبقى مجرد كلمة غير ملزمة لاحد وغير محترمة من أحد •

لقد وصل الامر الى درجة أن سيد المصري وكيل أول وزارة التموين وهو رجل مشهود له بالكفاءة والالمام باحوال السوق صرخ قائلا : سوف انقل اقامتي الى هذا السوق اللعين • ويقصد سوق روض الفرج •

فوكيل الوزارة يعرف أن الكميات التي تدخل هذا السوق من الخضروات والفاكهة كميات كبيرة جدا • وربما تفيض عن حاجة العاصمة ويعرف أيضا ألاعيب تجار الجملة سواء في شكل الاتفاق فيما بينهم او العمل بطريقة « القماط » وهي أن يكون لكل تاجر من التجار الكبار جيش يعتمد عليه في تصريف السلعة بالبيع الآجل (الشكك) وهؤلاء من التجار الصغار الذين يكونون غالبا من محافظته يدينون له بالطاعة والولاء !!

فاذا كان المنتجون يبيعون باسعار رخيصة واذا كان تاجر الجملة لا يستطيع أن يتحكم في ارتفاعات الاسعار واذا كانت السلع كميات كبيرة • فلماذا لا يلتزم احد من التجار بالتسعيرة ؟

والسؤال الاخطر من هذا : من الذي يتحكم اذن في الاسعار ؟

وما هو دور الرقابة ومباحث التموين في مواجهته ؟

هذه الاسئلة حملناها • وذهبنا بها الى سوق روض الفرج • أو كما يسميه مفتشو التموين انفسهم سوق الاحتكارات في عالم الخضار والفاكهة والذي يدر على ملوكه اموالا طائلة ينهبونها في غيبة الضمير والرقابة والوعي • فماذا وجدنا في هذا السوق ؟

مع الباشا •• وجها لوجه

المعلم جلال ابراهيم قال : لماذا ندخل الى أحد الاركان لنتحدث • دعنا نتحدث هنا امام الجميع • وبدأ المعلم حديثه وحوله حشد من رجاله يهللون لكل كلمة : الله أكبر • هو ده الكلام ولا بلاش • وربنا يحرسك يا باشا

بدأ المعلم حديثه لي قائلا : ولماذا لم تحضر صحفية معك • هو الواحد حظه مايل حتى مع الصحافة • يبعتوا لي راجل !!

باختصار يا أستاذ المسألة كلها كلمتين اتنين : اللي عايز يعمل تسعيرة محترمة • ميعملهاش وهو قاعد على المكتب • آه • ده شغل سوق يوم في الطالع ويوم في النازل ، وتصريف البضاعة فرص وشطاره • فهمت • لازم التسعيرة تتعمل من هنا مش من فوق المكاتب !! وعلشان كده محدش يحترمها (يقصد التسعيرة) !

وعدت أسأل المعلم جلال ابراهيم • الذي قال لي ضاحكا : انت الآن مع الباشا لم تمر على حرس أو سكرتارية آه •• وجها لوجه !

عدت أسأله : يا معلم جلال السلع متوافرة فلماذا ترتفع أسعارها بشكل خرافي ومن المسئول عن هذا الارتفاع فالموز مثلا يبيعه المنتج بستة قروش للكيلو ويشتريه المستهلك بـ ٢٢ قرشا للكيلو ؟

قال الباشا : شوف ياه اسمع انا راجل تورجي • متكلمنيش للكلام !! الكلام اللي بيزرع لازم يكسب • اذا لم يكسب يبطل زرع •• تسعيرة الموز في الخمس سنين اللي فاتوا كانت مجحفة بالزارعين والتجار مع بعض • اتفق المنتجون عن زراعة الموز • فقل الانتاج لازم يرتفع السعر اراضي الموز الى خلعها اصحابها تشهد على كده • ومع كده الاسعار في المحافظات الاخرى أكثر ارتفاعا من القاهرة فبقى احنا المسئولين برضه !؟

قلت له : من يرفع الاسعار اذن ؟

قال : شوف انت بقى • انا هنا ابيع بالتسعيرة • او اتوسط مقابل عمولة بين المنتج وتاجر التجزئة • يبقى تاجر التجزئة هو المسئول !

شاي بحليب

واكملنا جولتنا في هذا السوق الكبير متنقلين من محل الى آخر • ومن كل محل نشاهد حشدا من التابعين للمعلم – الذين يعتمد عليهم – في تصريف بضائعه واموره ! اقتربنا من احد المعلمين • حاولت ان أسأله فقال في حدة : احنا لسه الصبح تشرب شاي ولا قهوة • فقلت له شاي بحليب فقال : واذا ما كانش فيه حليب متشربش ؟ قلت اشرب • حاولت ان استدرجه للحديث رفض • رفض حتى ان يعلن عن اسمه !

الموز بـ ١٥ مليما

في وسط الزحام وقفنا بجوار سيارة لوري محملة بالطماطم • تزاحم حولها التجار • لم يرس عطاؤها على احد منهم – لان السعر نازل في السوق – اقترب احد « القماطين » ورست عليه السيارة • لم يدفع مليما واحدا • ومع هذا رفع السعر اكثر من التجار ! وبدأ في تصريف البضاعة • استلم بالاجل وصرف لعملائه بالاجل ايضا • وهنا افيد للمنتج من النزول بسعر زراعته !

ولكنه يؤدي الى رفع الاسعار على المستهلك بدون مبرر أيضا • لكن نظام السوق : التجار حاولوا الشراء بسعر ١٥ مليما للكيلو – السعر السائد – والمزارع رفض فاشترى القماط بخمسة وعشرين مليما للكيلو بالاجل وبدأ التصريف • وارتفع السعر في سوق الجملة •

٣٠٠٪ مكسب

وقائمة التسعيرة تحدد سعر البطاطس في سوق الجملة بخمس وعشرين مليما والثوم بعشرين مليما والبصل بعشرين مليما والمائة خرشوفة بخمس وسبعين قرشا • وتجار الجملة يتفننون التسعيرة فعلا في هذه السلع • فالكميات وفيرة والجمعية التعاونية للبطاطس تطرح كميات كبيرة وهي منافس قوي وعنيد • ولا بد للتجار من تصريف سلعهم • وتاجر الجملة في هذه السلع يقتصر دوره على دور الوسيط بين المنتج وتاجر التجزئة في مقابل عمولة قدرها ٥٪ لهذه السلع •

ويخرج تاجر التجزئة وقد حصل من المنتج على هذه السلع باسعارها المحددة وهي رخيصة للغاية • ونفاجأ به في السوق يتحدى التسعيرة : يبيع البطاطس للمستهلك بثمانية قروش • والخرشوفة بستة قروش والخسة الواحدة باربعة قروش • لماذا ؟ ومن المستفيد ؟

وبعد الظهر فكهاني

أحد المستشارين ، وقد ورث محلا بسوق روض الفرج عن ابيه قال لي : المستفيد هما تاجر الجملة وتاجر التجزئة ؟ كيف ؟ بالتضامن فالتاجر الصغير يتعامل مع التاجر الكبير غالبا بالحصول على السلع (شكك) والفرصة سانحة له – امام ضعف الرقابة – وحاجة المستهلك ان يبيع باعلى سعر ممكن – والتجارة فرص ! – ثم يعود ليقتسم مع صاحبه الذي يشترك معه في تحديد سعر العملية !

قلت للمستشار : وسيادتك صاحب محل كيف تتعامل ؟

ضحك قائلا : انا رجل قانون ولكنني قبل ذلك مالك ارض فانا استخدم المحل لابيع فيه ما تنتجه ارضي وهي ملك لي ولاربعة اخوة غيري ، وليس عندي فرصة للتلاعب لانني أبيع انتاجي الشخصي ومكسبي الذي تحدده التسعيرة مجز • فانا ازرع موز • حددت التسعيرة بيعه لتاجر التجزئة باربعة عشر قرشا واعتقد أن هذا الثمن مجز لو خرج الوسطاء من اللعبة !

مدير مباحث التموين يكذبني

وعلى طول ثلاث ساعات امضيناها في سوق روض الفرج لم نصادف مسئولا تموينيا واحدا • في هذا السوق الكبير !

فذهبنا نحن الى وزارة التموين • ولا داعي لذكر الكلام الذي قاله مفتشو التموين بالوزارة عن هذا السوق • واعتداءات معلميه الكبار المتكررة عليهم الامر الذي ادى بهؤلاء المفتشين الى الابتعاد عن هذا السوق • بل قال لي أحدهم أن سنوات طويلة تمر دون ذهابهم اليه !

ولكن مدير مباحث التموين اللواء محيي الجرواني له رأي آخر • يقول انه شخصيا لا يعتمد على هؤلاء المفتشين : وقال ان الذي لا يستطيع ان يحمي نفسه لن يستطيع حماية وطنه !

ويتحداني مدير المباحث اثبات ان الخسة الواحدة تباع باربعة قروش وان كيلو البطاطس يباع بثمانية قروش ويتحداني سيادته في ان معظم التجار يبيعون الموز بـ ٢٢ قرشا للكيلو واللواء الجرواني مقتنع تماما بالدور الذي تقوم به مباحث التموين ويرى ان هذا الدور ايجابي جدا في حدود الامكانيات !

ولما سألت سيادته : اذن لماذا لا يلتزم احد بالتسعيرة ؟

• قال ان الجريمة موجودة في كل القوانين • القتل موجود والسرقة موجودة • ومخالفة التسعيرة موجودة • ولكن نسبة المخالفين للتسعيرة قليلون ثم ان الموز ليس سلعة ضرورية !

السوق تبع من ؟

ولكن مصدرا مسئولا آخر في وزارة التموين قال لي ان هذا السوق تتبع محافظة القاهرة وهو ليس تابعا لوزارة التموين • ثم ان فيه من المعلمين الكبار ما يعدون اصحاب نفوذ بل مراكز قوى وهؤلاء هم الذين يتحكمون في الاسعار وتساعدهم الخلافات الادارية الداخلية في القطاعات المسئولة وضعف الرقابة وضعف الجمهور امام حاجته اليومية •


كبار المعلمين في السوق اثناء الزيارة

ممدوح سالم يشارك الدقهلية

بقية المنشور ص ١

تأكيد لقواتنا الذاتية وباستخدامنا الامثل لكافة موارد الانتاج •

وتحدث السيد رئيس الوزراء عن الاشتراكية الديمقراطية فقال ان التنمية تحتاج الى الايمان بالقيم العريقة وبالعطاء الخلاق والمبادئ الكريمة والتمسك بمجتمع العزة العامر بالحب والذي سينبذ الحقد والصراع الطبقي •

وفي نهاية حديثه الهام الى جماهير العمال في الدقهلية اعلن موافقته على تخصيص ٦٤ اتوبيسا لدعم مرفق النقل والمواصلات كما وافق على تدعيم مرفق مياه الشرب بنصف مليون جنيه سنويا ابتداء من هذا العام حتى استكماله •

وقام رئيس الوزراء بتوزيع الجوائز الرمزيه على العمال المثاليين وكرم قدامى النقابيين •

وبعد المؤتمر افتتح رئيس الوزراء المخبز المحسن الذي ينتج ١٠٠ الف رغيف يوميا وتكلف ٨٣ الف جنيه • كما وضع حجر الاساس لمقر الاتحاد المحلي للعمال بالدقهلية وافتتح مبنى مركز التشييد والبناء الذي يعمل على تدريب الاف العمال في مجال المعمار •

واليوم يزور السيد ممدوح سالم محافظة دمياط لوضع حجر الاساس لمحطة الصرف الصحي براس البر ، ومحطة المياه بكفر سليمان ؛ ومحطة محولات دمياط بمبنى مصنع الغزل والنسيج ومركز تدريب التشييد والبناء بكفر سعد •• وفي نهاية الزيارة يشهد رئيس حزب مصر المؤتمر السياسي الذي يعقد بقصر الثقافة بمدينة دمياط ويحضره الوزراء والقيادات السياسية والشعبية والتنفيذية بالمحافظة

البقية ص ٨

● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر

ماهذه الضجة المفتعلة والرجل لم يقل الاخيرا ؟!
والى متى تظل المرأة لعبة فى يد التائهين والتائهات ..!

عجبت وعجب الكثيرون من هذه الضجة التى افتعلها بعض الكتاب ، والكاتبات ايضا .. حول التصريح الذى ادلى به الفريق سعد الدين الشريف عضو مجلس الشعب عن اقتراح له عن المرأة ، يقضى باعطائها اجازة بنصف مرتب لتقوم بتربية أطفالها فى البيت ..

والفريق سعد الدين الشريف عرفته الامة فى مناصبه الكبيرة فى الدولة قريبا وملاصقا للرؤساء .. ومع ذلك لم يأخذه الصلف او التيه بل عرفه مع ذلك رواد المساجد والمعنيون بتكوين الجماعات الاسلامية وبناء المساجد رائدا اول من روادها .. وكثير من مساجد مصر الجديدة الفخمة التى انشئت حديثا بعد أن لم يكن فيها هذا العدد من المساجد مع كثرة الكنائس الفخمة فيها .. هذه المساجد والجماعات الاسلامية تشهد بأن الرجل لم يقتصر فى ايمانه على مجرد العبادة وحدها بل كان مؤمنا فعالا ومنتجا – وما يزال – فى مجالات الحياة المتعددة .. وكان لدائرته التى انتخبته كل التقدير من عارفى فضل الرجل ونشاطه فى سبيل الخير .. لقد كنت اتصور أن بعض الناس سيقيم ضجة حول اعطاء نصف مرتب لامرأة لا تعمل ، غافلا عما تقدمه المرأة للامة من خدمات بحسن تربيتها لاطفالها .

وكنت اظن انه لن توجد امرأة ترفع صوتها بالاحتجاج على هذا الرأى الذى سيوفر لها الراحة ، ويحفظ عليها حياءها فى رحلة الذهاب الى عملها والعودة منه وسط هذا الزحام المعروف ، ويتيح لها كام ان تقوم بواجبها ، وتشبع غريزة الامومة فيها .. فى الوقت نفسه تأخذ نصف مرتبها ، علما بانه الذى يتبقى لها على أحسن تقدير حين تخرج تنفق النصف الثانى فى ملابس وزينة الخروج والمواصلات .. الخ وذلك يعنى بالحساب الدقيق انها هى الرابحة هى وأولادها وزوجها ..

فلماذا الضجة ؟ وما مبعثها ؟

لا أعتقد أبدا أن الذين اقاموا او اقمن هذه الضجة جادون او جادات ، أو بصيرون او بصيرات بما يتكلمون او يتكلمن به ولكن شهوة التقليد الاعمى وشهوة الكلام والادعاء ، وشهوة الخروج الى الشارع والزحام كل يوم هى التى دفعت هؤلاء الى الاعتراض على رأى الرجل الطيب الفاهم لمقتضيات عصره والاحتياجات الضرورية لامته . فى حاضرها ومستقبلها ، الحريص كشأن كل بصير على كرامة المرأة ، وعلى ضرورة احتضانها لمهمتها الاصيلة التى لا يحسن الرجل القيام بهـا ، وهى تربية الاطفال ورعايتهم مع رعاية الزوج وتهيئة الظروف التى تعينه على قيامه بواجباته خارج المنزل .

إن من الواجبات الاولى للدولة أن تحرص على توفير المناخ الطيب لتنشئة الاطفال – رجال المستقبل – ولذلك اتجهت بعض الدول التى خرجت فيها الامهات للعمل .. الى توفير مناخ صناعى لهؤلاء الاطفال الذين تركهم امهاتهم ، وذلك بانشاء دور كثيرة للحضانة يعنى بها كل العناية ، ومع ذلك لم تستطع ان توفر هذا الجو الصناعى لكل الاطفال ، ولم ينشأ الاطفال الذين اتيحت لهم هذه التربية الصناعية فى دور الحضانة ، النشأة الطبيعية التى ينشؤها الاطفال فى رعاية امهاتهم ..

أعنى بذلك أن الامم التى هجرت فيها المرأة بيتها للعمل شعرت بالنقص او الخطر على اطفالها فحاولت علاج هذا النقص او تفادى هذا الخطر ، ولم تستطع مع جهودها المبذولة أن تعوض حتى الاطفال الذين حضنتهم هذه الدور عن التربية الطبيعية التى يحظون بها فى رعاية امهاتهم ..

التقليد الاعرج او الاعمى :

ومع ذلك فقد اندفعنا تقليدا اعرج او اعمى .. خرجت المرأة فى الغرب وعملت لظروف عندهم فخرجت المرأة عندنا وعملت تقليدا لهم ، دون أن نراعى تحسين كدولة او كأزواج وآباء وزوجات الظروف او الضمانات التى وفرتها تلك الدول للمرأة العاملة ..

لا أريد هنا أن ازج برأى الدين فى هذا المضمار ، فالدين لا يمنع من العمل ما دامت الضمانات التى يريدها للمرأة ولاطفالها متوفرة ، واى انسان لا يستطيع ان يقول أن هذه الضمانات متوفرة الآن ..

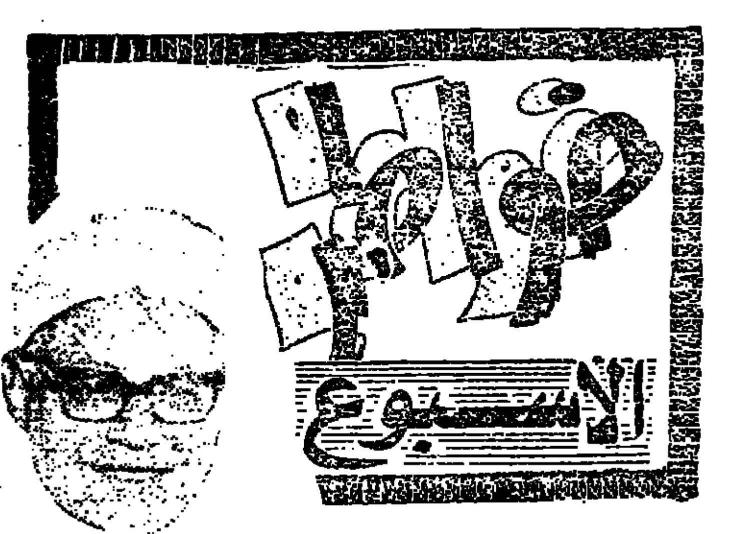
ولذلك اريد ان انهى النقاش حول هذه النقطة لاقول انه حتى الضمانات التى وفرتها تلك الدول ، للمرأة العاملة عندها غير متوفرة لها عندنا ..

فدور الحضانة على ما فيها ليست عندنا كما هى عندهم .. وهذه نقطة نقص خطيرة .

والمحلات التى توفر هناك على ربة البيت الكثير من الجهد فى تهيئة الطعام وغسل الاوانى والملابس وتنظيف البيت .. وتربية الاطفال .. الخ .. غير متوفرة عندنا ولو بنسبة ١٠٪

عندهم الخضروات جاهزة معباة للطبخ مباشرة او ناضجة او نصف ناضجة ، وكذلك اللحوم وغيرها من مواد الطعام ، ومحلات غسل الملابس وكيها وبسرعة متوفرة ، والادوات الكهربائية لتنظيف البيت وغير ذلك مما يلزم لراحة الزوجة العاملة كل ذلك موجود عندهم ..

على العكس مما عندنا ، والقارىء يستطيع ان يقارن ويحكم .



وترد على هذا أن طبيعة الرجل عندنا غير طبيعة الرجل غالبا عندهم ، فلا يزال الرجل عندنا مستنكفا من مشاركة الزوجة فى عمل البيت ، وان شاركها فمشاركة جانبية هامشية .. والعبء كله فى الحقيقة على الزوجة وتكون النتيجة ان المرأة العاملة تاتى من عملها وهى مجهدة ولا سيما من زحمة الطريق فتجد الاعباء الخاصة بالبيت تنتظرها زيادة عن أعباء الاطفال والسهر المضنى أحيانا معهم ..

والنتيجة لهذا كله ، أننا نحمل المرأة او انها تتحمل فوق طاقتهـا ونظلمها او تظلم نفسها ، ولابد أن تكون هناك ضحايا لهذه الحالة ، وأول هذه الضحايا هى واطفالها – شباب المستقبل ..

وذلك لاننا قلدنا غيرنا فى عمل من الاعمال ولم نراع كل الظروف التى أحاطت عنده بهذا العمل ، فجاء تقليدنا اعرج أو أعمى ولا نتيجة لمثل هذا التقليد الا الاضطراب والعناء فى حياتنا ..

فاذا جاء انسان بصير بهذا كله ، واقترح شيئا يخفف من هذا العناء والاضطراب هاجت بعض الالسنة والاقلام عليه !! ان هـذا لعمرى مضاعفة للعناء والاضطراب فى مجتمعنا .. لانه علامة على عـدم الوعى ، وعلى عدم التعمق فى ادراك مشاكلنا وعلاجها .. ويزيد الطين بلة أن مثل هذا هو الذى يطفو على سطحنا .. وتنطلق الكلمات الجوفاء التى اصبحت (موضة قديمة) بالية جدا (فلان عدو المـرأة) .. وهم لسطحيتهم لا يدركون أنهم الاعداء الالداء للمرأة ولصالح الوطن ..

ان احدا لا يستطيع أن يقول أن عمل الزوجة لا يحدث نقصا كبيرا فى البيت يحسه الزوج ويحسه الاطفال بل وتحسه الزوجة العاملة نفسها فهذا أمر لا شك فيه ، ولكن يحتج عنه المعتذرون بأن تكاليف الحياة صعبة ، وتحتاج مواجهتها الى المرتبين .. والزوجان فى هذه الحالة يجدان نفسيهما بين أمرين : بين هـدوء البيت وانتظامه ورعاية الاطفال بدفء الامومة ، وبين مجابهة تكاليف الحياة ..

والضغط المادى عليهما يضطرهما الى اختيار الثـانى ، وفى أعماقهما ألم وشعور بالتضحية بالجانب الآخر ، ولو بحثنا هذا الاقتراح الذى تقدم به الفريق النائب سعد الدين الشريف بحثـا هادئا ودون مزايدات رخيصة لوجدنا انه يحقق للزوجين الراحة النفسية من جهـة البيت والاولاد ، ومن جهة أخرى الناحية المادية أيضا ..

ذلك لان خروج المرأة كل يوم يجعلها تضحى بالكثير من مرتبها فى سبيل توفير الملابس اللائقة والمتغيرة كل يوم غالبا ، مع كثرة استهلاكها فوق ما يكلفه حرص المرأة على استعمال أدوات الزينة من نفقات ، يزيد على ذلك نفقات الذهاب الى العمل والعودة منه ، ومصاريفها النثرية فى المكتب الى غير ذلك مما يستدعى الانفاق .. واذا أضفنا الى ذلك اجر شغالة تراعى الاولاد أن وجدت او تكاليف الحضانة ان وجدت . تأكدنا ان نصف المرتب او أكثر يذهب من اجل خروج المرأة للعمـل .. ويبقى فى يدها على الاكثر النصف الاخر ..

فنصف المرتب ضائع – اذن – حين تخرج للعمل وفوق هذا التضحية بالاستقرار فى البيت .. فاذا وفرنا للمرأة نصف المرتب مع عدم التضحية باستقرار البيت ، بل يتوفر مع نصف المرتب استقرار الزوجة وراحتهـا وهدوء اعصابها مما تلاقيه فى الطريق والعمـل ، ووفرنا مع ذلك رعاية طبية للاولاد والزوج ، أيكون الذى يقترح هذا عـدوا للمرأة ، او عـدوا للبيت والاطفال ؟

سبحانك ربى .. هذا بهتان عظيم ، وهذا تلاعب بالالفاظ والعقول والقيم ، ومستقبل الوطن .. لا يدفع اليه الا الهوى ، ومجرد التقليـد الاعرج ..

أصوات من الغرب :

ومع ذلك فاننى احب ان اضع امام عرائس المسرح المشدودين بخيوط التقليد هذه المعلومات :

« انزعجت السلطات التعليمية فى اسكوتلاندا بسبب موجة الزواج التى تعصف بالمدرسات ، فقد تبين أنه خـلال عام ١٩٦٠ عينت ١٩٦٣ مدرسة ، وفى نهاية العام الدراسى تركت ١٠٠٠ منهن الوظيفة للزواج ، وقالت السلطات : ان الزواج يهدد النظام المدرسى » .

وكانت نتيجة الاستفتاء العام الذى قام به معهد « غالوب » فى امريكا بين النساء العاملات :

« ان المرأة متعبة الآن ، ويفضل ٦٥٪ من نسـاء امريكا العودة الى منازلهن » ..

وفى المانيا الغربية اعد اتحاد التعاون العام تقريرا عن حياة الامهات اللائى يشتغلن خارج البيت نتيجة استفتاء وجهه الى اكثر من مليون أم عاملة تبين : ان ٧٢٪ منهن مصابات بالعصاب وحالات الضـعف العام ، واختلال الدورة الدموية والامراض القلبية ، و ٦٩٪ منهن عندما يرجعن الى البيت لا يستطعن ان يقمن باى عمل نتيجة للارهاق الشديد والتعب الذى يصيبهن اثناء ساعات العمل (ولاحظ ان وسـائل التنقل متوفرة ومريحة وليست كما هى عندنا) فيلجئن الى فراشهن مبـاشرة ، و ٤٣٪ ممن وجه اليهن السؤال كن قد راجعن الاطباء للعلاج فى ذلك العام .. ونترك التقارير لمعلومات أخرى :

❊ كان هتلر وموسولينى يقدمان جوائز خاصة للنسـاء اللواتى يهجرن العمل الى البيت .

❊ وفى انجلترا تقدم بعض اعضاء مجلس العموم البريطانى باقتراح الغاء العلاوات التى تضاف الى رواتب النساء المتزوجات ، كما اقترح عدم قبول طلب المرأة المتزوجة للعمل الا بعد الاكتفاء بالرجال .

وكان هذان الاقتراحان يمثلان النذير الذى يدق الجرس لتنبيه الامة للخطر ..

❊ اجتمع اعضاء الكونجرس الامريكى لمناقشة موضوع منع الام التى لديها أطفال من الاشتغال مهما كلفها ذلك ، وقال عضو : ان اشـتغال الامهات يسبب مشكلات اجتماعية واقتصادية لا حصر لها ..

وقال آخر : ان الله عندما منح المرأة ميزة انجـاب الاولاد لم يطلب منها ان تتركهم لتعمل فى الخارج ، بل جعل مهمتها البقاء فى المنزل لرعاية هؤلاء الاطفال ..

وقال ثالث : ان المرأة تستطيع أن تخدم الدولة حقـا اذا بقيت فى البيت الذى هو كيان الاسرة .

تلك هى الاصوات الطبيعية التى تتكلم وتترجم حقا عن المصـلحة الحقيقية لاى مجتمع شرقى او غربى .. حتى وان لم تسـتجب له الموجة الطاغية فى الحياة الآن . فانهم حتما سيعودون الى الاسـتجابة لها ولكن بعدما يعانون من مرارة التجارب وخطرها .. وبعد ان ينزل بهم الخطر .. وقد بدت انيابه عندهم ولكنهم فى اندفاعهم يسرعون اليـه .. ونحن مع الاسف نقلدهم فى الجرى نحو الهاوية !.

وليس هذا الكلام الامريكى او الغربى كلام مشايخ او رجال متدينين فاهمين حتى يرميهم التافهون عنـدنا بالتـأخر والرجعية الى آخر هذا القاموس الذى حفظه السطحيون عنـدنا .. ولكنه كلام من الغرب الذى يحلو لهم تقليده ..

وكم اود ان تقوم عندنا مؤسسة صحفية او غيرها بعمل استفتاء حول هذا الاقتراح بين المتزوجين والمتزوجات العاملات وشـباب وشابات لم يتزوجن لنعرف من خلاله نبض الرأى العام عندنا .

تحية للنائب الفاضل الفريق سعد الدين الشريف لاقتراحه هذا .. وتحيات أخرى لعمله ونشاطه العظيم الملموس فى الميدان الدينى والاجتماعى

وتحية أخرى

أسجلها هنا للكاتبة الادبية الاستاذة أمينة السـعيد لمقالها الافتتاحى القيم فى مجلة حواء بعددها الصادر فى ١٢ أبريل الماضى والذى أتيح لى الاطلاع عليـه أخيرا وعنوانه (حرية المرأة عندنا وعندهم) وكان حوارا بينها وبين صحفى ألمانى ..

واننى لمسرور بأن أرسل للسيدة أمينة السعيد على هذه الصفحة تحية وتقديرا لها ولهذا المقال وهذا الدفاع عن قيمنا وتقاليدنا فيما يتصل بالمرأة ، وحسن انصاف وتقدير الاسلام لها ، وحمايته للمجتمع من الضـياع كما ضاعت مجتمعات أخرى ..

انه – على اختصـاره – من خير ما كتب للمقارنة بين نظرة الاسـلام للمرأة وحفاظه عليها ، وبين نظرة الغرب وتضييعه لها .. وكم أتمنى أن يعيه بناتنا وسيداتنا ليعرفن عظمة دينهن ويزددن تمسكا به وحفاظا على تعاليمه .

● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر

سؤال وجواب
سد ذى القرنين

السؤال : كم طول سد ذى القرنين وكم مساحته ؟

الجواب :

ورد اسم سد ذى القرنين فى القرآن الكريم فى سورة الكهف فى قوله تعالى ((ويسالونك عن ذى القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا)) .

وقد اختلـف المفسرون فى بيان شخصية ذى القرنين هـذا كما اختلفوا فى تعيين مكان السد هل هو فى الصين او هو سد دربند الذى يسميه العرب باب الابواب على السـاحل الشرقى للبحر الاسـود ووردوا فى ذلك اسرائيليـات واحاديث غريبـة وكلها لا تصل بنا الى رأى واضح عن السد يمكن الاعتماد عليـه وكذلك عن ذى القرنين ..

والرأى الذى اطمئن اليه هو الرأى الذى وصل اليه العالم الهندى الكبير مولانا أبو الكلام ازاد .. وهو ان ذا القرنين هذا هو احـد ملوك الفرس واسمه « غوروش » او قورش الذى عاش فى القرن السادس قبل الميلاد وتوفى سنة ٥٢٩ قبل الميلاد . وقـد حقق مولانا ازاد شخصيته التاريخية مستعينا بما جاء فى التوراة والقرآن وكتب التاريخ الفارسية واليونانيـة وبالكشوفات الاثرية وبما كتبه السائحون الباحثون الذين زاروا المنطقة وكتبوا عنها وقابل بين اوصافه كما جاءت فى كتب التاريخ ، واوصافه كما جاءت فى القرآن الكريم ووجدها متطابقة وايد كلامه بتمثال غوروش الذى عثر عليـه وعلى راسه تاج له قرنان والذى من اجله سمى ذا القرنين . وقد ذكر بعد بحثه هذا ان السد يوجد بين جبلين واقعين بين بحر الخزر والبحر الاسود فى بلاد القوقاز التابعة لروسيا وان آثاره الباقية لان فيها الاوصاف التى ذكرها القرآن من بنائه بقطع الحديد والنحاس المذاب حتى لا يستطع المغيرون من الشـمال نقبة ولا الصعود عليه لارتفاعه ومحاذاته للجبلين ..

ويرى ايضا ان ياجوج ومأجوج المراد بهما قبائل المغول التى كان من عادتها الاغارة على بلاد فارس واوربا وانزال الخراب بالبلاد التى يغيرون عليها . وان غوروش بنى هذا السد ليسد المنطقة او المضيق الموجود بين الجبلين الذى كانوا يصلون منه الى شمال بلاد فارس .

ولم يذكر مولانا ازاد مساحة السد ولا طوله ، وهذا أمر لا يهمنا كثيرا ولكن المهم هـو التوصل الى معرفة شخصية ذى القرنين ومكان السد ومن هم ياجوج وماجوج كما بينا ومن اراد الكثير من التفاصيل والوثائق المؤيدة لهذا الرأى فليرجع الى كتاب « مولانا ابو الكلام ازاد » الذى طبعه ونشره المجلس الاعلى للشئون الاسلامية .

القول اللين

قال رجـل للخليفة هرون الرشيـد (انى أريد ان اعظك بعظة فيها بعض غلظة فاحتملها .

فقال هرون (كلا . ان الله قد أمر من هو خـير منك بالانة القول لمن هو شر منى . فقـال لنبيه موسى عليه السلام ومعـه اخوه هرون اذ ارسله لفرعون (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى) .

❊ ❊ ❊

نفسك الد أعدائك

دأب رجل شرير ان يدعو كل يوم : (اللهم اجعـل سـيفك فى رقاب أعدائى) ولكن الايام مضت واعداؤه بخير فنفد منه الصبر وألح فى الدعاء . وأوى الرجل الى فراشه يوما واستغرق فى نوم عميق فرأى فيمـا يراه النائم . سيفا صقيلا ينطلق صوب عنقه هو ، فخشى صار قريبا منه . فصاح مرتعدا انما سـألتك يارب رقاب أعدائى ولم أسألك عنقى)

واستيقظ مرعوبا ، وقصد رجلا صالحا ، وقص عليـه رؤياه ، فاجابه الرجـل الصـالح (أنت شر عدو لنفسك) فان أجابك الله دعاءك بدأ بك ، فعملك السـوء ، وقولك الاسـوأ ، وافكارك الآثمـة ، قد بلغت من ايذاء نفسـك ما لم يبلغه جملة اعدائك) .

واتخذ الدرس ، وتاب الى الله .

من تراثنا
علماء وفلاسفة الغرب عن الاسلام

عن عظمة الاسـلام كمنهج وفكر متكامل لكل جوانب الحياة .. وبما يتضمنه مفهومه التقدمى فى النواحى الاقتصـادية والسياسـية والاجتماعيـة والعسكرية والعلمية والثقافيـة وكل جوانب شئون الحياة .

هـذا الفكر الاسلامى الذى وثب بالعرب الذين كانوا يعيشون فى ظلمات الجهل والتخلف بالجزيرة العربية .. الى امة تمتلك كل مقومات الحضـارة والتقدم .

هذا الفكر الاسلامى الذى انتشر فى فترة وجيزة عن اقتناع بمبادئه واعداده السامية فى قلب القارة الافريقية ، ومن المحيط الهادى الى المحيط الاطلنطى . واستطاع به المسلمون فى سرعة لم يعد لها مثيل فى تاريخ البعث والنهوض ان ينتقلوا الى امة تحمل كل مفاتيح الحضارة العلمية : والقيادة الفكرية . وان يصبحوا اساتذة العالم وقادة الفكر ورواد العلوم والفنـون والآداب . يدرسونه للاجيال المعاصرة لهم كأحسن ما يكون الدرس والتعليم ويدونونهـا للاجيال المقبلة كأحسن ما يكون التأليف والتدوين . وينشرونها فى الشـعوب التى كانت وقتها تائهـة فى ظلمات الجهل .. فقد كانت الامم تفد بعثاتها الى العواصم الاسلامية ينهلـون من علمائها ما شاءوا من الفنون والآداب والعلوم وشتى الوان المعرفة .

وبين رجال اوربا بما تعلموه فى معاهد المسلمين بالاندلس (اسبانيا) وبمـا نقلوه من علوم النهضـة الحديثة فى القرن الثامن عشر الى القرن العشرين هذا كله فى الوقت الذى كانت فيـه اوربا تعيش فى ظلمات الجهل والفوضوية والهمجية والتأخـر والتخلف .. ولم ينقذ اوربا من ورطتها التى كانت واقعة فيها سوى نور الفكر الاسلامى . الذى اعطى لها كل مقومات الحضارة . ولقد سجل التاريخ آيات هذه الحضـارة العربية الاسلامية باعزاز كما شهد لها المنصفون من فلاسفة العالم ومؤرخيـه والذين لا يبغـون من وراء بحـوثهم ودراساتهم الا مرضاة العلم فى ذاته . والذين لا تسـيطر عليهم العصبية الهوجاء والسطحية العمياء للانحيـاز لفكرهم فقط .

فهذه الكاتبة الالمانية الدكتورة سيجريد هونكه . تقول :

ان هذه الطفرة العلمية الجبارة التى نهض بها ابناء الصحراء من العدم من اعجب النهضات العلمية الحقيقية فى تاريخ العقل البشرى فسيادة أبنـاء الصحراء . التى فرضوها على الشـعوب ذات الثقافات القديمة وحيدة فى نوعها وان الانسان ليقف حائرا امام هـذه المعجزات العقلية الجبارة . والتى يحار الانسان فى تعليلها وتكييفها) .

وقالت أيضا : (وان اوربا تدين للعرب وللحضارة العربية الاسلامية . وان الدين الذى فى عنق اوربا وسائر القارات للعرب كبير جدا) .

وقال العالم « كارنيسكى » : (ان الخدمات التى أداها العرب للعلوم لم تكن مقدرة حق قدرها من المؤرخين . وان الابحاث الحديثة قد دلت على عظم ديننا للعلماء المسلمين الذين نشروا العلم بينما كانت اوربا فى ظلمـات القرون الوسطى) .

ويقول هوكنج استاذ الفلسفة بجامعة هارفارد الامريكية ، فى كتابه « روح السياسة العالمية » : (ان سـبيل تقدم الدول الاسلامية ليس فى اتخاذ الاساليب المفترضة التى تدعى ان الدين ليس له أن يقول شيئا عن الحيـاة اليومية للفرد . او عن القانون والنظم السياسية . وانما يجب ان يجد المرء فى الدين مصدرا للنمو والتقدم .. واحيانا يتساءل البعض عما اذا كان نظام الاسلام يستطيع توليد افـكار جديدة : واصدار احكام مستقلة تتفق وما تتطلبه الحياة العصرية ؟

وقال : الجواب على هذه المسألة هو ان نظام الاسلام كله استعداد داخـل للنمو . واما من حيث قابليته للتطور فهو يفضل كثيرا . النظم والشرائع المماثلة . والصعوبة لا تنشأ من انعدام وسائل النمو والنهضـة فى الشرع الاسلامى . وانما فى انعدام الميل الى استخدامه .

ويقول : انى اشعر اننى على حـق حين اقرر ان الشريعة الاسلامية تحتوى بوفرة على جميع المبادىء اللازمة للنهوض بالمجتمعات) .

وكذلك يقول : العالم جونسـون : (اننا نرى اخواننا المسلمون مولعين بالوقوف على عاداتنا وافكارنا .ويسعون فى تقليدنا . ولكننا نحن الذين يجب علينا ان ناخذ عنهم فهم اصحاب علم الالهيات والتشريع فى سائر العـالم المتمدين بأسره . وكان لهم الصـنع الجميل على تقدم المدنية الغربية) .

وكذلك قال الدكتور جورج سارطون (ان المسلمين يمكن ان يعودوا الى عظمهم الماضيـة اذا عادوا الى فهم حقيقة الحياة فى الفكر الاسلامى والعلوم التى حث الاسلام على الاخذ بها) .

فى الواقع ان الاسلام ليس فى حاجة الى اقوال هؤلاء المستشرقين . فهو قـوى بذاته . لكننى ذكرتها لاننى ارى كثيرا من شبابنا غافلين عن الوعى الاسـلامى بالجهل وبتضليل من بعض الجهات . ومن بعض كتابنا وادبائنا ومفكرينـا للاسف .

فايز زايد – طنطا

ما يسـاويه الملـك

دخل ابن السماك رضى الله عنه مرة على هرون الرشيد فقال له عظنى .. وجىء للامـير بشربة ماء فقـال له ابن السماك :

يا أمير المؤمنين لو حبست عنك هذه الشربة . أكنت تشتريها بنصف ملكك ؟ قال : نعم ..

فقال ابن السماك : فلو حبست عنك خروجها أكنت تفتديها بملكك ؟ فقال الخليفة : نعم ..

فقال ابن السماك : فما خير فى ملك لا يساوى شربة ولا بولة ؟ .

نعم وصدق الله ((وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار)) .

فضل الله واسع

يحب الله المجاهدين فى سـبيل اعلاء كلمته ، واعزاز دولته ، ويغدق فضله على كل من شارك ولو من بعيد فى ذلك .. يقول عليه الصلاة والسلام :

((ان الله ليثيب بالسـهم الواحد ثلاثة : صـانعه ، ومتـناوله ، والرامى به)) وقس علـى هـذا كل ما ييسر للمجاهدين المرابطين سبيل الجهاد والمرابطة ..

الدين والمجتمع

يشرف عليها الدكتور [illegible]

نظرات فى كتاب الله

رسول الهدى والدين الحق

قال تعالى « هو الذى أرسل رسـوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون »

(صدق الله العظيم)

وردت هذه الآية بنصـها فى موضعين من القرآن الكريم الاول فى سـورة التوبة والثانى فى سورة الصف وقد جـاءت كل منهما عقب الآيات التى تحدثت عن عناد المخالفين للاسـلام ورغبتهم فى القضاء عليه ..

ففى سورة التوبة تحدثت الآيات عن موقف المشركين العنيد من الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوته ومحاربتهم له للقضاء عليه وعلى رسالتـه ولتبقى لهـم وثنيتهم وطقوسهم وتقاليدهم وزعاماتهم التى عاشوا فيهـا ودرجوا عليها رافضين كل دعوة تمس تقاليدهم او تنقص من زعامتهم ورياستهم . او ترفع من شأن الفقراء وتسويتهم بهـم فهم يرفضون كل تطور ويتمسكون بما هم فيه وليس فى الامكان أبدع مما هو كائن فى رايهم ثم الحقت بهـم فى الحديث جماعة من أهل الكتاب اليهود والنصارى جرتهم الحيـاة الى التمرد على شريعتهم التى جاء بهـا موسى او عيسى فحرفوها واخضعوها لاغراضهـم وشهواتهم . ورفضوا مثل المشركين كل تعديل جديد يجرى على حياتهم : وقد سوا الاشخاص حتى جعلوهم فى مرتبة الالوهية ووقفوا فى عناد يرفضـون دعوة التصحيح والاصلاح والتهذيب التى جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم . وحملوا عليها وعلى حاملها وحاولوا بكل وسيلة يملكونها هـدمه وهـدمها ، والقضاء على دعوة الحق التى يحملها ليخلص لهم باطلهم الذى يستمرئون العيش فى ظلاله .

وفى سورة الصف . تحدث الآيات عن رسالة موسى عليـه السلام لبنى اسرائيل بدعوة التوحيد وايذاء قومه له وتحريفهم لرسالته بعـده .. كما تحدث عن عيسى عليه السلام ورسالته لبنى اسرائيل واعلانه لهم انه مصدق لرسالة موسى ومتمم لها . وان رسولا سياتى بعده وان اسمه احمد يتمم الرسالات السابقة ولكن بنى اسرائيل كفروا به وبرسالته برغم ما جاء به من الدلائل على صدقه وكان من الواجب على كل من آمن بموسى وعيسى وقد بشروا كما بشرت كتبهم التوراة والانجيل بأن الله سيرسل من بعدهم رسولا ذكرت بعض اوصافه وهم يطلعون عليها كان من الواجب عليهم ان يؤمنوا بمحمد ولا يقفوا فى طريق دعوته ولكنهم ارتكبوا افحش مراتب الظلم بكفرهم بمحمـد وصدهم عن رسالته ، ومحاولتهم القضاء على دعوته ليبقى لهم ما يعيشون عليه من بقايا دينهم الذى حرفوه حسـب اهوائهم ..

فقرر الله هنا كما قرر فى سـورة التوبة أن عنادهم ومحاربتهم لرسول الله محمد ودعوته لن تجدى ولن يصلوا الى مآربهم فان الله هو الذى ارسـل محمدا . وارسله بالدين الحق الذى اختاره للبشرية ختاما للرسالات ولن يترك الله رسوله ولا رسالته لاصحاب الهوى يلعبون به وبها حسب اهوائهم او يصلون الى مآربهم : بل ان الله سيتعهد محمدا ويحميه ويعصـمه من قضاء اعدائه عليه كما سيتعهد رسالته ويمهد السبل لنشرها وغلبتها عليهـم وعلى ضلالاتهم . فانهم مهمـا يعملوا وحاولوا فلن يصلوا الا كما يصـل السـفيه الذى يظن انه يطفىء نور الشمس بفمه .. وانى له ذلك ، وانى لكم كذلك ان تخنقوا رسالة الاسلام فانها كالشمس تسطع على العالم كله وتمد نورها لكل مكان فيه . وسيعرف العقلاء فيه انها رسالة الحق والخير الصالحة لقيادة البشرية حتى وان لم يتبعوها . وسيكون لها أثرها وفاعليتها فى نهضة كل شعب يؤمن بها وينفـذ تعاليمها .

وقد نهض المسلمون الاول حين اخذوا بها وسادوا العالم ثم نهضت اوربا على اساس من نورها وعلمها وحضارتهـا فالاسلام دين يتسع للتطورات التى سارت مبادؤه وليس هناك دين يصلح الحياة وينظم امور الناس فيها كالاسلام وهو بذلك متميز على كل الاديان

قطوف

يقول الله سبحانه : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » ...
صدق الله العظيم .

قبل أن تشرق شمس الاسلام على الوجود الانسانى . كانت القوة ، عنـد الفرد او الدولة ، للبطش ولو بغير حق . وللسيطرة المجردة الظالمة ... كانت استعراضا لعضـلات الظلم ، ومباهاة بالقدرة على الاذلال .. وكانت اسباغا للرغبة المتسلطة فى سفك الدماء دون مبالاة . واعتزازا للبقى فى غير حياء فلم تكن تحكم الدنيا قيم يتنزل على حكمها القوى قبل الضعيف ، بل كانت السيادة لقانون واحد مسيطر .. هو قانون الغابة ..

فالصوت المسموع هو صوت الباطل الذى يجلجل فى غير تردد ، فيدوى فى صلف حـود أكول .. حتى اذا اذن الله لهذا الليل ان ينجلى ولتلك الفوضى أن تنحسر . أرسل رسـوله الكريم بدين الحق ، فتبدلت الحيرة رشادا . وساد الانسان عدل ، وكفت اليد الباطشـة عن الظلم . وبلغت الانسانية رشدها . فاستقامت مسيرتها بالحق . وتبدلت طبيعتها الباغية فلا تدعو الا بالخير . ولا تسيطر الا بالعدل واستبان للدنيا ان الدين الجديد هو السلام .. لانه الاسلام .. دين العزة ودعوة الكرامة ، ورسالة الحق ...

وسارت قافلة الدين تعلن على الملأ ان الاسلام ما كان يوما دين القوة المزهوة التى تبطش وتنتقم . وما كان أبدا دين الحرب التى تعتدى وتخرب وتقتل وتنهب . وانما هو دين وتسامح ، وانما قوة الاسلام فى رسالته التى لا تتنافى الفطرة . وفى أصوله التى لا تعرف التلون . وفى مبادئه التى تكون شخصية الفرد المستقلة التى لا تصدر عن تبعية القرود فى تمثيل ومحاكاة .

... وكان طبيعيا حين جاء الاسلام ان يتربص به اعداء الدين ، ويأتمر به عدوان الجبابرة ، لقد حسبوه انتزاع سلطان . واغتصاب سيادة ... كما أن الاسلام ليس دين زمان بذاته ، او وقفا على أمة بعينها ، وانما هـو الدستور الخالد الصـالح لكل زمان ومكان وجنس . فلما اقام الدولة على العدل والنظام ، والف القلوب على المودة والاخاء ، وجمع الصف على الوحدة والمساواة ، كان حتمـا أن يكون هدف الرجعة الباغية وغلو العصبية الحاقدة ... وكان من المنطق والعدل والبداهة ان يرد الكيـد ، ويدفع العدوان ، ويرهب الطامع ..

واعداد القوة على مختلف انواعهـا واساليبها يلقى الرعب فى قلـوب المتربصين ،

زكريا خورشيد

هكذا من الاصل

حقائق ومعلومات تنشر لأول مرة

كيف باع هيكل الأهرام ب ١٨٠ ألف جنيه؟

رفضت "زينب" أن تبيع أرضها فوضعها هيكل تحت الحراسة

هيكل يسخر لجنة من وزارة الاقتصاد لتقدير الثمن المناسب للأرض

محمد حسنين هيكل .. رئيس تحرير ومجلس ادارة الاهرام سابقا ..

محمد حسنين هيكل .. أحد مراكز القوى الذين أطاحت بهم ثورة التصحيح في ١٥ مايو سنة ١٩٧١ ، التي خلصت الشعب المصري من هذه (الاورام) الخبيثة .. والتي سنحتفل بذكراها السادسة بعد اسبوع واحد من صدور هذا العدد .

● كيف كان هيكل يتصرف في أموال الشعب . وفي اموال الافراد ، وفي الافراد أنفسهم .. اذا لم يستجيبوا لرغباته .. حتى اختلطت عليه الفوارق الواضحة بين امواله واموال الآخرين .. لان اجهزة الدولة كانت تنفذ له ما يشاء كما يشاء .. ولم يجد اى عناء في التغلب على أية صعوبة بالوسائل التي يعرفها .. ويعرفها عصره ؟! .

كيف باع هيكل أرض ومبنى الاهرام القديم الى المؤسسة المصرية العامة للمقاولات وشركاتها ومساحته الفين متر مربع بمبلغ ١٨٠ ألف جنيه . دون موافقة الاتحاد الاشتراكي الذي آلت اليه ملكية الصحف . وفقا لقانون تنظيم الصحافة .. الذي يقضي — بصراحة — بالحبس سنة وبغرامة خمسمائة جنيه . على « كل » من يخالف احكامه ؟!

● كيف حاول هيكل شراء أرض تملكها سيدة بشارع الجلاء ، مساحتها عشرة آلاف متر مربع بسعر خمسة جنيهات للمتر ، لبناء الاهرام الجديد عليها ؛ ولما رفضت هذا السعر « اللامعقول » ، كتب بشأنها مذكرة كاذبة ادت الى وضعها هي واولادها السبعة القصر تحت الحراسة ، حتى انكشف امره فرفعت الحراسة عنهم . ولكن بعد أن نفذ رغبته ؟!

● وكيف سخر هيكل لجنة من وزارة الاقتصاد لتقدير قيمة هذه الارض ، فقررت اللجنة الموقرة ، ان عينه كلها نظر ، وان المتر « فعلا » يساوي خمسة جنيهات فقط ، وزادت — زاد الله فضلها — فجعلت مقدم الثمن ٥٪ (خمسة في المائة) من اجمالي الثمن ، وقسطت الباقي على اقساط مريحة لمدة ١٤ سنة : تبدأ من العام التالي لابرام العقد ، علما بان الارض تكلفت على صاحبتها ١٠٠ ألف جنيه لاعدادها للبيع . وهي تساوي مليون جنيه ، ولكن هيكل اشتراها بـ ٥٠ الف جنيه ، وبالتقسيط ؟!

● وكيف ؟ وكيف ؟ .. واليك « بعض » الاجابات :

في اواخر عام ١٩٦٨ : وقبل افتتاح الاهرام الجديد ، طرأت على « بال » هيكل فكرة بيع مبنى الاهرام القديم ومساحته الفين متر مربع ، وعنوانه حسب الوارد بسجلات محافظة القاهرة ١٤ شارع محمد مظلوم شياخة باب اللوق قسم عابدين محافظة القاهرة ، ملك الاتحاد الاشتراكي تنفيذا للقرار الجمهوري رقم ١٩٤٧ بتاريخ ٦٢/٦/٢٨

وفعلا باع هيكل « العقار » للمؤسسة المصرية العامة للمقاولات وشركاتها بمبلغ ١٨٠ الف جنيه ، بسعر المتر شاملا المباني ٩٠ جنيها : في حين أن المتر « فضاء » كان يساوي في ذلك الوقت في هذه المنطقة ٣٠٠ جنيه ، أي ان الارض « كانت » تساوي ٦٠٠ الف جنيه ، ويباع المتر الآن بمبلغ ٥٠٠ جنيه ، أي انها « اصبحت » تساوي مليون جنيه ، عدا ثمن المباني

مخالفة للقانون

وهيكل يعلم تماما ان هذا التصرف مخالف تماما لقانون تنظيم الصحافة : الذي شارك بنفسه في وضعه .. ثم في مخالفته ، ويعلم تماما ان هذا القانون في مادته الثالثة آل بملكية الصحف وملحقاتها ومن بينها الاهرام — الى الاتحاد القومي - الذي اصبح فيما بعد الاتحاد الاشتراكي .

وتنص المادتان العاشرة والحادية عشرة من هذا القانون على أن كل تصرف يخالف أحكامه يعتبر باطلا ، ويعاقب مرتكب المخالفة بالحبس مدة لا تزيد على سنة ، وبغرامة لا تتجاوز ٥٠٠ جنيه : أو باحدى هاتين العقوبتين

الرجل .. المجلس

ولكن أين المخالفة في تصرف هيكل؛

هيكل باع مبنى الاهرام القديم ، بالخسارة ، ولم يستأذن الاتحاد الاشتراكي في البيع والثمن ، وهو المالك القانوني لهذا العقار وماله وما عليه ولو حتى من باب تغطية الشكل القانوني للبيع .

واكثر من ذلك ، ان هيكل لم يعرض هذه الصفقة الخاسرة حتى على مجلس ادارة الاهرام ، وهو المجلس الذي يرأسه هو : ومن السهل عليه ان يطلب انعقاده ، واسهل من ذلك ان يطلب موافقته ، واسهل من الاسهل ان يوافقوه لانه كان يومئذ ، هيكل !

ولكنه لم يفعل ، لانه كان يعتبر الاهرام ملكا خالصا له ، كان يعتبر نفسه مجلسا وحده ، انه الاهرام ، والاهرام هو !

ألم اقل لكم ان هيكل اختلطت عليه الفوارق الواضحة بين امواله واموال الآخرين ؟!

حكاية الاهرام الجديد

واذا لم تصدقوني ، فاسمعوا ايضا حكاية الاهرام الجديد ، وسابدأ من الاول .

تمتلك مؤسسة الاهرام مطبعة بشارع الجلاء : وبجوارها قطعة ارض تملكها المؤسسة أيضا ، وكان الرئيس الاسبق محمد نجيب قد وضع حجر الاساس لاهرام المستقبل في هذه الارض .

ولكن هيكل يريد غير ذلك ، يريد أن تكون الاهرام على « وش » الشارع ولا طريق لذلك الا ان « يشترى » قطعة ارض فضاء بشارع وابور الترجمان بجوار أرض الاهرام ، ومساحتها عشرة آلاف متر مربع وتملكها « امرأة » وسبعة بنين وبنات قصر .

المتر بخمسة جنيهات

كلف هيكل محامي مؤسسة الاهرام بالاتصال لشراء هذه الارض ، وفعلا تمت الاتصالات الا ان السيدة المالكة طلبت التفاهم مع محاميها الاستاذ سعد العمروسي المحامي ، وتمت المقابلة مع محامي السيدة ومحامي المؤسسة لشراء الارض ومساحتها عشرة آلاف متر .. وبعد الاطلاع على خرائط الارض والمستندات ؛ كلف هيكل محامي المؤسسة بعرض سعر للمتر وقدره خمسة جنيهات ، فاندهش محامي السيدة الذي أعترض على السعر ، وابلغ محامي المؤسسة بان مؤسسة اخبار اليوم كانت قد اشترت ارضا تملكها نفس السيدة خلف أخبار اليوم منذ ثلاث سنوات بسعر المتر ٣٥ جنيها !

الا أن محامي المؤسسة أصر على سعر الخمسة جنيهات للمتر الواحد كتعليمات هيكل ، وهكذا فشلت الصفقة وانصرف محامي السيدة بالمستندات والخرائط !

والتكاليف ١٠ جنيهات !

وكانت السيدة صاحبة الارض ، قد اعدتها للتقسيم والبيع قطعا للاهالي ، وبلغت تكاليف اعدادها وتقسيمها للبيع ١٠٠ الف جنيه : بواقع تكلفة عشرة جنيهات للمتر ، رسوم واتعاب قضايا طرد واخلاء ، وتكاليف ازالة العشش ونظافة الارض ، وتقدمت بمشروع التقسيم الى محافظة القاهرة لاعتمادها الا ان نفوذ هيكل منع المحافظة من الموافقة على التقسيم حتى يجبر صاحبة الارض على البيع له بالسعر المعروض المرفوض المفروض عليها .

وكان ذلك في أوائل عام ١٩٦٤

(المحروسة) .. واولادها

وفجأة .. وفي مارس ١٩٦٤ صدر الامر رقم ٣٢٠ لعام ١٩٦٤ بفرض الحراسة على اموال وممتلكات السيدة زينب محمود سامي واولادها ايهاب وصلاح الدين وكاميليا وليلى وراجيه واحمد ونادية أولاد المرحوم محمد عباس الازهري .

هذه السيدة .. هي صاحبة الارض الفضاء بشارع وابور الترجمان ناحية الجلاء ، التي رفضت ان تبيع ارضها لهيكل بسعر خمسة جنيهات للمتر الواحد !

ولكن لماذا تفرض الحراسة على هذه السيدة واولادها .. وهي ليست من الاقطاعيين أو الراسماليين او افراد اسرة محمد علي ، او حتى من السياسيين القدماء ؟

فرضت الحراسة على اموال وممتلكات السيدة زينب محمود سامي واولادها السبعة : لان هيكل كتب مذكرة متضمنة بيانات كاذبة ، فصدر الامر بفرض الحراسة عليها بهدف الاستيلاء على قطعة الارض « اياها » بسعر خمسة جنيهات للمتر .

كانت هذه القصة كارثة للسيدة زينب محمود سامي واولادها لان اموالها كلها في البنوك ولا يوجد في منزلها شيء ، كما أن هيكل استولى على الارض بطريقة غير انسانية ، وكانت هذه السيدة تعول أولادها ..

وكتبت هذه السيدة عدة تظلمات ولكن دون جدوى !

هيكل يشتري من الحراسة

وفرضت الحراسة على السيدة ، وأسرع هيكل يطلب من الحراسة شراء الارض ، وصدرت التعليمات بالبيع وتمت الصفقة بالسعر الذي حدده هيكل وهو خمسة جنيهات للمتر الواحد .. وعلى أقساط لمدة اربعة عشر عاما !

عقد على جهالة

ودارسو القانون يعرفون أن العقد على جهالة ، أو العقد المجهل باطل ، ولكنهم لا يعرفون حتما استثناء هيكل يومئذ من القوانين .

وتعالوا نفحص العقد الابتدائي الذي ابرم بين الحارس على أموال صاحبة الارض : وبين مدير عام مؤسسة الاهرام الذي عين خصيصا بعد حراسة المالكة ، لكي يوقع بالنيابة عن هيكل على عقد البيع الذي نص على انه :

* باع الطرف الاول الى الطرف الثاني القابل لذلك قطعة الارض الفضاء المعدة للبناء رقم —— بخريطة المساحة رقم —— الكائنة بشارع وابور الترجمان الشرقي ببولاق محافظة القاهرة المبينة الحدود والمعالم بنهاية هذا العقد وما قد يكون عليها من الغراس والمنشآت المملوكة للخاضع ، وهذا العقار مكلف باسم السيدة زينب محمود سامي وشهرتها تحية وانجالها .

* تم هذا البيع بالثمن الذي يقدر بمعرفة اللجنة المنصوص عليها في المادة الثانية من قرار رئيس المجلس التنفيذي رقم ٢٢ لعام ١٩٦٣ تنفيذي ، ويكون قرار هذه اللجنة متمما لهذا العقد .

اما باقي الثمن ، فقد اتفق الطرفان على ادائه على ١٤ قسطا سنويا متساويا مع فائدة قدرها ٤٪ : على أن يستحق القسط الاول منها بمضي سنة على تاريخ انتهاء المهلة المحددة بالاخطار سالف الذكر ، ثم تستحق باقي الاقساط تباعا في التاريخ ذاته من كل سنة .

* يلتزم الطرف الثاني باداء جميع الضرائب الاصلية والاضافية والمصاريف واستهلاك المياه والتيار الكهربائي عن العقار المبيع ابتداء من تاريخ توقيع هذا العقد ، ويكون للطرف الثاني الحق في تسليم العقار المبيع وقبض غلته اعتبارا من تاريخ توقيع هذا العقد .

* يحل الطرف الثاني محل الطرف الاول في الوفاء بالديون المضمونة بحق رهن او امتياز أو اختصاص على العقار المبيع بهذا العقد ، وتكون في حدود الثمن المتفق عليه ، مسئولا وحده عن تنفيذ جميع الالتزامات المنصوص عليها في العقود او القانون في شأن هذه الديون ، وقد تم حسابها باتفاق الطرفين في كشف حساب يرافق هذا العقد ويكون جزءا منه ، وتخصم قيمتها من باقي الثمن المتفق على تقسيطه .

* يترتب حتما على عدم الوفاء باى قسط من اقساط الثمن المتفق عليه أو أى جزء منه في موعده حلول باقي الثمن جميعه من تاريخ استحقاق ما لم يؤد من القسط ، كما تسري عليه فائدة تأخير مقدارها ٦٪ ، وذلك كله بغير حاجة الى اعذار أو تنبيه أو اتخاذ اى اجراء قضائي أو غيره .

* يلتزم الطرف الاول بنقل ملكية العقار للمبيع الى الطرف الثاني ، وبتقديم جميع المستندات اللازمة لذلك ، ويتحمل الطرف الثاني جميع الرسوم والمصروفات الخاصة بنقل الملكية ، ومن المتفق عليه أن البيانات خاضعة للتصحيح وفقا لما تظهره المستندات الرسمية .

* يحرر هذا العقد من اربع نسخ يسلم كل من الطرفين اثنين منها .

ووقع عليها الطرفان — الحارس والمدير العام

وهذه صورة ايضا للكشف المرفق بالعقد المصدق عليه في اغسطس ١٩٦٠ الموقع قطعة ارض رقم —— الواردة بخريطة المساحة رقم —— الكائنة بشارع —— شياخة —— قسم —— محافظة —— المساحة —— مترا مربعا

- العقار يملكه —— الخاضع للحراسة بمقتضى الامر رقم —— لعام —— ١٩
- نقل المكلفة —— التكليف باسم —— بمقتضى المستخرج رقم —— من دفتر المكلفة بتاريخ ——
- ايلولة الملكية —— آل هذا العقار الى المالك بمقتضى حدود العقار البحري والقبلي والغربي والشرقي ——

ويتضح من هذا العقد المبرم بين الحارس العام وممثل مؤسسة الاهرام انه تم بطريقة غير قانونية كالمتبع في عمليات الشراء والبيع ، وان المدير العام قد صدر قرار من مجلس ادارة مؤسسة الاهرام بتعيينه مديرا عاما للمؤسسة في أول ابريل ١٩٦٤ ، أي بعد ان فرضت الحراسة على السيدة زينب محمود سامي واولادها بتسعة ايام لان الامر صدر بالحراسة في ١٩٦٤/٣/٢٢ ، وان هيكل كلفه بالتوقيع بدلا منه على عقد البيع الابتدائي .

ويلاحظ ان الارض المبيعة والمعدة للبناء بدون رقم : وخريطة المساحة بدون رقم ودون ان يذكر حدود الارض الفضاء من الجهات الغربية والشرقية والبحرية والقبلية ، وثابت في هذا البند أن الحدود مبينة في نهاية هذا العقد ، ولم يثبت شيء اطلاقا ، واعترف بملكية السيدة زينب محمود سامي واولادها لهذه الارض باعتبارها خاضعة للامر : ودون اثبات مساحة هذه الارض وثابت أيضا في هذا البند عبارة — وما قد يكون عليها من منشآت مملوكة للخاضع في حين أن الارض فضاء وقد قامت السيدة المالكة بجعلها أرض فضاء عن طريق الفضاء ؛ ونظافتها دون ان يكون عليها اية منشآت تمهيدا لتقسيمها وبيعها ، بل واخطرت محافظة القاهرة بطلب للتقسيم الا أنها ابطأت في تنفيذ رغبة المالكة لمساندة « هيكل » في تصرفاته والاستيلاء عليها !!

تحقيق : ميشيل جرجس

لجنة من وزارة الاقتصاد !

وجاء في البند الثاني — ان البيع قد تم بالثمن الذي قدرته اللجنة المنصوص عليها في المادة الثانية من قرار رئيس المجلس التنفيذي رقم ٢٢ لعام ١٩٦٣ تنفيذي ويكون هذا القرار متمما لهذا العقد .

والغريب أن هذه اللجنة المشكلة بقرار السيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية رقم ٧٢٢ لعام ١٩٦٤ ، نصت على ان تؤدي مؤسسة الاهرام : ٥ ٪ من الثمن المقدر خلال اسبوع من تاريخ اخطار ادارة الحراسة العامة له بالثمن والذي قدرته لجنة وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ، وعلى أن يقسط باقي الثمن على ١٤ قسطا بفائدة قدرها ٤ ٪ .

ونص البند الثالث في عقد البيع الزام الاهرام بسداد جميع الضرائب الاصلية والاضافية والمصاريف واستهلاك المياه والتيار الكهربائي عن العقار المبيع : وله الحق في استلام الايجار من تاريخ توقيع العقد .. وهذا البند وهمي وغير صحيح !!

لان الارض فضاء وليس بها مباني تحتاج الى استهلاك مياه أو كهرباء ولا يسدد احد لها أى ايجار .

وجاء في البند السادس .. ان الحراسة العامة ملتزمة بنقل الملكية الى الاهرام مع تقديم كافة المستندات وان البيانات الواردة بالعقد فيما يختص بثمن العقار ومساحته وغير ذلك خاضعة للتصحيح لما تظهره المستندات الرسمية

والواقع ان البيانات الخاصة بقيمة الارض ومساحتها ليست واردة في عقد البيع .. وان المستندات الرسمية تكشف فساد هذه الصفقة .

هيكل كاذب

وقدمت السيدة زينب واولادها عدة تظلمات الى المسئولين من قرار الحراسة وبعد ان تبين ان هيكل قد قدم مذكرة يتهم فيها هذه السيدة باتهامات باطلة تبين أنها غير صحيحة ، صدر القرار الجمهوري رقم ١٦٢٩ لعام ١٩٦٤ بتاريخ ٢٧ مايو ١٩٦٤ باستثناء أموال وممتلكات السيدة واولادها .

وفي ٣٠ ابريل ١٩٦٦ — أى بعد عامين — صدر الافراج النهائي رقم ٥٥ لعام ١٩٦٦ عن باقي اموالها وممتلكاتها اى ثمن الارض الفضاء الكائنة بشارع وابور الترجمان قسم بولاق والمباعة الى مؤسسة الاهرام بالقيمة التي حددتها لجنة تقييم الارض .

واخطرت الحراسة العامة بقرار الافراج النهائي المعدل رقم ٥٥ لعام ١٩٦٦ لاتخاذ الاجراءات ، واخطر الحارس العام بخطاب يتضمن بيانات عن الملف رقم ١٦٨/٣ (٣٢ صفحة) موقعا عليه من مدير ادارة التعويضات والتصفية .

الافراج عن الثمن فقط

ولكن هذا القرار نص على الافراج عن « ثمن » الارض ، لا عن الارض نفسها ، واقرار البيع بذات الصورة الباطلة التي تم عليها : والتي تمت طبقا للقرارات والاجراءات التي اتخذت وفقا لمذكرة هيكل بشأن السيدة مالكة الارض .

ويتضح من هذا — ان الحراسة فرضت على السيدة زينب محمود سامي واولادها في ٢٢ مارس ١٩٦٤ ، ثم صدر القرار الجمهوري رقم ١٦٢٩ لسنة ١٩٦٤ بتاريخ ١٩٦٤/٥/٢٧ اى بعد ٦٥ يوما باستثناء اموالها وممتلكاتها هي واولادها من احكام القانون رقم ١٥٠ لعام ١٩٦٤ على أن تسلم الاموال اليهم — وبتاريخ ٢٦ مايو ١٩٦٤ كانت قد تقدمت بطلب لاستلام الاموال اى قبل صدور القرار الجمهوري بيوم واحد فقط .

وعلى اساس قرار الافراج النهائي المعدل رقم ٥٥ (١٩٦٦/٤/٣٠) ، ومذكرات ادارة التعويضات والتصفية في ١٩٦٦/٣/٨ ، وادارة بيع العقارات في ١٩٦٦/٥/١٥ ، وادارة التعويضات والتصفية في ٦٦/٧/٢٦ و١٩٦٦/٨/٢٤ ، و... القانونية في ١٩٦٦/٨/١٧ .

... الافراج النهائي عن باقي اموال وممتلكات السيدة وعائلتها واستبدال النص بنص آخر هو :

« الافراج النهائي عن ثمن قطعة الارض الفضاء الكائنة بشارع وابور الترجمان قسم بولاق والمباعة الى مؤسسة الاهرام وفق ما حددته لجنة تقييم الارض الفضاء المشكلة بقرار من السيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية رقم ٢٢ لعام ١٩٦٤ وايضا وفقا لما حدده عقد البيع » .

ويتضح أيضا من المادة الثانية من هذا القرار — ان تقوم ادارة بيع العقارات باتخاذ الاجراءات لخصم ما تكبدته الحراسة العامة فعلا من مصاريف عن هذه الارض و... الثمن المدفوع عنها قبل الافراج ... وبذلك اصبحت السيدة و... الحق في التعامل في اموالها ... دون الحصول على اذن ... الحراسة العامة او من الادارة التي آلت ملكيتها الى الدولة ... ان فرضت عليها الحراسة ... لمدة اربع سنوات وشهور ... خلال ايام تنفيذ هذا القرار ... هي واولادها الكثير من ... الحراسة !!

الاهرام تطلب التحقيق

ومع كل هذا الاجحاف بصاحبة « المبيعة » طلب مدير الشئون ... بمؤسسة الاهرام تعديل شروط ... ولكن مدير ادارة بيع العقارات ... رد عليه بما يلي :

« بناء على القرار الجمهوري ١٦٢٩ عام ١٩٦٤ بتاريخ ... باستثناء اموال وممتلكات ... زينب محمود سامي الشهيرة ... احكام القانون رقم ١٥٠ لسنة ... قد صدر قرار الحارس العام ... معدل بتاريخ ١٩٦٦/٩/١ ... الافراج النهائي عن ثمن القطعة ... الفضاء الكائنة بشارع وابور ... والمبيعة لمؤسسة الاهرام بعقد ... ابتدائي في ١٩٦٤/٥/٥ ... كانت مملوكة للخاضعة السيدة ... محمود سامي الشهيرة بتحية .

وبناء على تقدم — الحراسة ... بصرف مبلغ ٦٩٦٢ جنيها ... قيمة اجمالي مقدم الثمن والقسط ... وفائدته الى السيدة زينب محمود ... الشهيرة بتحية .

يرجاء الاحالة والتنبيه ... باقي الاقساط تباعا للسيدة ... محمود سامي الشهيرة بتحية ... من القسط الثاني حتى ... حيث ان السيدة المذكورة ... الحراسة في صرف باقي الاقساط » .

وهكذا استولى هيكل على عشرة آلاف متر بشارع الجلاء بمبلغ ... في حين ان السيدة زينب محمود ... قد صرفت ١٠٠ الف جنيه ... قضايا وازالة حتى اصبحت ارضا معدة للتقسيم لاقامة مبان عليها وكانت تامل ان تعيش ... من ربحها .

والمعروف ان هيكل ... تسجيل العقد النهائي لهذه ... ورفضت السيدة التوقيع على ... النهائي !!

لا ممكن ان اكون يمينيا — بقيه ص ٦

وقد لفظتها فعلا ووقفت منها موقفا سلبيا في الشهور الاولى لتكوين الاحزاب ولكنها بدأت والحمد لله بعد الاحداث الكاشفة الاخيرة لنزعات هذه الاصوات المسعورة تتخذ الموقف المصري الايجابي الصحيح منها وبدأت تعمل تتصدى لها وتحاصرها ، واعتقد أن هذا النضج في الاسابيع الاخيرة وهذا يعني أن حركة شباب حزب مصر بدأت مسيرتها فعلا ولن تتوقف باذن الله .

واننا كحزب نؤمن ايمانا راسخا بأن الاسلوب الصحيح للحوار مع الشباب هو عن طريق ادخاله في العمل المستهدف صالح بلاده .

برنامج عمل

ولهذا اعددنا لهذا الصيف برنامج عمل شبابي على مستوى الجمهورية لخدمة البيئة في القرية والمدينة وتقديم جهود ذاتية للمشاريع الاقتصادية والاجتماعية ، وباذن الله سيظهر دور شباب حزب مصر الايجابي في جميع هذه المجالات .

وعلى سبيل المثال ، سيقوم شباب كل محافظة بالجهود الذاتية بردم جميع البرك والمستنقعات في القرى وتحويلها الى ارض صالحة لاقامة المشروعات العمرانية عليها .. وايضا سيقوم بواجب تعبيد الطرق في القرى وتمهيدها لحركة المواصلات .

وسيقوم الشباب بمشروع ندرسه حاليا وهو تشجير مداخل القرى وما حولها .. ومن اهم الواجبات التي يضطلع بها الشباب في برنامج هذا الصيف هو محو الامية العلمية والصحية والاجتماعية .

* .. وكتائب عن « قلين » ما هو برنامجك خدمة المنطقة ؟

— سأعتمد على الشباب اعتمادا كاملا في تطوير البيئة .. وانى ادرس مشاكل الدائرة في حدود الامكانيات المتوافرة حاليا .. واولها مشكلة مياه الشرب .. وقد بدأنا ننفذ خطة لتوفير مياه الشرب يساندنا فيها رئيس الحزب ، واعتقد أننا سننتهي من هذه المشكلة لا على مستوى الدائرة فحسب بل على مستوى المحافظة خلال هذا العام ، واني معنى أيضا برصف الطرق بين القرى في دائرتي التي حرمت طويلا من هذه المشاريع الهامة والتي تعاني من المواصلات خاصة في شهور الشتاء .

ولقد تكرم رئيس الحزب برعاية هذا الموضوع وستتخذ فيه خطوات سريعة ..

كذلك انارة القرى ستشهد ثورة خلال هذا العام والعام القادم بحيث ننتهي منها تماما .

وادرس ايضا مشروع انشاء جمعيه تعاونية لتربية الدواجن بمركز قلين تتفرع منها جمعيات على مستوى القرى رفعا لمستويات الدخل وكذلك مشروع آخر للتنحيل ويساعدني في هذين المشروعين الاخ د. صلاح العبد وكيل اول وزارة الزراعة .

بين السياسة والادب

* كيف توفق حاليا بين عملك السياسي واهتماماتك الادبية ؟

— كلاهما يثري الآخر .. فالاديب بطبيعته يعبر عن مشاعر مجتمعه وافراده عن طريق سياسة هذه المشاعر والآمال ، والعمل السياسي بدوره يتعامل مع مشاعر الجماهير وآمالهم في حاضرهم ومستقبلهم .

ومن هنا كان الاثراء المتبادل بين قدرة الاديب على التصوير والتعبير ، وبين ما يقدمه له عمله بالسياسة من غناء لتصوراته وتعبيره ..

أكذوبة ضخمة — بقية ص ٥

الا مصلحة الشعب) .. والسبيل الوحيد لتحقيق هذه الاشتراكية الديموقراطية — بدون صراع دموي بين الطبقات من ناحية : وبدون غلبة جماعة او فئة تتحكم باسم السلطة الشرعية في غيرها من المواطنين — هو اطلاق الحريات ، وادارة الحوار الهادئ بين الجميع ، وصولا الى ما هو افضل لصالح الجميع .. ولهذا نجد الرئيس يقول — في خطاب اول مايو بالاسكندرية — وهو يتحدث عن انحراف مراكز القوى بطريق التطبيق الاشتراكي الى مضيق الكبت والارهاب (كانوا ينادوا بالاشتراكية زمان .. حولوها الى انهم يسيطروا على مقادير الناس .. يقفلوا الافواه ، اللي يفتح بقه على المعتقل .. كل انسان ما كانش آمن على بيته .. الحراسات .. عائلات تطرد من بيوتها في منتصف الليل .. كل ده .. حصل .. لقوا ان ده كله كله انتهى .. مفيش عودة لهذا ابدا مهما كان ، ومهما حدث .. لقوا النظام بياخذ شكل دولة مؤسسات : مجلس الشعب ، حتى المعارضين اللي فيه ، واللي بيحاولوا يعملوا لنفسهم مناصب واشكال ، اول من اعترفوا ان الانتخابات انظف انتخابات في تاريخ مصر ، ومجلس الامة يمثل شعب مصر تمثيلا حقيقيا) .. وحديث الرئيس هنا عن الحرية باعتبارها المنطلق الحقيقي لتحرك الشعب نحو بناء الاشتراكية بناء متماسكا ، ينبع من قاعدة اساسية — لا مجال لتجاهلها — وهي أن الاشتراكية اذا كانت تستهدف تحقيق العدل الاجتماعي للانسان ؛ فان هذا العدل الاجتماعي — بكل مظاهره الاقتصادية في حياة الفرد — يفقد قيمته الحقيقية ، اذا فقد الانسان حريته الشخصية ، وفقد الاحساس بالامن على حياته وعرضه وماله ، وهو احساس فطري يلازم الانسان في ظل اى نظام حاكم — مهما اختلفت المناهج والايديولوجيات بين الانظمة الحاكمة — ولهذا نجد السادات كمفكر ثوري بعيد النظر ، يسجل في الوثيقة الثانية من وثائق ثورة مايو ١٩٧١ — في الفصل الرابع من الباب الاول : تاكيده على ان التصحيح لمسارة الثورة — الى جانب اسقاطه لمراكز القوى — كان يستهدف بالدرجة الاولى تهيئة المناخ الذي يفجر كل طاقات الشعب ، سواء بالنسبة لمعركة التحرير — في عبور اكتوبر المجيد — أو بالنسبة لمعركة البناء على ضوء استراتيجية حضارية شاملة ، تعوض ما فات الانسان المصري في سنوات التخلف — قبل ثورة ٢٣ يوليه ... فانه طوال سنوات القهر — قبل مايو ١٩٧١ — كان لا بد أن يشعر كل مواطن ... مسئول عن اقدار بلاده ... سواه ، وان قضاياه الاساسية ... امامه علانية ، وانه لا توجد ... تمارس عليه في الخفاء ... ان تزول الخوف ، وان تختفي ... الشك ، وان تتراجع الحزازات والا... وان يحس كل فرد بانه آمن على ... وغده ، وعلى نفسه واهله ورأيه .

واذا كانت الديموقراطية في ... تعاريفها — هي حكم الشعب بالشعب .. لصالح الشعب — فان الهدف ... لاى نظام حاكم يستحق ان يوصف ... ديموقراطي ، هو الانسان .. كفرد وكعضو في المجتمع .. واي اعتداء ... النظام الحاكم على المكونات الاساسية للانسان ، والمقومات الاصيلة لشخصيته كعضو في المجتمع ... ضمنيا من النظام الحاكم ... حقه في التعبير عن الشعب ... على الفور صفة الحكم الديموقراطي ... قد يتسمى بها ، ولهذا نجد الرئيس ... في خطابه الاخير ، وهو يتحدث ... « حملات التشكيك » يقول : (... قنوات سليمة .. ولاى نائب الحق ... يقف في المجلس ويقدم ... واستجوابا عن اى شيء .. ولكن ... الحق انه يتقدم للنائب العام ... .. ولكل مواطن انه ينقد للمدعي ... الاشتراكي بأي شكوى في ... موجود ..) وهذا الباب المفتوح ... للممارسة الديموقراطية لحق النقد ... عن طريق القنوات الشرعية — ... الضمان في النهاية على ان يظل ... الحكم ، تحقيق صالح الانسان المصري وصيانة مقومات شخصيته ؛ سواء ... الضغوط الداخلية عليها ، أو مواجهة ... عن طريق التسلل بالافكار الدخيلة ... الوجدان والعقل المصريين ، باعتبار ... الانسان المصري — كما يقول السادات في الباب الرابع من ورقة اكتوبر ... (الهدف الاسمى من الاستراتيجية ... الحضارة الشاملة ، في هذه المرحلة ... التي تنطلق فيها روح رمضان — اكتوبر — العظيم — الى مهمة التقدم والبناء ... وهي ان نقيم في بلادنا الدولة العصرية والمجتمع الحديث .

وكما أن الانسان المصري هو في النهاية هدف هذا التقدم ، وهو في البداية وسيلة هذا التقدم ، فان الانسان المصري نفسه هو المنطلق ...

عزيزتي!

فترة "الوحم" أكذوبة

يعتقد بعض الناس أن رؤية وجه جميل أثناء الحمل وعلى الأخص فترة « الوحم » ومداومة النظر الى هذا الوجه تساعد على أن يكون شكل الطفل جميلا ... وأن رؤية وجه قبيح تؤدي الى انجاب طفل قبيح .

والحقيقة العلمية تخالف ذلك تماما ولا أساس علمي لتلك الاقاويل الباطلة فرؤية وجه جميل او قبيح لن تؤثر مطلقا على تكوين الجنين . ولكن الذي يحكم تكوين الجنين وشكله هي قوانين الوراثة . ويتأثر بالانفعالات النفسية التي تحدث للام .

وقد يظن البعض ان وجود الجنين في بطن امه يعزله تماما عن المؤثرات الخارجية . وهذا الاعتقاد خاطئ .

ففي الحقيقة ان المؤثرات الخارجية التي تؤثر على الام لها تأثير على الجنين .

فعندما تغضب المرأة الحامل فانها تشعر على الفور بحركة في بطنها يقوم بها الجنين . وعندما تقوم بأي مجهود شديد نجد ان ضربات قلبه تزداد ، ونفس الظاهرة تجدها عندما تدخن الام بكثرة . بالاضافة الى ذلك فانه عندما تسمع الحامل اصوات مزعجة يؤدي ذلك الى انزعاج الجنين ايضا والى حدوث حركة عنيفة منه .

● فاحرصي يا عزيزتي على أعصابك وصحتك بدلا من الاندماج في اوهام قد تزيد من انفعالاتك التي تؤثر عليك وعلى جنينك .

طبق الاسبوع

بيض في البطاطس المشوية

المواد – ست بيضات – حبات كبيرة من البطاطس – جبن مبشور – زبد – صلصة بشامل – فتات خبز .

الطريقة – يغسل البطاطس جيدا ويمسح بفرشاة او سكينة حادة للزينة ويوضع في فرن . وحينما ينضج تقطع الواحدة نصفين . ويحفر ما يستطاع منها .

يحضر البيض على الطريقة السابقة (طازج ومختبر ومسلوق) ويوضع قليل من الصلصة في داخل حبة البطاطس وتوضع عليها بيضة . تخلط باقي الصلصة مع نصف الجبن المبشور وتصب بخفة فوق البيض . ثم يرش فوقه فتات الخبز ثم الجبن المبشور ثم يضاف جزء يسير من الزبد ويوضع في فرن حتى يحمر ويقدم بحسبه حالا .

طباخك الخاص

لفحص البيض طرق كثيرة أحسنها ان ينظر الى البيضة بجهاز به عدسة تظهر ما بداخلها وتبين جودتها او رداءتها ...

والبيضة الجيدة ترى صافية اللون . اما اذا كانت غير طازجة فتظهر بها هالة داكنة اللون .

والطريقة الاخرى للتحقق من جودة البيض وهي ان تمسك البيضة امام مصدر للضوء . فاذا ظهر ما بداخل البيضة صافيا فهو دليل على جودتها اما اذا ظهرت بقع سوداء على القشرة فمعنى ذلك انها فاسدة . ويمكن استعمال هذه الطريقة ليلا .

وهناك طريقة عملية سريعة تستطيع بها ربة البيت ان تختبر البيض وهي ان تملأ فنجانا بالماء البارد ثم تضع فيه البيضة .. اذا طفت فانها تكون فاسدة واذا قل احد طرفيها طافيا فانها تكون على وشك الفساد ، اما اذا استقرت في القاع فهي طازجة سليمة .



كتالوج

موديلان من الزي الريفي الفلكلوري الالماني :
الموديل الاول من القماش القطن الناعم ... الصدر من اللون الاحمر السادة . موديل البوليرو بصمات تكسم الصدر .. الاكمام ابيض بسادة وواسعة حتى الرسغين .. الجيب مقلمة بالطول وبكورنيش حول الذيل .

الموديل الثاني من أقمشة الاقطان وشبيه بالموديل السابق .. موديل البرايرو بحمالات وفتحته مدككة بكوردون .. الجيب مشجرة ومكشكشة عند الوسط .. طول الاكمام حتى الرسغين ايضا .

موضة جديدة .. تفصيل الحذاء

ظاهرة استرعت انتباهي وأنا أسير مع صديقتي للبحث عن حذاء لها .. دخلنا أكثر من محل في شوارع العاصمة وكلها على نفس النمط وتمشي الايقاع والاسلوب .. الديكورات الفخمة .. الموسيقى .. ابتسامات الاستقبال والاهمال عند الانصراف .. الزحام .. والاغلبية تدخلن وتجربن وتشترين .. وقلة يخرجن وتمصمصن الشفاه حسرة على خلاوة الموديل الرديء الصنعة .. فهؤلاء هن من تنبهن للحقيقة .. وعادة يصاحب اهمال انصرافهن من العاملين بالبوطة ونظرات الغيظ .. وما أثار حماس خروج فتاتين من أحد المحلات وهما تصرخان :

– مش معقول « يا نبيلة » حاجة تجنن . أكيد خرافي او احنا مش عاجبينه تفصيل الجزمة خمسة وعشرين جنيها – ده تفليش والا جنون . معقول فيه واحدة تدفع مرتبها في جزمة ؟!

واجابت نبيلة ببرود :

– ومرتب زوجها في شنطة . عجبا منك يا « ماجدة » هذا المحل بكل تأكيد ليس لاصحاب المرتبات . انه لاصحاب العربيات . هيا بنا على (. . . .)

الطريف اللطيف . التفصيل عنده بسبعة جنيهات ، فالموضة ممكن مسايرتها من غير خمسة وعشرين جنيها .

وتابعنا خطواتهما حتى وصلنا الى المحل ؛ وحتى تخرجان منه . ووقفت أتأمل أنا وصديقتي المحل .

المكان متواضع والمنطقة ايضا متواضعة والارض لم تكن مفروشة بقتالتكس وورق التجليد يلعب دور الديكورات

بعد انصراف الفتاتين . دخلنا وكان استقباله مشجعا لاسئلتي فقلت له :

– لماذا انتشرت ظاهرة موضة التفصيل . هل هي نتيجة للصناعة الرديئة ام لارتفاع مستوى المعيشة ؟

اجاب بذكاء وترتيب :

– الديكورات والموسيقى تلخم الزبونة ولا يمكناها من التركيز والاختيار . فاول ما تذهب للبيت تكتشف أن حذاءها ضيق او به غلطة ودائما تهدف المحلات الكبيرة هذه الى الربح والتوزيع السريع لتعوض ثمن هذه الديكورات والاعلانات التي يعتمد عليها لاغراء الزبون وهو الهدف الاساسي . انه الانتاج السريع غير المتقن . فلا يهم الحفاظ على الزبون فان خرجت انت فهناك ٥٠ يدخلون وهذا نسميه بلغة السوق . مقلف تجاري . أي يسعى للربح لا للزبون .

ولكن . نحن الذين نفصل الاحذية فنريح نفسية الزبون . فهو يتردد علينا اكثر من مرة وبالتالي تتكون بيننا صداقة وود . ودائما يخرج من المحل مقتنعا وراضيا . لانه متأكد من ان الخامة جلد حقيقي ومن الموديل الذي يريح قدمه . فنحن مثل الكوافير والترزي نعلم ما يريح وما يلائم وما يناسب ذوق زبوننا وهذا ما نكسبه ونعتز به وهو في نفس الوقت الفارق الكبير بيننا وبين المحلات التجارية .

أما ارتفاع او انخفاض مستوى المعيشة فلا دخل له . فمثلا تأتيني عاملة في مصنع مرتبها الشهري ١٢ جنيها لتفصل جزمة بسبعة جنيهات وهذه التضحية هي لراحتها اولا واخيرا

قلت له : استخدام الجلد الصناعي كنا نأمل ان يخفض الاسعار الجنونية هذه .

– انا اؤيدك في هذا لان الجلد الصناعي خامة رخيصة . والحق علـى الرقابة لو كانت حازمة لحمت القاعدة الكبيرة التي يمكن ان تستفيد من رخص الاسعار وفي نفس الوقت تتمتع بذوق رفيع .

– كم الفرق بين سعر المتر من الجلد الطبيعي والصناعي ؟

– انه يباع بالقدم لا بالمتر . والقدم الطبيعي حوالي ١٠ و ٣٠ سوو يساوي ٧٠ قرشا . اما الصناعي فهو يباع بالمتر اي حوالي ١٧ قرشا والانواع الفاخرة منه ولا يزيد سعر القدم عن ٣٠ قرشا

– أيهما اسهل لك في الصناعة كصانع احذية ؟

– الجلد الطبيعي أسهل . لان الصناعي يتوقف على آلية صناعته . بمعنى انه من خام البترول وادخل عليه كيماويات . والماكينات التي عندنا لصناعة الطبيعي . ولهذا فهو صعب لانه لا يصلح للثني والتخريم والترطيب ولعدم وجود الماكينات المخصصة له . الى جانب انه سهل التمزق وغير صحي للقدم فهو لا يسمح بتنفيس المسام وبالتالي يزداد العرق وتزداد التشققات في الجلد .

– هل تقول هذا الكلام لزبونك ؟

اجاب بيقظة :

– نعم . وانا لا اعمل بالجلد الصناعي .

– ولنفرض ان عنده رغبة الزبون لرخص ثمنه ؟

– ارفض بكل تأكيد لاني لا احب ان اغش اصدقائي .

– اذن سنلتقي بالجلد الصناعي في سلة المهملات .

– لا . يمكننا استخدامه في صناعة الشنط ولعل هذا يوفر لنا الجلد الطبيعي . وبالتالي مع الوفرة يرخص الثمن

– وهل الجلد الطبيعي له انواع واستخدامات ايضا ؟

– نعم . ولكل جلد حيوان (لامؤاخذة) سعر أيضا كل حسب استخدامه . مثلا اعلى جلد هو جلد الماعز والبقر لانه للوجه . وجلد الجاموس للنعل وجلد الجمل لشباشب البيت والبلغ الفلاحي .

– تعتمد في تفصيلك على ذوقك وابتكارك أم على موديلات المجلات الاجنبية ؟

– لا بد من الاطلاع على التطورات والجديد والموضة ولكن ايضا يجب مراعاة طبيعة القدم فهي تتطلب احيانا التغيير في الموديل .

– وماذا عن موضة هذا العام ؟

– أحدث الالوان هي الكحلي والاورانج فهي موضة هذا الصيف وميزتها أنها لا تتطلب جهدا في التنظيف .

والموديلات هي ذات السيور الرفيعة والكعب ارتفاعه لا يزيد عن خمسة او ستة سنتيمتر .

سلوى شاهين

شعر رأسك بالأرقام

تاج المرأة شعرها وعنوان أنوثتها .. ولكن الاهتمام الزائد وكذلك الاهمال قد يدفع المرأة الى الوقوع في أخطاء نتيجة عدم علمها الكثير عن أسرار شعرها . وعندئذ يتهدد جمالها .. ويهتز التاج فوق رأسها .

فتعالي عزيزتي .. لتعرفي الكثير والجديد من معلومات علمية ورقمية عن شعرك تدلك على أمثل الطرق للحفاظ على جمال ورونق شعرك .

لكل شعرة عضلة لا ارادية وهي التي اذا انقبضت عند تعرض الجسم للبرد او الخوف تجعل الشعر أكثر استقامة .

وعدد شعر الرأس مائة الف شعرة . وهذا العدد يتجدد خلال خمسة أعوام تقريبا اذا توفرت له ظروف طبيعية مثالية

وهناك حوالي خمسين شعرة تسقط كل يوم . فالشعرة التي في رأسك لها عمر قدره خمس سنوات .. وليس معنى ذلك أن يسقط كل الشعر في وقت واحد وينبت في وقت واحد !! وهذه حكمة الطبيعة أن جعلت الشعر يسقط وينمو بالتبادل

والبصيلة الشعرية تمر بفترات من النشاط والخمول .. في فترات النشاط تنمو الشعرة الى أن تصل لطول معين ثم تبقى بدون نمو لفترة أخرى ثم تسقط بعدها .. عندئذ تبدأ البصيلة في تكوين شعرة أخرى جديدة .

وهكذا يظل الرأس دائما مغطى بالشعر رغم سقوط حوالي خمسين شعرة في اليوم، وسقوط الشعر الذي انتهت فترة حياته يؤدي الى فزع بعض السيدات بالرغم من أن ذلك ظاهرة طبيعية .

... ويطول شعر الرأس بمعدل مليمتر كل ثلاثة أيام .. ويتأثر هذا النمو بالهرمونات . فزيادة هرمون الغدة الدرقية يؤدي الى زيادة طول الشعر ، بينما زيادة هرمون الانوثة الاستروجين تؤدي الى خفض طول الشعر .

... ويتلون الشعر الطبيعي على وجود مادة الميلانين ومشتقاتها .. فالشعر الاسود تغلب فيه مادة الميلانين ، والشعر الكستنائي تغلب فيه مادة الايوميلانين . أما الشعر الاحمر أو الاصفر فيحتوي على مادة الفيو ميلانين .



– ماشي مع موضة السنة دي .. تمازيه منين ؟!

مجلة الاولاد

رحلات أيمن ووائل
انطلاق الصاروخ

انزل العم سامي يد وائل من على ذقنه.ووضعها على المنضدة .. ثم داعب شعره قائلا :

– الآن سنصعد الى الفضاء ..

فتحمس وائل وظهرت على وجهه ابتسامة عريضة .. ولمعت عيناه ..

فقال أيمن : تفضل يا وائل .. هذه قطعة حلوى اخرى هدية مني اليك ..

رد وائل : وأنا سأعطيك هدية احلى والذ .. هيا اطلب لنا يا عم سامي عشروبا باردا ..

ضحك أيمن : تقصد هدية عم سامي بالتأكيد ..

اجاب : لا .. يا عم أيمن .. أنا طلبتها .. اذن هي هديتي ..

فرد العم سامي : ونحن قبلنا هديتك يا عم وائل ..

وطلب من عامل الكافيتريا احضار ليمونادة .. ثم تطلع الى زرقة السماء وقال :

– يالها من لحظات رائعة يا صغاري التي تسبق انطلاق الصاروخ .. انها لحظات سعيدة جدا وفي نفس الوقت متوترة جدا .. فعندما يقترب موعد اطلاق الصاروخ يمكننا أن نتخيل الانفعال الذي يسيطر على أفكار المشاهدين ونفوسهم .. ان لحظة الاطلاق هي حصيلة الشهور العديدة من الاعداد والتهيئة ..

وعندما يأخذ العد التنازلي بالتناقص حتى يبلغ الصفر .. وهي اللحظة التي يندلع فيها اللهب ويعلو صوت المحركات وتتوهج الغازات المحترقة تحت الصاروخ وتنتشر على مسافة عدة كيلو مترات .

ثم يبدأ الصاروخ بالتحرك ببطء وهو ينتزع نفسه من قاعدة الانطلاق .. ثم تزداد سرعته . ولا يكاد يمضي وقت قصير حتى يعود لا يرى منه الا بقعة متوهجة في زرقة السماء .. لقد أسبح في طريقه نحو النجوم .

قال وائل : يا ترى هذا الصاروخ الكبير يستطيع الطيران بهذه السرعة ؟

– نعم .. فالصاروخ ضخم وارتفاعه يعادل ارتفاع بناء شاهق يبلغ حوالي أكثر من ٢٤ مترا . ويزن أكثر من ١٠٠ الف كيلو جرام .

البقية في العدد القادم

مغامرات جحا الأخيرة

– ٤ –

لم يكن عم جحا مصدقا ما يحدث .. فالامور سارت كما يلي :

غضب من صديقه أبو غزالة بعد ان خدعه وغدر به .. وباع صداقة العمر مقابل حفنة جنيهات .. أقسم الا يعيش في بلد يقيم فيها ابو غزالة .. وركب مركبا شراعيا ليعيش في آخر بلد ترسي به .. هاج البحر وماج .. ثم تحطمت المركب .. وتعلق بلوح خشبي .. وكما هاج البحر فجأة .. هدأ فجأة .. ثم راح في نوم عميق او ما يشبه الاغماء .. وعندما استيقظ من النوم او عاد الى رشده . وجد نفسه ملقى على الارض وحوله هذا الجمع من الناس العراة .

أحس ثم جحا بوخز في ظهره .. أمره زعيم القبيلة ان يسرع المشي .. فلا وقت امامهم .. والا اخترق الرمح ضلوعه ..

جلس عم جحا في الكوخ الذي ساقوه اليه مفكرا :

– ما هذا الذي يجري .. لا شك انني احلم ؟!

قطع سيل تفكيره دخول امرأتين تحملان سلال فاكهة ووعاء ماء .. وضعا امامه ما بايديهما وانصرفتا مسرعتين .

– انك لا تحلم يا جحا .. ان ما حدث حقيقي ويجب ان تركز تفكيرك للخروج من هذا المأزق .. لكن كيف أخرج منه ؟! لقد خيرني الزعيم المجنون بين احد ذبحتين .. ان كنت صادقا ذبحوني في مذبح الصادقين .. وان كنت كاذبا ذبحوني ايضا في مذبح الكاذبين .. فاين المفر ؟!

تذكر حياته السابقة .. تذكر كيف كان يبرر الكذب في بعض الاحيان بانه ابيض لانه لا يضر احد أو يسيء به الى احد .. كان يلجأ الى الكذب على سبيل التندر والتسلية او الخروج من مأزق ساق نفسه اليه .

– الكذب .. لعن الله الكذب .. انه كذب في كل الاحوال سواء كان ابيض او أسود .. انه خداع للنفس قبل ان يكون خداعا للناس .. أعاهد الله ونفسي انني لن ألجأ الى الكذب بعد الآن .. ها .. ها .. ها .. وهل تظن يا جحا ان هناك بعد الآن ؟! لا يوجد سوى الآن الذي نعيش فيه حاليا .. وبعده الذبح !

تنهد عم جحا حسرة ثم قال لنفسه :

– دوما يكن سأقول الصدق حتى لو ذبحت في سبيله .. ومن يدري فالصدق منجي كما يقولون ..

اقتحم الكوخ الزعيم وخلفه بعض الرجال .. بادره الزعيم بقوله :

– أكلت ..

– لا ..

– شربت ..

– لا ..

– اذن كل واشرب الآن ..

قال جحا متحديا :

– لن آكل .. ولن أشرب .. وان كنت أنت عطشانا او جوعانا .. فاذهب الى البحر لتشرب وتأكل ..

تطاير الغضب من عيني الزعيم وقال متحفزا :

– اخرس والا قتلتك الآن .

– لن أندم لو فعلتها يا .. يا .. يا زعيم المجانين !

« يتبع »

هكذا من الاصل

الخدمات العمالية ليست ترفا

— سميحة كريم

تحدث عبد الحميد محمد صالح مدير الخدمات والثقافة العمالية بمديرية القوى العاملة بالاسكندرية عن الجهود التى تبذل لتيسير الحياة على العاملين .. وتعويضهم عن الجهد الذى يبذل ترفيها وخدمات عينية مما يكون له أثر بصورة أو أخرى على زيادة الانتاج وتجويده .

يقول مدير الخدمات . عندما ... دور حضـــانة بمواقع الانتاج التى يزيد عدد العاملات فيها عن ١٠٠ عاملة . وجدنا ان هذا ... كبيرة .

لذلك ارتأت مديرية القوى ... المواقع الانتاجيــة على ان ... مســـــكنها . ويمكن الشركة ...

وبذلك حلت المشكلة ... وانتهت مشكلة دور الحضانة تقريبـا بالنسبة لعاملات محافظة الاسكندرية .

الام المثالية

ومن ناحية اخرى تسا لنا لماذا نحرم اى عاملة لم تنجب من لقب الام المثالية فوضعت المديرية عدة شروط اهمها :

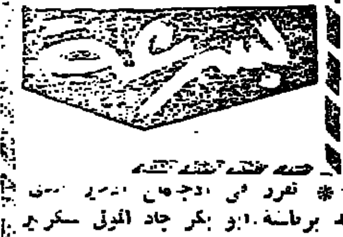
الا يقل سن العاملة عن ٣٥ عاما وان يكون لها نشـــــاط ممتاز فى الشركة خدمت بـه مجموعة من العاملين .

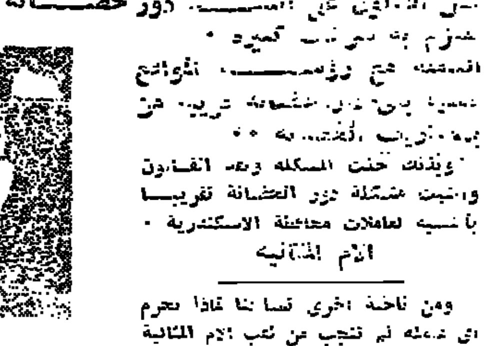
وفى كل عام تحتفل المديرية بالامهات المثاليات وتقدم اليهن هدايا ... وشهادات ... باستمرار مـــع محافظة الاسكندرية .

ومن ضمن الخدمات العمالية التى لاقت تجاوبا وترحيبا من اعداد كبيرة من عمال الاسكندرية التزام مـديرية القوى العاملة بتشغيل ابناء عمـــــال الحملات العامة خلال العطلة الصيفية .. وهم ابناء عمال الفنــــادق والمطاعم و... والكازينوهات وذلك بالاشتراك مع ... والسياحة بالمحـــافظة .. وهذا المشروع اتاح ابناء العاملين فى قضاء وقت الفراغ اثنـاء الاجازة الصيفية وايضا فى تحقيق بعض الربح الذى يساعدهم عند تحول المراحـــل الثانية من التعليم لدفع مصـــاريفهم ومستلزماتهم المدرسية ..

محو الامية

اما عن دور المديرية فى محو الامية بين العمال بالتنسيق مع المجلس المحلى لتعليم الكبار ومحو الامية بالمحـــافظة وبرئاسة السيد سيد النـــواب هديب محافظ الاسكندرية تقوم المديرية بجمع البيانات من المنشآت وتوفير الامكانيات اللازمة لمحو امية العمال بالقطـــاعين العام والخاص وذلك فى المدة من سنة ١٩٧٠ الى ســـنة ١٩٧٧ . ويمكن أن نقول ان الاسكندريه هى المحــــــافظة الوحيدة التى بدات تنتهى فى مشروع محو امية العمـــــال .. ولقد قدمت تقارير وابحاثا فى مؤتمرات عديدة عن ان محافظة الاسكندرية هى المحـــافظة الوحيدة التى بدات الانتهاء تقريبا من مشروع محو امية العمال .

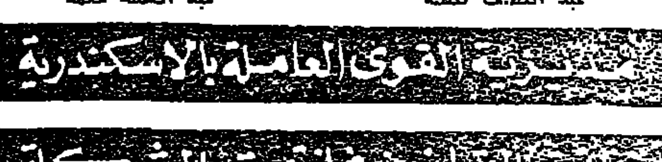




عبد اللطيف بلطية



عبد الحميد محمد



شراء دراجات للعاملين بالتقسيط من حصيلة صندوق الجزاءات

تنظيم الاسرة

اما بالنسبة لتنظيم الاسرة .. فلقد اشتركت مديرية القوى العاملة مـــع الجهاز التنفيذى لتنظيم الاسرة وامكن تنفيذ عدة دورات ثقافيه ضمت عمـــالا من الجنسين لاعداد موجهين وموجهات عمالية لتنظيم الاسرة فى مواقـــــــع تجمعات العمال .. وتم تخريج حــوالى ١٥٠٠ من الرواد من الجنسين .

مشروع الدراجات

وبعد قرار وزير القوى العـــــاملة الخاص بتخصيص نسبة ١٠٪ من اموال الغرامات المحصلة عن مخالفات قانون العمل لعمل مشروعات العمـــال القطاع العام والخاص

اقترحت ادارة الخدمات فى المديرية مشروعا لشراء دراجات من الشركـــــة المنتجة والشركة المصرية لصناعةوسائل النقل الخفيف وبيعها للعمال بســـــعر التكلفة وبالتقســـيط على ١٨ قســـطا ولقد تقدم الى الان للمديرية ٦٠٠ طلب وخصــــص ١٠ آلاف جنيه لمحـــافظة الاسكندرية من اموال الغرامات للصرف منها على الخدمات العمالية .

ويضيف مدير الخدمات قائــلا : ان المشروع روعى فيه أن يعفى العامل من سداد باقى الاقســاط فى حالة العجـز الكلى كما يعفى الورثة من سداد باقى الاقساط فى حالة وفاة العامل كما يوقف التحصيل اثناء تجنيد العـــــامل فى القوات المسلحة ، وقد ساعد هذا عـلى حل ازمة المواصلات ووصول العـــامل الى عمله دون مشقة أو ارهـــاق وفى موعد عمله

المعسكرات الصيفية

كما اشتركت مديرية القوى العاملة بالاسكندرية مع المجلس الاعلى للشباب والرياضـــــة فى تخصيص اماكن للمعسكرات العمالية بابو قير ومرسى مطروح وجمصـــة وراس غارب وراس البر بالاضافة الى ذلك فهناك دراســـة اجتماعية لبرامج الرعاية الاجتمـــاعية المقدمة للعاملين فى المنشآت قامت بها المديرية بالاشتراك مع المعهد العـــالى للخدمة الاجتماعية فى الاســــكندرية ويشترك فيه ١٧ طالب وطالبة تدربوا على اعمال القوى العاملة بالاسـكندرية اعتبـــارا من ٢٦ /١/٧٦ .. وقائمين حاليا بجميع البيانات من ١٧ شركـة من مختلف الصناعات لتوضيح الخدمات التى تؤديها الشركات للعمال .. وذلك لحصر هذه الخدمات ومحاولة تطويرها والارتفاع بها الى اقصى درجاتها ..

---

* تقرر فى الاجتماع ... عقد برلمانية ابو بكر جاد المولى سكرتير التنظيم والعضوية بالاتحاد وســـم سكرتيرى التنظيم والعضوية بالنقابات العامة ان تقوم سكرتيريات التنظيم والعضوية بزيارات ميدانية للجــــان النقابية ... واشتراكها لمعرفة دورها فى ... العمال .

* اعدت النقابة العامة ... التعليميه مصيفا للافراد بالاسكندريه وآخر للعاملات ببور سعيد . تتحمل النقابة الجزء الاكبر من تكاليف الاقامه لاعضائها .

كما طلبت النقابة من محافظ البحر الاحمر تخصيص قطعه ارض لتقيم عليها مصيفا دائما لاعضائها .. صرح بهذا مختار يوسف رئيس النقابه العامة .

* ارسلت اللجنة النقابية لعمال التجاره بمحافظة القاهره للدكتور ... عثمان وزيره التامينات تطلب تحديد لقاء لشرح متاعب عمال القطاع الخاص من عدم تطبيق قوانين التامينات .

صرح بذلك محمــــد مرسى رئيس اللجنة .

* يستعد الاتحاد العربى للصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية لعقد مؤتمره بالقاهرة فى الفترة من ١٠ الى ١٣ مايو الحالى وتشترك فيه الاتحادات العالمية للصناعات الهندسية والمعدنيـة

صرح بذلك سعيد جمعه الامين العام للاتحاد العربى ورئيس النقابة العـــامة للصناعات الهندسية والمعدنية .

برنامج

زيارة رئيس اتحاد عمال المناجم والمحاجر بأسوان والبحر الأحمر

اعدت النقابه العامه للمناجم والمحاجر برنامجا للزيارة الميدانيه التى سيقوم بها سعد محمد احمد رئيس اتحاد العمال لمدة اســـبوع منطقتى اسوان والبحر الاحمر . وذلك للاطلاع على الطبيعة عـــلى الظروف التى يعمل بها عمــــال المحاجر والمناجم وبحث مشاكلهم

تبدا الزيارة يوم ١٠ الجـــارى بزيارة منجم ابو الريش بحرى باسوان . وفى اليوم التالى يزور رئيس اتحادالعمال مناجم المحاميد . وفى المساء يعقد مؤتمرا عمـــاليا بمنجم السباعية . ويزور فىاليوم الثالث منطقة سفاجا والحمطات ويعقد مؤتمرا عماليا لعمال المناجم .. وفى اليوم الرابع يزورالقصير وسينا والخراوين .. وفى اليـــوم الخامس مناجم النخيل .. وفىاليوم التالى يزور أبو غصون .



سعد محمد احمد

نحن أبرياء من أعطال التليفونات

ماذا وراء شكوى الناس من البريد أو التليفونات ؟؟

ستقول : قد يكون السبب هو سوء الخدمة .. أو ســـوء الاجهزة الفنية أو الصيانة .. أو .. أو .. لكن قيـــل أن تستطرد فى البحث عن الاجابة نقول لك : فتش عن الانســان أولا .. و .. بلا شك .. اذا كان للانسان مشكلة .. أصبح صعبا عليه أن يجيد مهمته ..

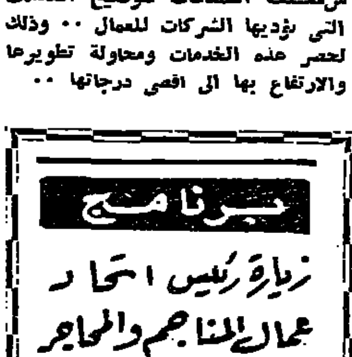
● كيف حلت النقابةالعامة مشاكل العامل ؟

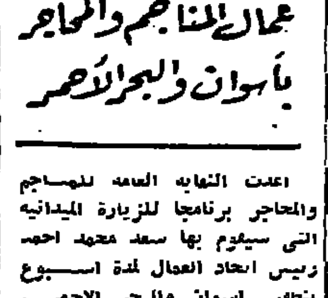
– النقابة العــــامة للبريد والبرق تضم حوالى ٨٠ الف عامل . ولقـــد استطعنا فى هذه الدورة حصر المشاكل العماليـة فى حدود ١٢ مشكلة استطعنا أن نحل ٥٠٪ حيث نجحنا فى تصحيح اوضاع ٣٠ الف عامل كانت مشــكلتهم تتلخص فى انه يجرى تدريبهم عــن طريق مدرسة التعليم الفنى الخاصــة بهيئه المواصلات السلكية واللاسـلكية او عن طريق التدريب فى مواقع العمل بواسطه المهندسـين بما اكسب هـؤلاء العمال خبرات طويلة فى جميع فروع العمل مثل الكوابل والســــترالات والسـويتشات .

– حتى اذا اخطاوا يعاقبون على عدم ازالة الاعطال . واذا قرر لهم مكافأة يعاملوا على انهم عمال عادين حســـب تعيينهم .

– وبعد ان اصبح هؤلاء العمـــــال يشكلون الهيكل الاساسى فى الهيئـة كان لابد من تغيير اوضــــاعهم .. وبالفعل استجاب رئيس مجلس ادارة الهيئة فى حل مشكلة هؤلاء العمـــال والاعتراف بهم كعمـال فنيين من تاريخ تخرجهم من مدارس التعليم الفنى او من تاريخ ممارستهم للعمل وذلك مـن واقع ملفاتهم واستفاد من ذلك حـوالى ٣٠ الف عامل طبق عليهم الجـــدول الثالث من قانون الاصلاح الوظيفى . وجارى حاليا عمل التسـويات اللازمة لهم .

– ايضا طائفة اخرى من حاملى شهادة الاهلية للاسلكى ودبلوم التلغراف .. اعتبرت هاتان الشـــــهادتان سنتين اعتباريتين فى مدة الخدمة وذلك حقق خدمة لحوالى ٤ آلاف عامل فى قطـــاع اللاسلكى والتلغراف





محمد خيرى

• تصحيح أوضاع ٣٠ ألف عامل

– ولقد تمت عدة لقاءات مع رئيس مجلس ادارة البريد والمختصين بهيئة البريد بهدف حل مشاكل العاملين فى البريد ومحاولة تصحيح اوضاعهم .. وكانت احد المطالب الاســـاسية التى ركزنا عليها فى هذه الدورة التقــدم من واقع خطة عمل النقابة العامة الى المهندس وزير النقل والمواصـــلات بتحرير هيئتى المواصلات الســـلكية واللاسلكية من قيد الروتين الحكومى وتعينهم الى الدولة فقد لاحظت النقابة العامة ان عمـــال التليفونات والبريد دائما فى قفص الاتهـــام .. حيث ان شكاوى كثيرة من اعطال التليفونات او من عدم توفر الخدمة التليفونيـــــة والبريدية .. وحقيقة الامر ان عمال البريد ابرياء من هذه التهم ... ايضا شريك فيما وصلت ... التليفونات والبريد .. ... عرض وطلب نحن كعمال ... والعائد من هذه الخدمة ... عليها وزارة المالية .. ... الى وزارةالمالية بمشروع ... تحقيق استثمارات فى ... المطلوب نجد ان وزارة ... تحدد اطار حركة البريد و... السلكية واللاسلكية .. ... تقدمت النقابة العامة بطلب ... راس مال الهيئتين ولو ... وتحصل الدولة على نسبة ... راس المال ثم تطلق يد ... عمل المشروعات والاستثمار ... فى قطـــــاع البريد و... والمواصلات السلكية واللاسلكية ... ان هذا هو الحل الطبيعى ... التى اصبحت مثار الشكوى ... وفى هذه الحالة نحن ... للمساءلة امام المجتمع ... ان عدد سكان القاهرة ... الا ان عدد التليفونات ... وقوائم الانتظار نسبتها ... .. واذا نفذ هذا المشروع ... النقابة العامة يستطيع ... والبرق ان يؤدوا الخدمة ... الوسائل والامكانيات اللازمة

دفاع عن هيئة البلا...

● لماذا تدافع عن ... نظر الهيئة .. ؟

– الحقيقة انا ادافع عن ... فانا كعامل فى هذا ... اقول رأيى .. ... الهيئة على تقديم احسن ... ثم اننى كنقـــابى ... الهيئتين يصبح من ... ايجاد كادر خاص للعمال ... امتيازات افضل للعمال ... .. واحب ان اشير الى ... من السيد الوزير ... معه مجلس الوزراء ... يتبنى معنا مجلس الشعب ... والاسراع فى اصدار ... لتطوير الهيئتين .

احتفالات العمال بعيدهم







احتفل عمال مصر فى الاسبوع الماضى بعيد اول مايو .. تضمن الاحتفال مهرجانا لعربات الزهور قام بتنفيذها عمـــال المصانع .. وكان استقبال جماهير العمال للرئيس السادات رائعا .. وقد عاهدوا الرئيس على مضاعفة الانتاج تحقيقا لمجتمع الرفاهية الذى يسعى الى تحقيقه الرئيس انور السادات



احذروا الروماتيزم

أجرى فى الاسكندرية مسح طبى شـــامل على ١٥٠٠ عامل بخمسة عشرة شركة .. تبين أن الامراض الروماتيزمية تاتى فى المرتبـــة الاولى بين الامراض التى يشـــكو منها هؤلاء العمال ؛ وكانت نسبة الاصابة بها ٣٠٪ .. تليها أمراض العيون والصدر والجهـــاز الهضمى .

وبتحليل هذه الامراض الروماتيزمية وجـد أن الانحلال الغضروفى المفصـــلى هو الاكثر حدوثا فى الســــن بين ٤٥ ؛ ٥٥ بينما كانت الالام العضلية اكثر فى السن من ٣٥ الى ٤٥ .

ويفسر زيادة نسبة الامراض الروماتيزمية الاعمـــال اليدوية مما يعرضهم للاصــــابات فى العمـــــال للمصريين بضعف البنية

وقد اجرى الفريق الطبى الذى قام بالبحث فحصا شاملا وتحاليل طبية للعمـــال كثيرى التغيب فوجدوا أن الامراض الروماتيزميـــة تحتل المرتبة الثالثة بين الامراض المسببة فى كثرة التغيب وسبقتها الامراض الصدرية وأمراض الجهاز الهضمى .

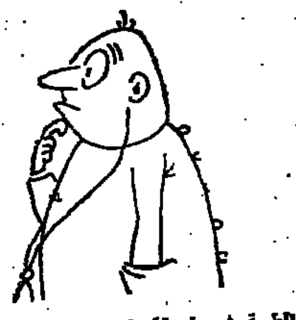
ودلت النتائج على أن الامراض الروماتيزمية تؤدى الى فقدان الكثير من أيام العمل ممـــا يستوجب العمل على الوقاية من هذه الامراض ودراسة ظروف العمل والاخذ بالارشـــــادات الطبية فى طريقة الوقوف والجلوس والعمل . وتبين أن العناية الطبية الكاملة تمنع التغيب فى ٨٢٪ من هذه الحالات .

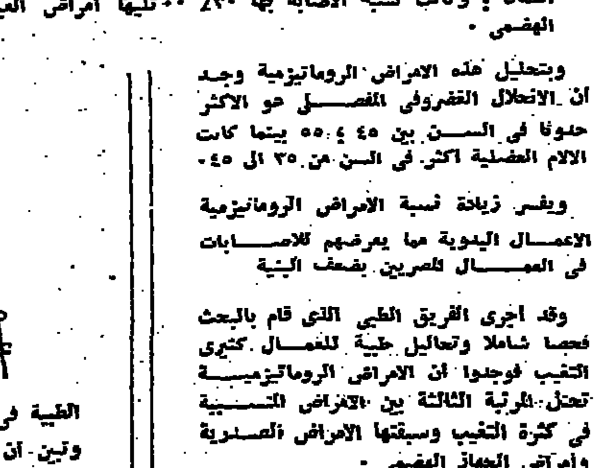
وفى احدى شركات الكيماويات التى اجريت فيها الدراسة أدى التغيب بسبب هذه الامراض الى فقدان ٢٨٤ يوم عمـــــل لكل ١٠٠ عامل سنويا فى حين كانت النسبة لا ... يوما فقط .

واتضـــــح بالبحث أن هذه ... مكافأة اضافية لكل الذين لا يتغيبون ... على مدار السنة .

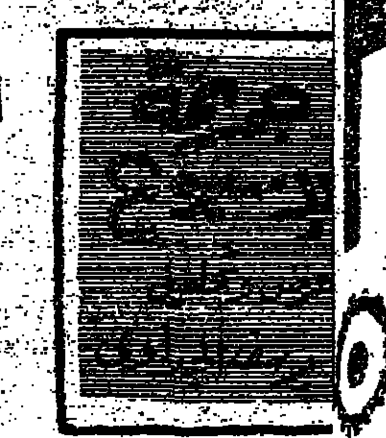
واجرى الفريق الطبى بحثا آخر ... على القومسيون الطبى وعن علاقة ... بين المترددين الذين يشكون من ... بانواعها وهم حوالى ٩٠٠ رجل ؛ ... نسبة البدانة بين الذين ترددوا ... ٤٣٪ وبين الكتابيين والوظائف ... والعمال المهرة تتراوح بين ٢٤ ؛ ... هى ٢٤٪ بين المهنيين ومن فى حكم ... وظائف قيادية .

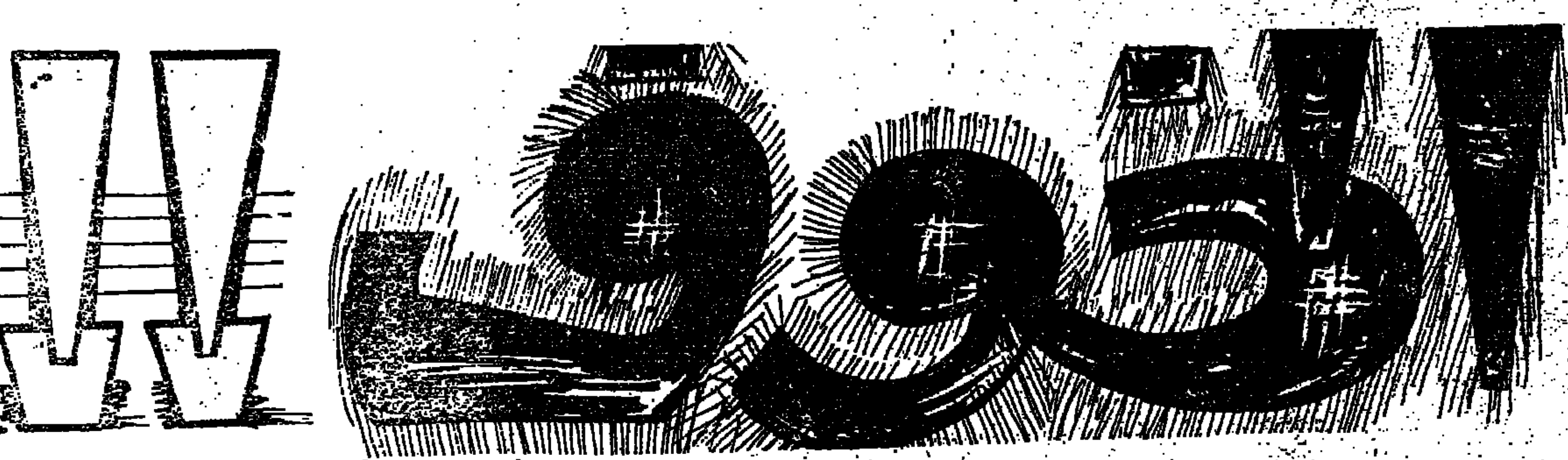
كما تبين أن امراض ضغط الدم ... السكرى وأمراض شرايين القلب ... المهنيين والسائقين .. كما أن أمراض ... وشرايين القلب اقل بين رجال ... العمال فينتشر بينهم امراض ... الصدرية المزمنة والامراض المعوية ... وضعف عام وهذا يفسر عدم ... بينهم .











* كنت قد قضيت عدة ساعات عصيبة وانا افكر في الطريقة التي اتخلص بها منه ساعاتي كادت تسلمني الى جنون مؤكد .. فانا اريد ان اقضي على شيء اخافه ... ان يفسد تدبيرى بنظرة قاسية من عينيه .. تعيدنى الى حظيرة سيطرته .. وتجعله سخر منى .. ثم يسحقنى بما يملكه ضدى من صور .. وساعتها لن يكون امامى سوى سار ... واذا نجحت فى قتله فهيهات ان افلت من العقاب .. اى ان الموت يترصدنى فى تين .. ولكنه اذا لم يمت فاننى انتحر مهزوما .. اموت مقهورا كما عشت !..

له على غرة .. كان فوق الاريكة الون .. وكان « المسجل » اغنيا القلب » . وكان منهمكا بعض الصور التى يعدها .. على « الشاكوش » وتقدمت اليه .. وظهره لى .. ورفعت الهواء حتى آخرها .. وخشيت يدى معلقة الى الابد .. فسالنى يستدير نحوى .. وقال لى ت كعادتى كل يوم ... فماذا كان وانفا بنفسه على الاقل . انزلقت منى اوادتى .. ى .. وقلت له انه يسلم ا ينقص حياتى .. واننى شهرين بصداع مستمر .. التنفس .. وارتفاع فى ضغط وزيادة فى الرازات العرق .. الشهية .. وانت وحدك الذى لن تعالجنى من كل هذه

يعقب ..!

ان عرفته وانا اخافه .. ولم سوى الردود المقتضبة ... شجاعتى التى تسلحت بها الى المعمل .. فله المعرفة بينى وبينه .. تلك الهواية هواية التصوير .. فى ولى صحبت بصداقته .. كنت عنى .. وكنت محتاجا فلما توثقت عرى الصداقة زميلين فى مؤسسة واحدة .. لى بيته .. نفس المسكن الذى ن خبأ لريه .

ذا تمادى فى اسراره .. افهمنى انه .. ؟ صور الاجنبية من المجلات .. فيه .. بل بهرتنى فتوحقق السيدات لرغباته .. حقق لى البحث عنه كشابى فى الخامسة

والعشرين .. ادمجنى فى تكسويع السيدات اللاتى يعملن معه كموديلات .. واشترط عليه ان تكون الصور مقصورة على الاعضاء التى ليس بينها الوجوه .. فزعت فى اول الامر .. وكنت اهرب .. فقد كانت اللعبة بالنسبة لى كالزلزال !.

اخوتى .. اهل اخوالى .. البيت الذى اعيش فيه صامت .. صلاة .. وصوم .. وانا اصلى .. وهذا للتحنى الغريب فى حياتى .. اجتذبنى : .. ترك القسم الذى يعمل فيه . وزارنى فى مكتبى .. وطلب منى ان اكون فى « معمله » ليلا فى ساعة حددها .. ولم يخلس .. القى بكلماته التى تكومت امامى على المكتب ومضى .. ولم اعتذر .. وذهبت اليه .. كان « العمل » مليئا بالفتيات .. اكلنا .. وشربنا .. واشعل الاضواء .. وتجردنا من ملابسنا واطلعنا على الاوضاع التى يريدنا فيهـا .. وانهمكنا تنفذ ما يريد .

* * *

.. قلت له اننى قررت التوقف عن المشاركة فى هذا المشروع .. وحاول





ان يفرض تأثيره على بالقول .. بالاشارة .. بالتهديد .. كل ذلك فشل معى فيه بعد ان جربه .. اخيرا قال لى .. وهو يفتح الدرج الذى فى منضدة « المعمل » .. ويخرج صورة لى بالوجه كامله وانا فى الاوضاع المشينه مع الفتيات .. واردف .. انه يريد ان يسعدنى بطبع دستة كاملة . وتسليمها الى اهلى فى مظروف خاص .. كان يقول ذلك وهو واثق كل الثقة بانه يعملها .. ولا يوجد فى العالم رجل اخر يمكن ان يفعل مثل هذا دون تردد سواه .. لقد قام بنفس العمل مع فتاة طالبة وقضى عليها دون ان يفكر لحظة .. واخرى كانت زوجة واعطى لزوجها مستندا لقضية طلاق رابحة مائة فى المائة .. جعل سيدة ذات اولاد تنتحر وتموت وكان هو السبب .

وكم اشا ان اتراجع .. كنت اعرف جيدا ماذا يريد .. كان مجموع ما وصلنى منه « فى حدود السبعين جنيها » .. وقلت له اذا كان هذا هو « الاصل » الوحيد الذى صوره لى كاملا فانا على استعداد لان اشتريه منه .. قال : وكم ستدفع ؟ قلت : كل ما دفعته لى .. قال اريد مائة جنيه .. ووقفت المساومة بيننا عند سبعين جنيها .. وبعدها يطلق اسارى .. يسلمنى « الاصل » احرقه بيدى .. وسلمته نصف المبلغ .. كنت تسلمت حصيلة « جمعية » مع زملائى فى المكتب ..

ورحت احاول الحصول على نصف المبلغ الثانى .. وطرقت كل الابواب .. وطال انتظارى للحصول على ثمن حريتى .. فبعت « كاميرا » للتصوير املكها بنصف ثمنها .. وجئته بالخمسة والثلاثين جنيها الاخرى .. كنت مبتهجا . واثقا من اننى سوف اضع يدى على صك عتقى من عبوديته .. ولكنه تناول

المبلغ فى هدوء .. ثم قال لى ان « الاصل » سوف يكون جاهزا فى الغد . وصدقته .. ولكن جاء اليوم التالى ، والثالث ، ومضى اسبوع وهو يماطلنى .. وروى لى انه دفع به الى احد اصدقائه .. كنت متأكدا انه يخبئه فى مكان ما من شقته .. وطوال الشهر الماضى لم يمر يوم دون ان ارجوه فيه .. قال انه يريد منى اوضاعا جديدة . وبعدها يسلمنى « الفيلم » القديم .. رفضت .. لم اعد آمن له .. بل شعرت انه يريد ان يحصل لى على صور حديثة لكى تزداد قبضته على .. ظل عند رأيه .. ووقفت عند رأيى .

* * *

كنت اقوم عنده بتجميع الافلام التى ينقل صورها مباشرة من المجلات وعلى طرف الحوض الذى نغسل فيه الافلام .. كانت السكين التى تستعمل فى فتح المظاريف .. واخذتها معى هذه المرة لن اتراجع مهما حدث .. حتى لو نظر الى مستديرا .. حتى لو

رانى وانا انهيا لقتله .. انها المواجهة بأى ثمن .. واطفأت النور الابيض .. وبقيت تحت النور الاحمر .. واندفعت خارجا من المعمل لا ادرى كم استغرقت رحلتى من المعمل الى الصالون .. الا اننى وجدته كما هو .. كان ظهره لى .. وقد انحنى ينظر فى الصور .. وكان المسجل يرسل اغنية « اغنيا القلب » .. وكان هو يدندن بصوت مسموع ورفعت يدى بالشاكوش وهويت به على جمجمته .. واحدثت عظام جمجمته ترشعد اصابتنى بصداع لم اتخلص منه لعدة ايام .

وحاول ان يقف فعاجلته بضربة اخرى .. كان يترنح تحت الضربة على كتفه .. وتركت « الشاكوش » يهوى .. اصيب ساعتها بالعمى .. فقد كان يطوح بيديه فى الفضاء كانه يتحسسه .. يريد ان يعثر على .. وكانت السكين فى يسراى فنقلتها فى يمناى وغرستها فى عنقه فخرجت منه اصوات مزمجرة .. وخلعتها وانا ازوغ

من ذراعيه اللذين يضربان فى الهواء .. وعاجلته باخرى فى الجانب الاخر من عنقه .. فترنح وعاد يسقط على الاريكة .. وتراخت عضلاته ثم هوى كمقعد على الارض .. المسجل يصرخ بكل قوته .. وانا متجمد فى ركن عند الباب وهو يتحول الى ميت سيئا فسيئا .. وتبرعت حدثه لانه مات .. ثم بدأت مهمتى .. لا بد من العثور على « الفيلم » .. ورحت ابعثر كل شيء فى جنون .. فى غرفة النوم .. فى الصالون .. فى المعمل .. الافلام والصور .. ومئات الافلام .. فى النهاية لا بد من العثور على الفيلم .. ثم غسل يدى .. والانصراف وترك كل شيء على ما هو عليه .

ومضت نصف ساعة .. ومثلها ولم اعثر على الفيلم وبدأ اليأس يداخلنى .. وفجأة دق جرس الباب .. هذا هو الشيء الذى لم يخطر لى على بال .. وتركت الجرس يدق .. ثم صمت المسجل يعمل حتى يظن الطارق ان صاحبه ترك ونام . ولكن الزائر لم ييأس وراح يدق .. ثم اننى اطرق الشقة المجاورة .. نقطه اخرى لم آت اعرفها . الذين يسكنون بها كانوا اقارب القتيل .. وكان لديهم مفتاح آخر للشقة .. دار حوار قصير بين الزائر المجهول واصحاب الشقة الاخرى .. وخرج قريبه من شقته ومعه المفتاح الذى دفعه فى قفل الشقة .. لكى يوقفوا المسجل ... ويوقظوا « القتيل » اذا كان نائما !! ولم يكن من المواجهة الكبرى بد ..

قررت ان اختفى خلف الباب فاذا ما فاجأتهم هاجمتهم لافزعهم ثم امضى هاربا الى الشارع .. لم يكن لدى قدرة على اى تفكير .. وكان تصرفا تلقائيا ليس فيه ادنى تبصر واندفعت من الباب بعد ان فتحوه احاول الجرى ولكنهم كانوا اكثر من واحد .. وكانت الساعة التى عضت على مع القتيل قد هدت اعصابى .. واعادونى الى الشقة . وكان واضحا اننى ارتكبت جريمة بلا تدبير .. جريمة شاب تعس يحاول الدفاع عن نفسه ضد ظروف تسلب اقوى الرجال صلابته وتفكيره وحياته ايضا .

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١															
٢															
٣															
٤															
٥															
٦															
٧															
٨															
٩															
١٠															
١١															
١٢															
١٣															
١٤															
١٥															

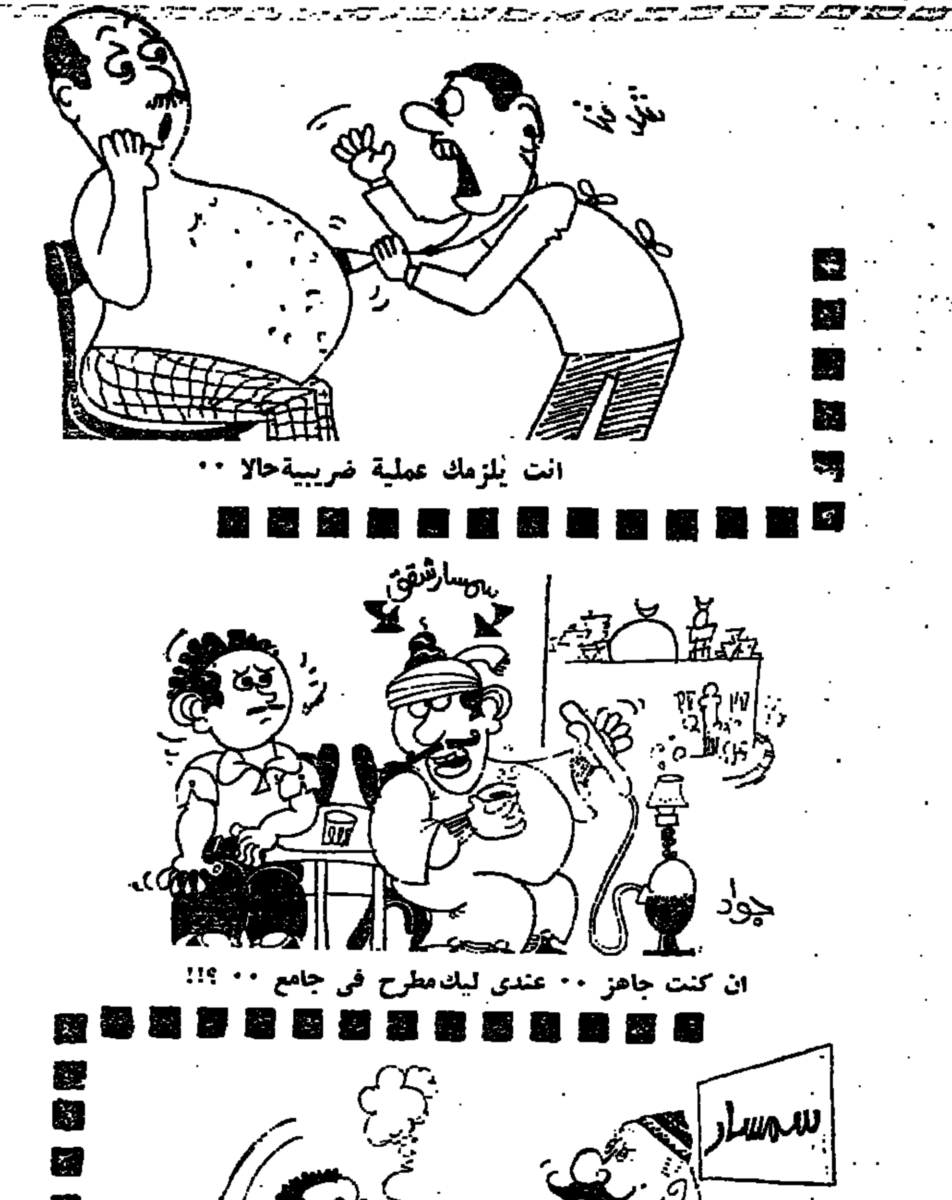
أفقيا :

١ - سماوى انجليزى قديم - ضعيفة (معكوسة) .
٢ - مركز صناعة السينما بامريكا (معكوسة) - ولاية امريكية .
٣ - احد شخصيات مسرحية (هاملت) - رسام فرنسى .
٤ - لعل (معكوسة) - عاشق عربى قديم .
٥ - سلام - فيلم لعبد الحليم حافظ (معكوسة) .
٦ - عاصمة عربية - جبال (مبعثرة)
٧ - تجدها فى (لورى) - احد ابطال حرب تروادة (معكوسة) - البارحة .
٨ - للنفى - مدنة - رداء - والد (معكوسة) .
٩ - مؤلف نشيد « الله اكبر » .
١٠ - يتلم - صب (معكوسة) - عز .
١١ - ثوانيه (معكوسة) - مدينة قديمة بسوريا .
١٢ - آلات رفع (معكوسة) - اغنية لام كلثوم (معكوسة) .
١٣ - ابذر (معكوسة) - لؤلؤة - امنع .
١٤ - جمهورية سوفيتية (معكوسة)
١٥ - مثنى مصرى .

رأسيا :

١ - من اخطر الامراض - ذكاء - مدينة بالمغرب .
٢ - ملك فرنسى قديم .
٣ - رواية لاحسان عبد القدوس - من اسماء الاسد .
٤ - نصف (مجادلا) - للتنبيه - عاصمة كوبا .
٥ - من اشهر مدن ولاية كاليفورنيا (معكوسة) - ثلثى (توت) - متشابهان .
٦ - تقوض - اغنية لعبد الحليم حافظ .
٧ - تجدها فى (ويسكى) - دقها - استتر .
٨ - متشابهان - لقب انجليزى (معكوسة) - من الجهات الاصلية - مس من الجنون .
٩ - تجدها فى (جمبرى) - سياسى المانى قديم - حجم (معكوسة) .
١٠ - قاسية (معكوسة) - ثلثى (قوس) - بحيرة مصرية .
١١ - اوبرا عالمية - اغنية لعبد الحليم حافظ (معكوسة) - ارشد (معكوسة) .
١٢ - من ضواحى القاهرة (معكوسة) - شهر ميلادى .
١٣ - مطرب مصرى - باعتا .
١٤ - من زعماء الثورة الفرنسية .
١٥ - للنداء - الانجيل الاول .

هكذا من الاصل



انت يلزمك عملية ضريبة حالا ••

ان كنت جاهز •• عندى ليك مطرح فى جامع •• ؟!!

الاقى عندك خط فاضى ؟!



٣ كتاب جديد

الطيب ضد الخبيث

تأليف روبرت ليبسايت — ترجمة ميشيل تكلا

محمد على كلاى احدث ضجة فى عالم الملاكمة لم يسبقه اليها احد !!

ان الدعاية التى اعدت حول الملاكمة قد بلغت الذروة وجذبت اكثر من ٥٠٠ صحفى من مختلف بلاد العالم تقاطروا على ميامى بيتش بما فى ذلك ابطال الوزن الثقيل مثل لويس جيلو وماكس شميلنج •• وعندما اعد صاعد كلاى الذى يدعى • بنقى جروان الحلبة للمعركة صرخ صرخته المعهودة: اسبح كفراشة والدغ كنحلة •

ونقل الاثير هذه العبارة التقليدية الى جميع ارجاء المسكونة وترجمت الى عشرات اللغات •

كان كلاى هادئا هدوءا عظيما قبل المعركة •• وفى احد الامسيات بعد ان انتهى من التدريب دلف الى غرفة خاصة ليدلكوا جسمه كما هى العادة وملأ البخار الغرفة وتناول اوراق احد مندوبى الجرائد بلوس انجلوس عندما فتح دفتره وسأل • وبدون مقدمة يحدث اذا خسرت يا كاسيوس ؟

فرد عليه كلاى بصوت ••• سيكون الامر جميلا •• لن جريدتك قد عكست مواهبك •• [illegible]

فسأله اجير ... الامر باكبر جديه ... ضربك البطل ••• ضربتى ليستون [illegible] اليوم [illegible] •• لا احد يستطيع ان يقترب [illegible] وهذا الجسم البنى [illegible] وبدا وكانه [illegible] التدليك [illegible] يهمس ، او ربما [illegible] الى الابد • فانا فى الحلبة [illegible] عمرى واغلب [illegible] من المنازلة والقتال ••

وظهر كلاى فى الحلبة بعد ان [illegible] وفى نفس الصباح [illegible] ليستون [illegible] تماما ان كلاى مجنون [illegible] الاطباء [illegible] خائفا متوترا •• واسهرت [illegible] الفرصة [illegible] كشف عليه [illegible] للمرحى الكبير الذى [illegible] العالم ليستون ••

[illegible]

فالا •• ابتلع كلماتك •• فانا الاعظم انا الاعظم !

* * *

الطيب ضد الخبيث

وفى المقابلة التى سبقت انتصاره [illegible] كان ابى يتسح [illegible] عندما احصل على البطولة سازدى سروالى القديم وبضعى بالبالية واطلق [illegible] واسير فى طريق البلدة العتيق حيث لا يعرفنى الى ان [illegible] جميلة لا تعرف اسمى وتحبنى على ما انا عليه •• ثم اذهب بها الى [illegible] مليون دولار [illegible] وحمام السباحة [illegible] كل هذا لك يا حبيبتى [illegible] على ما انا عليه ••

[illegible]

للشباب الاسود على تصوف الشرق وطهارته • وفى ذلك يقول كلاى : عندما اتزوج سوف اقترن بفتاة مسلمة صغيرة لا يزيد عمرها على ١٧ عاما •• فتاة عذراء لم يلمسها انسان من قبل •• وبعد شهور قليلة تزوج محمد على كلاى من سونجى روى وكانت تعمل فى احد البارات وعارضة ازياء فى شيكاغو تكبره بعدة سنوات وتدخن وتحتسى الخمر وتضع المساحيق وتحب الرقص وتحضر الحفلات وترتدى ملابس قصيرة وبلوزات كاشفة • وفى الوقت الذى ابدت رغبتها فى حضور

الاجتماعات الدينية كانت تناقش التعاليم الاسلامية •• وظلت الفتاة مرتبطة بمحمد على وقتا وتركه وبعد اخر لمدة تقل عن سنة وظل الزواج اطول فترة ممكنة لان محمد على لم يشأ ان يواجه ألم الانفصال الى ان يلتقى بليستون مرة ثانية •

وفى مايو ١٩٦٥ [illegible] بين وبين ليستون فى مدينة [illegible] لويستون •• [illegible]

[illegible]

[illegible] •• والجمهور

[illegible]

وبعد الملاكمة واجه محمد على خصمه ووقف على كتفه وقال : فلويد يجب على امريكا ان تترك الباسين قدت كامريكى قاتلت من اجلها • ويجب الا يجعلوك تعمل يوما واحدا فيما بقى لك من حياة • بل سيبقون من الخزى والعار على الحكومة ان تجعلك تدخل مباريات اخرى ••

ورد عليه فلويد : لقد هزمنى رجل عظيم هو محمد على •• وكانت هذه اول مرة يستخدم فيها اسم • محمد على • بدلا من البطل كاسيوس •

وظهرت صورة محمد على على غلاف مجلة التايم الامريكية فى عام ١٩٦٢

•• ومرة اخرى بدا البحث عن بطل يهزم كلاى وينتزع منه البطولة •• ولكن صالة الابطال كانت فارغة من اى بطل يستطيع ان يتحداه ••

قرار خاطىء

فى يوم ١٧ فبراير عام ١٩٦٦ كان الجو رائعا فى ميامى بيتش وقد جلس محمد على تحت شجرة فى حديقة منزل استاجره حديثا •• وكان راضيا يشعر بالارتياح بعد ان ادى تمرينات الصباح من الجرى الطويل استعدادا لملاكمة تتم فى شيكاغو فى شهر مارس •• ونهض ليرد على مكالمة خارجية حادة من بعيد •

وفى هذا الصباح عقدت جلسة صاخبة فى مجلس الشيوخ اذيعت على الشاشة الصغيرة للجنة العلاقات الخارجية وكان موضوعها حرب فيتنام • ودارت مناقشة حادة بين السناتور واين مورس والجنرال ماكسول تايلور اتهم فيها مورس كلا من تايلور والرئيس الامريكى جونسون بانهما خدعا الشعب فيما يختص بالحرب • ورد تايلور بان النقاد الذين هاجموه وغيره من المسئولين ساعدوا هانوى • ولكن الاتهام انصب على تايلور وبدات الحملات تشن عليه ضد هذه الحرب التى راح ضحيتها الالوف من الامريكيين •

واثناء هذه الفترة استدعى محمد على للخدمة العسكرية • وفى مساء ذلك اليوم فى ميامى بيتش عرف محمد على من احد مندوبى الصحف انه سيعاد استدعائه • وفى ثورة غضبه وحيرته رد على الصحفى بقوله : « ولماذا انا بالذات •• اننى لا افهم ذلك •• ولماذا يفعلون ذلك بى — انا بطل الوزن الثقيل للعالم كله ؟ »

وبسرعة مذهلة وقفت سيارة التليفزيون امام بيت محمد على لاجراء حديث معه • وبدأ كلاى الحديث بقوله: عندى سؤال •• لقد سببت لى الحكومة خلال عامين كاملين حرجا عالميا لانها اوحت الى الناس فى كل مكان باننى مجنون •• وقد ازعجنى ذلك بكل تاكيد — وكذلك امى وكذلك ابى — والان يريدون ان انخرط فى الجندية بدون سابق انذار او اجراء فحوص أو اختبارات ••ولماذا اذاعوا عنى انى انسان امى جاهل واستمرأوا ذلك لمدة عامين • •

واثناء اجراء الحديث التليفزيونى كان محمد على يجلس على مقعد فى حديقته يحيط به عدد من الحراس والاصدقاء • وتابع محمد على حديثه بقوله : • هذا مثل اخر للطريقة التى يعمد اليها السياطين البيض لاقتناص • واشترك هؤلاء الحراس والاصدقاء فى الحديث وقدموا بعض خبراتهم المريرة بالنسبة للفترة العسكرية اثناء الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية • وتكهن احدهم بان محمد على لن يخرج سليما من التدريبات الاساسية وان صوتا مجهولا سوف يلقى عليه قنبلة يدوية •

وظل المندوبون يسألون • محمد على عن رأيه فى حرب فيتنام فلم يعطهم جوابا فعادوا يسألونه أين تقع فيتنام فلم يرد عليهم ايضا • واخيرا سأله احدهم :

وما رايك فى الفايتكونج ؟ وعندئذ تكلم وقد أعياه التعب واستبد به الغضب فقال : « ليس عندى اى شىء ضد الفايتكونج » ؟

وعلى اثر ذلك قامت حكومات الولايات ودوائر الملاكمة والصحف والمحررون والكتاب برفع راية العصيان ضده فالغيت مباراة شيكاغو ورفضت جميع المدن الامريكية السماح باى مباراه يشترك فيها كلاى • ودفعت مؤسسة الملاكمة العالمية بمقاتل اخر لينتزع لقب البطولة من محمد على •

البقية الاسبوع القادم

• شخصيات لا تنسى :

الغلالة سقطت .. وظهر الرجل !

اسمى أوكتافيوس روى كون •• وظيفتى محرر صغير بجريدة الخبر اليومية ••

كنت وحدى فى ذلك الصباح ساعة جاءنا نبأ الكارثة •• فقد خرج جميع المحررين ولم يبق بالجريدة سواى انا المخبر الصغير الغر •• ولم يكن لرئيس قسم الاخبار خيار فى الامر • فامرنى بالذهاب •• فهذه حادثه مهمة •

على مسيرة عشرين ميلا حدث انفجار فى منجم فحم • فدفن مائة رجل تحت الانقاض •• علمت ان قطارا يعد لاسعاف المصابين فوصلته قبل أن يقوم ••

اخذت مقعدى فى المركبة المزدحمة •• القيت نظرة على جارى فاذا به جون تالبوت المخبر بصحيفة المساء التى تنافس صحيفتنا •• لن انسى ما شعرت به من زهو حين وجدتنى الى جانبه • واننى موفد مثله لاروى خبر حادثة ذات شأن ••

كان عمره لا يزيد على ٢٨ سنة • لكنه ذات شهرة واسعة فى دوائر الصحافة فى مدينتنا • وكثيرا ما كان زملاؤه من الصحفيين يتناولونه بالمذمة • ولكن اجماعهم كان منعقدا على انه مخبر من الطبقة الاولى ••

كان تالبوت رجلا ساخرا مستهترا • لم يسمعه احد يوما يثنى على احد من الناس • ولا يراه يفعل على ما يدل على مكارم الاخلاق •• اما اليوم فقد حيانى بابتسامه جافية شاحبة فقلت :

— انه لشىء فظيع ان يدفن مائة رجل تحت الارض • وربما كانوا الساعة امواتا او فى النزع الاخير ••

فقال :

— ثم ماذا ؟ واذا كانوا قد ماتوا فهذا خير لهم وافضل ••!

حاولت ان اكتم عنه ما ألمنى من قوله •• لكنه قال :

— اسمع يا فتى •• مائة رجل من الاموات •• ان قال ذلك هو ان تكون المقاله التى ينبغى ان اكتبها عنهم ضعف المقالة عن خمسين من الاموات :

قلت : ولكننى حين افكر •

فقال : لا تفكر •• واذا شئت ان تفكر • ففكر بعقلك لا بعواطفك •

واشعل سيجارة ونفخ الدخان كانه لا يعبأ شيئا •• ترى أتظاهر تالبوت بكل هذا تظاهرا • أم هو حقا جافى الطبع غليظ القلب ؟!

لما وقف القطار •• خرج تالبوت هادئا مطمئنا عارفا ماينبغى اليه • ولم اره ثانية طوال ذلك النهار • فقد شغلت عنه بما لدى من عمل •

كانت الفاجعة التى شاهدتها افظع ما شاهدت فى حياتى •• بكاء النساء وعويلهن •• جحوظ عيون الصغار المروعين المحتشدين حول راس البئر المفضية الى قلب المنجم •• وظللت طوال النهار اعدو وأروح بين المنجم ومكتب التليفون باعثا بالاسماء والحقائق والاوصاف الى صحيفتى •

فى المساء ذهبت متعبا منهوك القوى الى فندق •• فاذا وطء اقدام يساير وطء قدمى واذا صوت يقول :

— السلام عليك يا فتى •

فاذا هو تالبوت ••

قال :

— وانا ماض مثلك الى المكان نفسه • فاذا وجدنا فراشا هناك اوينا اليه كلينا •

خلع تالبوت حذاءيه ومعطفه وقلاده عنقه وتهالك على السرير ونام لساعته • وخلعت انا ملابسى المتسخة من غبار الفحم وانطرحت على السرير جواره •

لكننى ارقت لما نال اعصابى من اعياء • وحاولت ان اصم اذنى عن البكاء والعويل المنبعث من الحجرة المجاوره التى يقيم فيها عدة نسوه •• وحاولت ان اصم اذنى عن البكا والعويل •• واذا امراة تصيح • فتصبب العرق باردا من جسدى •• واذا الذعر ياخذ منى فايقظت جون تالبوت •

قلت : فى الحجره المجاورة سيدة ستلد •

فتفوه بكلام بذىء •• لكننى مضيت فى كلامى ••

— هنا شىء فظيع •• كان زوجها — على ما سمعت — يعرف ان ولادها قد دنا • فاراد ان يبقى معها فى البيت • ولكنها حملته حملا على الذهاب الى المنجم • وها هو ذا قد مات • اما هى فلا تريد ان تحيا • وهى تصيح انها هى التى قتلته • وسائر النسوه يوافقنها على ما تقول • افلا تدرك ما معنى كل هذا ؟! انها امراة هالكه •

فقعد تالبوت فى السرير وقال : وماذا يهمك من امرها • لا امراة زوجتك ولا الجنين ولدك •

ندت من المراة صيحة ثانية فقلت :

انا خائف يا تالبوت •

قال : وماذا تظن انى فاعل ••

قلت : انها امراة هالكه انا لم نصنع لها شيئا ••

قال : وماذا تريدنى ان افعل ؟

قلت : اذهب الى الحجره وقل للنسوة انك طبيب • واستبق منهن امراتين لكى تعيناك • اتح لهذه المراة المسكينة فرصة لكى تحيا •

قال : ولماذا ؟!

قلت : لان زوجها مات لساعته • ولانه ينبغى الا تموت هى او وليدها •

فلما انحنى ليلبس حذاءه • كانت على شفتيه ابتسامة ساخرة وقال :

اقتراح سخيف •• حسن •• سافعل •• ولن افعله الا لانه شىء استطيع ان اتندر به فى المستقبل •

دخلنا الحجره •• رفعت النساء المروعات المحتشدات حول السرير تطرفن الينا •• واذا بتالبوت الضئيل الجسم قد صار رجلا ذا سلطان • ومشى الى السرير وتكلم فاذا فى صوته وضوح وحزم •• فقال :

— انا الطبيب •• ولكننى منهوك القوى • فانا فى حاجة الى المعونة • فمن منكن شهدت ولادة من قبل ؟

فاذا النساء جميعا قد شهدن ولادة من قبل • فاختار اثنين منهن وامرالبقية بالخروج • فاطعن امره •

فقال : الى بماء ساخن • وملاءات نظيفة •• وسأقف هنا لمعاونتكما اذا دعت الحاجة •• هيا الى العمل ؟

جلس تالبوت على السرير • امسك بيد المراة • كان صوته مرحا حين قال لها : ان زوجك هنا بروحه معك ثم وعليك اكرامًا لذكراه بان تكافحى الضعف ما استطعت • وان تلدى ولدا صحيحا جميلا •

قبيل الفجر تمت الولادة •• ونامت النفساء والى جوارها طفل جميل سليم يصرخ •• اما صوت تالبوت فكان لا يزال هادئا مطمئنا ••

خرج تالبوت من الفندق متجها الى راس المنجم •• فى حين دعيت من الجريدة لاعود اليها فى الصباح •• ثم علمت بعد اسابيع ان جون تالبوت وزوجته قد برحا مدينتنا الى مدينة اخرى •

ومرت سنتان •• ودعت الضرورة ان اسافر الى بلد فى جنوب الولايات المتحدة •• وفى ردهة الفندق سمعت بعضهم يذكر جون تالبوت •• فلما سألت عنه علمت انه يعمل فى صحيفتها الاسبوعية للتحرير •• وفداجمع اهل المدينة على أنه رجل من خير الرجال •• مستقيم لا يخشى فى الحق لومة لائم ويكافح فى سبيل الخير •• !!

ذهبت الى بيته — بعد ان سألت عنوانه — قرعت جرس الباب •• [illegible] زوجته •• عرفتها بنفسى •• [illegible] الى الدخول •• وبعد حديث قد سالتها اذا كان زوجها ذكر الليلة التى قضيناها معا قرب

فقالت : لقد عاد جون من تلك المهمة رجلا غير الرجل الذى عرفت • صار يضيق ذرعا بما كان يتصنعه من انه مجرب قد مل الحياة من طول ما جربها •• ولذلك غادرنا المدينة فجاة •• واعلم ان سواد تلك الليلة لم يشهد ولادة طفل وحسب • بل شهد ايضا ولادة جون تالبوت الحق ••

ثم ابتسمت وقالت : انه رجل تقى •• ولكنه رجل عظيم حقا ••

• من تراثنا الشعبى

الشاية

حين تنصح احدى السيدات صديقة لها بشأن طفلها الذى تخاف عليه من البرد تقول لها : « لفيه بشاية وكنية فى السرير » •

وقد يتبادر الى الذهن ان « شاية » تحريف لكلمة « شيىء » وفى الصعيد والصحراء يقولون عن الشيىء « شيى » وفى الصعيدوالصحراء يقولون عن الشيىء ان المفهوم هو ان يكون هذا الشيىء قطعة من القماش او نحو ذلك •

وفى اللغة القبطية نجد كلمة « شـــايه » بنفس اللفظ تعنى « قميص » وبالتالى فان الاقرب الى الصحة ان الكلمة قد انحدرت الينا من مصر القبطية بهذا المعنى وليست تحريفا للكلمة « شيىء »

ومفهوم أن « كنيه » أى غطيه •• وفى اللغة العربية : الشيىء يكن « اوستكن » بمعنى « يستتر » ويكون المعنى على ذلك : لفيه بقميص او ما اشبه وغطيه فى السرير •

سمير عطا

« طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر »